الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة غرداية

كلية الآداب و اللغات
قسم اللغة و الأدب العربي

شرح الآجرومية لأبي الحسن القلصادي (ت 891هـ)

من أول الكتاب الى باب الفاعل – دراسة وتحقيق –

مذكرة مقدَّمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر في اللغة و الأدب العربي

التخصص : لسانيات عربية

من إعداد الطالبة :
- **شرقي مليكة**
- **قريبي فائزة**

إشراف الأستاذ :
– خنفر يوسف

أمام اللجنة المكونة من السادة :

الاسم واللقب	الدرجة	الجامعة	الصفة
د. بن السعد محمد سعيد	أستاذ محاضر أ	جامعة غرداية	رئيسا
د. خنفر يوسف	أستاذ محاضر أ	جامعة غرداية	مشرفا ومقررا
د. غزيل بلقاسم	أستاذ محاضر أ	جامعة غرداية	مناقشا

السنة الجامعية : 1439هـ / 1440هـ – 2018م / 2019م

الإهـــــــــــــــــداء

اهدي تخرجي:

إلى الذي أوصاني بهم الله بـــــــــــرا واحسانا:

إلى من علمني كل امور الحياة على حساب جهده وطاقته

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم

إليك يا حبيبي و يا غالي والدي محمد شرقي

إلى من علمتني أن طبية القلب ليس ضعفا وإنما تظهر قوة صبر صاحبه

ّإلى من أفنت حياتها لتربيتي على حساب سعادتها ومبادئها

إليكِ يا حب حياتي و يا عطرها والدتي فتيحة ركلة

إلى الذين لا تكتمل حياتي بدونهم:

إلى دافعي الأول لما وصلت إليه وهو نور قلبي وينبوع سعادتي أخي مصطفى

إلى توأم روحي وسندي في الحياة التي عرفت معها الأخوة والصداقة أختي نعيمة

إلى قلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي أختاي فاطمة ونصيرة

إلى الذين كانوا جزءا من حياتي:

إلى رفيقة دربي في مشواري الدراسي التي كانت نعم أخت نبيلة بوحفص

إلى الذين كان لقائي بهم أسعدني ولم تتسع صفحتي لذكرهم فأتتم بقلبي

إلى روح التي سكنت قلبي بصداقته الوفية شكرا صديقي أحمد حداد

كما أهدي تخرجي إلى زميلتي في المذكرة فايزة قريبي

وما تخرجي إلا البداية

الإهـــــــداء:

اشتقت لأب لن يرجع أبدا ولن يأتي مثله أحدا

إلـيك يا من أحمل إسمه بكل فخـر

إلى من يرتعش قلبي بذكر إسمه.

إليك يا من كلت أنامله ليقدم لنا لحظة السعادة.

جزاك الله عنّي جنّة الفردوس رحمكَ الله ابِي.

تنحني العبارات خجلا حين تعبر عنك يا أمي

شكرا من الأعماق لك يا ريحانة قلبي فقد حملت عني الهم وسعيت معي لأبلغ الحلم فكنت الحانية الناصحة.

إليك أخي

شكرا لجميل الروح ذو القلب السموح أخي "عبد الرحمن".

إليك أختي

شكرا يا صاحبة القلب الطاهر والنفس البريئة أختي "فاطمة".

إليك عمي

إلى صاحب القلب الطيّب والوجه البشوش إلى من أرى فيك الأب فحفظك الله وأطال لنا في عمرك عمي "يوسف".

إليكِ يا عزيزتي

إلى التي لم تتركني بسؤالها واستفسارها ودعمها لي فاحفظها واسكن الفرحة في قلبها عاجلا غير آجلا . " فتيحة"

ولا انسى الرفيقة والصديقة والاخت **مليكة**

رفيقة دربي في هذه الرسالة

شكـــر و تقديـــــر

بسم الله الرحمن الرحيم . نحمد الله تعالى الذي وفقنا لإكمال هذا العمل المتواضع كما نتقدم بالجزيل الشكر لأستاذنا الفاضل دكتور يوسف خنفر الذي اسدى الينا المشورة والتوجيه في اختيار هذا الموضوع ، ومنحنا من علمه و كرمه و فضله الشيء الكثير لهذا البحث بالإشراف على هذه الدراسة و توجيهنا لإنجاز هذه الرسالة على هذا النحو، وكان سبيلا في ارشادنا، فمهما شكرناه لن نوفيه حقه.

شكرا لك أستاذي الفاضل

كما نتقدّم بالشكر والاحترام الى القائمين على قسم الادب العربي جامعة غرداية، وكل العاملين بها على مساعدتهم لنا طيلة هذا المشوار.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدّمـــــة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين محمد المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد:

إنّ اللغة العربية في الدين لها المحل الأعلى والمقام الأسمى، فشرّف الله تعالى هذه اللغة ورفع من قدرها، فجعلها لغة القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿إنّا نحن نَزَّلنا الذِّكر وإنّا لَه لَحافظُون﴾ الآية (09) سورة الحجر. فتكّفل الله عز وجل بحفظها، وهيأ لذلك أسبابا للمحافظة عليها ومن هذه الأسباب أن اصطفى علماء جمعوا هذه اللغة من أفواه العرب الخلّص ودرسوها واستخرجوا أصولها وقواعدها، وتعمقوا في جزئياتها وأفنوا أعمارهم واجتهدوا إلى أن تصل العربية لمن بعدهم سليمة متماسكة، فألّفوا فيها المدونات والمختصرات، والمتون، وشروحاتها، وعكفوا على دراستها وتدريسها ليكوّنوا جيلا يتسلم مهمة الحفاظ على اللغة العربية، ويسير على نهجهم.

وأخذوا يتنافسون في تصنيف المؤلفات لتبقى شاهدا ودليلا على اهتمامهم بالعربية، غير أن الكثير من المصنّفات بقيت حبيسة رفوف المكتبات تنتظر من يزيل عنها اللثام وعن مؤلفيها. فمن هذا المنطلق حاولنا المشاركة في هذه المهمة والاسهام في المحافظة على تراث أسلافنا وإخراجه إلى النور.

وقد تقدّمنا لنيل شهادة الماستر في علوم اللغة، تخصص: لسانيات عربية بموضوع عنوانه: شرح الآجرومية لأبي الحسن علي القلصادي الأندلسي – من أول الكتاب إلى باب الفاعل تحقيق ودراسة –

ويعود اختيارنا هذا الموضوع لأسباب منها:

أولا – حب التراث والغيرة عليه.

ثانيا – الرغبة الشديدة والملّحة في الاشتغال بتحقيق المخطوطات والإسهام في إخراج بعضها من الظلمة إلى النور.

ثالثا – الرغبة الصادقة في التعرف والتعريف بالشيخ القلصادي، من خلال: مولده ونشأته ووفاته ومؤلفاته المتعددة في شتى العلوم.

رابعا – أهميّة المقدّمة الآجرومية والتي تعدّ من أشهر المتون النحوية، والتي اهتمّ بها الطّلبة المبتدئون، وعكف عليها العلماء، فأقيم حولها العديد من الشروحات والتعليقات، والمنظومات.

خامسا – عدم وجود دراسة أو تحقيق لهذا الكتاب.

سادسا– ارتباط هذا البحث بالتخصص جعلنا نخوض فيه دون تردد، على الرغم من قلّة التجربة في علم التحقيق.

أمّا أهمية هذا البحث فتكمن في كشف اللثام عن أبي الحسن القلصادي وإزالة الغبار عن مخطوطه شرح الآجرومية، وبيان ما قدمه من جديد في هذا الشرح وما أسهم به من إضافات تساعدنا على فك وفهم هذه الخلاصة النحويّة النثريّة.

ولأن كلّ بحث علمي يهدف إلى تقديم نتائج قيمة لابد أن ينطلق من إشكاليات واضحة يسير وفقها الباحث، لهذا انطلق بحثنا من سؤالين اثنين، هما: أولاّ: ما مميزات هذا الشرح ؟، ثانيا: ما الإضافة التي قدّمها أبو الحسن القلصادي؟.

أما أهداف هذا البحث:

1- التعريف بالشارح، ونشأته العلمية وآثاره، وأبرز شيوخه وتلاميذه.

2- تحقيق الكتاب أي إخراج النّص في ثوب يليق به وصاحبه، وذلك بضبط الشواهد ضبطا تامّا وربط النقول بأصحابها ومصادرها والتعريف بما جاء فيها من أعلام، والعمل على توظيف ما من شأنه خدمة النّص المحقق.

3- دراسة ميزة الشرح، ومنهج شارحه، وأسلوبه، والأصول النّحويّة فيه، وشواهده، ومصادره، ومذهبه النحوي، إلى أن نصل إلى قيمة الشرح ومكانته.

وقد تضمنت دراستنا لهذا الشرح، مقدّمة، ومدخلا، وقسمين رئيسين.

احتوت المقدّمة: موضوع البحث، وأسباب الاختيار والمنهج المعتمد، والخطة وأهم المصادر والمراجع، وأبرز الصعوبات التي واجهت البحث.

أما المدخل فقد تضمن: التعريف بابن آجروم، اسمه، نسبه، وشيوخه ،تلاميذه مكانته، ووفاته، التعريف بالمقدّمة الآجرومية وأهميتها وأثرها في الدرس النحوي ومذهب ابن آجروم فيها، كما تناولنا التعريف بأبي الحسن القلصادي، من خلال بيان اسمه ونسبه، حياته ورحلته العلمية، مؤلفاته وأثره العلمي، وشيوخه ووفاته.

أمّا قسمان: فالأول- قسم التحقيق: تمّ فيه توثيق النسبة والعنوان، وأسباب اختيار نسخة الأصل، وصف النسخ المعتمدة، والخطوات المنتهجة في التحقيق نماذج من الصور نسخ المخطوط، ثم النص المحقق تحقيقا علميا.

والثاني-قسم الدّراسة- حيث تمّ الحديث عن منهج القلصادي في شرحه مصادره من الكتب وأقوال العلماء، والأصول النحويّة في ثنايا شرحه، ومذهبه النّحوي، بعض المآخذ على شرحه، قيمة الكتاب.

وفي الأخير خاتمة تضمنت أهم النتائج التي وصلنا إليها في هذا البحث.

بالإضافة إلى وضع فهارس فنّية، توزّعت كالآتي: الآيات القرآنيّة، والأشعار والأعلام والمصادر والمراجع.

أما المنهج الذي سلكناه في تحقيق الكتاب فقد قمنا بقدر الإمكان إخراج هذا الكتاب إخراجا يقتضي مسايرة عصرنا من خلال الالتزام بعدة قواعد معينة اتخذناها بعد مراجعة مكثفة للدراسات السابقة من حيث التنظيم للمادة العلمية وطرق المتبعة لها، ومن أهم الالتزامات:

. بعد مراجعتنا للنسختين، اتخذنا نسخة منهما أصلا، واعتمدنا عليها في تحقيقنا.

. كما قمنا بمقابلة النسخة الثانية عليها، وأثبتنا الفروقات بين النسختين مع الإشارة إلى ذلك.

. أعدنا كتابة النسخة الأصل وفق القواعد الإملائية المتعارف عليها في زماننا وضبطنا بالشكل التام الآيات والأمثلة التي تحتاج لذلك.

. حافظنا على النص الذي بين أيدينا ولم نحدث فيه زيادة أو نقصانا إلا ما اقتضته ضرورة السياق.

. خرجنا الآيات القرآنية، وقمنا بتخريج الشواهد الشعرية من مصادر اللغة والأدب.

. أشرنا إلى الأعلام الواردة في المصنف بتعريف بسيط يسهل معرفة العلم المقصود.

وضعنا عناوين تناسب مواضيع الكتاب، أخذناها من أهم الكتب التي تناولت شروح الآجرومية، التي لم يتطرق إليها المؤلف في مصنفه، وجعلناها بين معقوفين[ ].

أما أبرز المصادر والمراجع التي ساعدتنا على تحقيق الشرح، فهي: الكتاب لسيبويه، المقتضب للمبرّد، ومتن الآجرومية لابن آجروم، وغيرها من الكتب التي دوناها في قائمة المصادر والمراجع.

أمّا عن الصعوبة التي واجهناها وأبرزها فهي كالآتي:

- وجدنا صعوبة في قراءة الخط المغربي، لكي نخرج النّص تخريجا صحيحا.
- اكتفاؤه بوضع كلمة أو كلمتين من الآية القرآنيّة، دون الإشارة إلى أنّها آية.
- صعوبة تخريج الشواهد النحوية، فالشارح يقتصر إما على صدر أو عجز البيت دونما الإشارة إلى أنّه شعر، أو نسبته إلى صاحبه.

وفي الختام لا يسعنا ونحن نقدم هذا البحث إلاّ أن نوجّه شكرنا لله عز وجل على توفيقه إلى إتمام هذه المذكرة، كما نسجل امتناننا للدكتور: يوسف خنفر الذي كنّا نرى فيه أكثر من أستاذ مشرف، لنصحه، وتشجيعه لنا على بذل المزيد من الجهد لإخراج البحث في أحسن صورة، فله جزيل الشكر، على ما قدّم.

والحمد لله رب العالمين، والصّلاة على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

شرقي مليكة و فائزة قريبي

غرداية: 2018-2019

مدخل:

1. ابن آجرّوم ومقدّمته النحوية.

أولاّ: التعريف بابن آجروم.

1. حياته: أ – اسمه ونسبه:

هو محمد بن محمد بن داود الصنهاجي أبو عبد الله عرف بابن آجرُوم بفتح الهمزة الممدودة وضم الجيم والراء المشدّدة، ومعناها بلغة البربر الفقير الصوفي[1] وتنطق بالتخفيف دون همزة "جرّوم " ومنها كلمة "الجرّومية"[2]، وقد تنطق بحرف الكاف بدلا من حرف الجيم، فقالو: "آكرّوم" بضم الراء [3].وتشديدها و مدّها أو "آكُرَام" بفتح الراء وتشديدها ومدّها. وقد ذكر أكثر المصادر اسمه بمحمدين، أمّا بعض شراح مقدمته كالمكودي الأبياري والرشيدي وغيرهم "محمد بن داود".

والصنهاجي نسبة لبلدة مشهورة، وقيل أيضا نسبة لقبيلة مغربية[4]. قال الأبياري: "الصنهاجي . بفتح الصاد المهملة و كسرها . نسبة إلى صنهاجية، بلدة مغربية، وقال القلقشندي: بفتح الصاد، وقال السيوطي بالكسر، وقال ابن دري: بضم الصاد، ولا يجوز غيره[5].

ب – مولده ونشأته :

ولد ابن آجروم بمدينة فاس ببلاد المغرب سنة اثنتين وسبعين وستمائة للهجرة [6]، قال ابن الحاج: "في السنة التي توفي فيها ابن مالك صاحب الألفية فقيل: "توفي نحوي و ولد نحوي[7]".

---

[1]: بغية الوعاء في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين السيوطي، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، ط2 1989،ج1، ص 238.

[2]: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، شمس الدين السخاوي، منشورات دار الحياة، (د ط)، بيروت، (د ت).

[3]: بغية الوعاء، ص 102.

[4]: نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، محمد طنطاوي، دار المنار، (د ط)، 1991، ص157.

[5]: صبح الأعشى، أبو العبّاس أحمد القلقشندي، دار الكتب المصرية، (د ط) القاهرة،1433 هـ –1922، مج1 ص266.

[6]: المرجع السابق، ص157.

[7]: حاشية ابن الحاج على شرح خالد على الآجرومية، ابن الحاج، دار الفكر، بيروت، د ط ،2000، ص 12.

قضى ابن آجروم سنوات نشأته في الطلب والتلقي فأخد عن شيوخه الأدب والفرائض والمواريث والحساب وعلوم القرآن والتجويد وهذا ما يفسر مكانة بين علماء عصر

2- شيوخه وتلاميذه:

أ - شيوخه:

لاشك أن حافظا كبيرا كابن آجروم قد درس على كبار اهل عصره، كما هي عادة العلماء في كل عصر، غير أننا لم نعرف سوى عالمين[1]:

1) **أبو حيان الأندلسي**: وهو محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الامام اثير الدين الأندلسي الغرناطي، نحوي عصره ولغويّه ومفسره ومحدثه ومقرئه ومؤرخه وأديبه، ولد بمطخشارش مدينة من حضرة غرناطة، في آخر شوال سنة أربع وخمسين وستمائة[2]، من مؤلّفاته: "البحر المحيط في التفسير"، و"اللمحة" و" المبدع في التصريف "وغيرها. فقد ذكر ابن الحاج في حاشيته على شرح الشيخ خالد على الأجرومية أنّه تتلمذ على عدد من المشايخ، ولم يذكر منهم سوى الامام العلامة ابي الحيان، قوله " له تآليف وأشياخ منهم أبو حيان[3] " وقال أيضا : "...وقيل معنوي وهو اختيار ابي حيان ، وتبعه تلميذه ابن آجروم". آجروم".

2) **ومحمد بن علي بن يحي أبو عبد الله** : المعروف بالشريف شهرة لا نسبا، أخذ النحو عن يحي بن راجل شارح الجزولية، وقرأ عليه جماعة أجلّهُم أبو عبد الله الصنهاجي وأبو إسحاق العطار.[4]

ب – تلاميـذه :

1 – ابنه أبو محمد عبد الله بن محمد بن داود الصنهاجي[5].

2 – محمد بن علي بن عمر الغساني النحوي (682 هـ /748 هـ)[6].

---

[1]: ابن آجروم ومنهجه في مقدمته النحوية، أحمد جلايلي، فكر وابداع، مجلة محكمة تصدر عن رابطة الأدب الحديث دار لصحافة والنشر والتوزيع، القاهرة، ج 40، ماي 2007م.

[2]: بغية الوعاء، ج1،ص 280.

[3]: حاشية ابن الحاج على شرح خالد على الآجرومية، ابن الحاج، دار الفكر، بيروت، (د ط)، 2000 ، ص12.

[4]: المصدر السابق، ص 194.

[5]: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة، دار الفكر، بيروت، (د ط)، 1990،ج2، ص1795.

[6]: السلوك للكتاني، نقلا عن ذكريات مشاهر رجال المغرب، ص 11.

3 – القاضي أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الحضرمي [1].

4 – أبو إسحاق إبراهيم بن حكم السلوي (ت737هـ)[2].

5 – أحمد بن محمد بن شعيب الجزناني أبو العباس (ت 749هـ)[3]

6 – عبد الله بن عمر الوانغيلي الضرير أبو محمد[4]

7 – أحمد بن محمد بن حزب الله الخرزجي [5]

3- مؤلفاته :

قال ابن مكتوم: وله مصنفات وأراجيز في القراءات وغيرها، وهو مقيم بفاس يفيد أهلها من معلوماته المذكورة والغالب عليه معرفة النحو والقراءات [6].

1 . المقدمة الآجرومية في علم العربية.

2 . فرائد المعاني في شرح حرز المعاني، وهو شرح على الشاطبية.

3 . البارع في قراءة نافع نظم.

4. الاستدراك على هداية لمرتاب.

4- أقوال العلماء فيه والثناء عليه :

عرف العلماء قدر ابن آجروم، فما وصلنا عنه بيّن أنّ لهذا الرجل قدرا ومكانة عظيمة، كان إماما جليلا حافظا فوصفه شرّاح مقدمته المشهورة التي ألّفها تجاه الكعبة الشريفة، أمثال المكودي والراعي وغيرهما بالإمامة بالنحو، والبركة والصلاح...[7] وأثنوا عليه، قال تاج الدين ابن ابن مكتوم القيسي الحنفي: " نحوي مقرئ، وله معلومات من فرائض وحساب وأدب بارع "[8]،

---

[1]: المرجع نفسه، ص 11.

[2]: المرجع نفسه، ص 11.

[3]: السلوك للكتاني، نقلا عن ذكريات مشاهر رجال المغرب، ص 11.

[4]: المرجع نفسه. ص 11.

[5]: المرجع نفسه، ص 11.

[6]: بغية الوعاء، ج1، 283.

[7]: بغية الوعاء في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين السيوطي، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، ط2 1989، ج1، ص 238.

"[1]، قال المكودي: " الشيخ الفقيه الأستاذ المقرئ المحقق المجود فريد دهره ونخبة أهل عصره أبي عبد الله محمد بن داود الصنهاجي ".

5– وفاته :

توفي ـ رحمه الله ـ يوم الإثنين بعد الزوال لعشر ليال بقيت من صفر سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة، وعمره إحدى وخمسون سنة، ودفن بمدينة فاس[2].

ثانيا – الآجرومية وأهميتها في الدرس النحوي:

1.التعريف بالمقدّمة الآجرومية:

للمقدمة الآجرومية مكانة كبيرة، وانتشرت انتشارا واسعا في جميع أرجاء العالم. مالم يحصل لكتاب نحوي آخر، ولعل أحد الأسباب عائد إلى مكانة ابن آجروم وإخلاصه، فقد ذكر الراعي النميري أن ابن آجروم ألّف مقدمته تجاه الكعبة الشريفة. ويقال لما ألف هذا المتن كان في مجلس عال فطيرته الريح فقال اللهم إن كان خالصا لوجهك فرده علي، فرده عليه معقبا، المقدمة الآجرومية من أشهر مؤلفّات ابن آجروم، فقد أكثر العلماء من الثناء عليه وعلى مقدمته، ومن ذلك:

- قال ابن يعلي: هي مقدمة مباركة من أجل ما ألف في علم النحو، وهي قريبة المرام سهلة للحفظ والتفهم كثيرة النفع لمن هو مبتدئ مثلي، وضعها – رحمه الله – برسم ولده أبي محمد فانتفع بها وانتفع بها كل من قرأها [3].
- قال ابن الحاج: "يدلك على صلاحه أن الله جعل الإقبال على كتابه، فصار غالب الناس أول ما يقرأ بعد القرآن العظيم هذه المقدمة فيحصل له النفع في اقرب مدة ".
- اتفق النّحاة على نسبة "المقدّمة" إلى مؤلّفها ابن آجروم، فسميت بالآجرومية؛ وقد ترجمت إلى الكثير من اللغات، وقامت عليها شروح كثيرة مطوله ومختصرة، فهي خلاصة نحوية نثرية أعدّت لغرض تعليمي محض يستفيد منه المبتدئون وقد يكون الباعث على تأليفها طريقة التعلم في ذلك العصر التي كانت تولي الحفظ اهتماما بالغا وعناية عظيمة، إلى أن صار عندهم مقياسا للتحصيل ومعيارا للفهم والاستيعاب وربّما كانت غاية

[1]: حاشية ابن الحاج، ص 12.

[2]: حاشية ابن الحاج على شرح خالد على الآجرومية، ابن الحاج، دار الفكر، بيروت، (د ط)، 2000، ص12.

[3]: الآجرومية، لابن آجروم، تحقيق، خايف النبهان، 2010، 17.

المصنّف منها تيسير النحو العربي للعرق البربري في المغرب العربي[1]، فاشتملت على أبواب، ورتّبها مؤلفها على النحو الآتي:

- باب الكلام.
- باب الإعراب.
- باب معرفة الإعراب.
- باب المعربات.
- باب الأفعال.
- باب مرفوعات الأسماء.
- باب الفاعل.
- باب المفعول الذي لم يسم فاعله.
- باب المبتدأ والخبر.
- باب العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر.
- باب النعت.
- باب العطف.
- باب التوكيد.
- باب البدل.
- باب منصوبات الأسماء.
- باب المفعول به.
- باب المصدر.
- باب ظرف الزمان وظرف المكان.
- باب الحال.
- باب التمييز.
- باب الاستثناء.
- باب لا النافية للجنس.
- باب المنادى.

[1]: انظر ابن آجروم ومنهجه في المقدمة النحويّة، ص 182.

- باب المفعول من أجله.
- باب المفعول معه. باب مخفوضات الأسماء.

فهناك من وصفها بأنها كتاب "موجز لجمل الزجاجي". فكلاهما أولوه اهتماما، فقد ألّف الكثير حولهما، فالكتب التي ألفت حول الجمل كثيرة جدّا، منها الشروح، ومنها شروح الشواهد، ومنها التعقيب عليه أو التعليق [1] ..... حتى قالوا: إنّ شروحه زادت عن مائة وعشرين شرحا [2]، أمّا متن الآجرومية قد تتابعت عليها الشروحات الموسعة والموجزة عليه لحل ألفاظه، والحواشي على بعض الشروحات توضيحا وتعليلا وتفسيرا وحظي أيضا بالإعراب، والنظم والترجمة إلى عدة لغات، فانتشر انتشارا واسعا.

2) مذهبه النّحوي:

من خلال كتاب "المقدمة الآجرومية" يبدو أن ابن آجروم جمع بين المذهبين البصري والكوفي، حيث قال ابن الحاج في حاشيته على شرح الشيخ خالد الأزهري، بقوله عن مذهب ابن آجروم في النحو حيث قال: "كان كثيرا ما يتبع الكوفيين في التعبير كقوله بالخفض، وفيما زاده على البصريين ككيفما، فإنّها لا تجزم إلاّ عندهم" [3]، فهل مال ابن آجروم كل الميل ووافق المدرسة الكوفية؟ أم أخذ منهما ما رآه سليما وسهلا بسيطا.

أ – من المذهب البصري:

1- الأفعال ثلاثة: ماض، ومضارع، وأمر.

2-التعبير بالضمير والمضمر لا بالكناية والمكني.

3-التعبير "بالظرف" الذي هو عبارة البصريين أما الكوفيين فيعبرون بالحال.

أنَّ تنصب اسمها، وترفع خبرها.

ألفاظ التوكيد معارف فلا تتبع النكرات.

التعبير بالبدل.

---

[1]: ينظر: الزجاجي حياته وأثره ومذهبه النحوي من خلال كتابه الإيضاح، مازن المبارك، دار الفكر، دمشق، ط2، 1984م.

[2]: المدارس النحوية، شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، (ط 5)، (د ت)، ص 252.

[3]: حاشية ابن الحاج، ص 12.

ب – المذهب الكوفي:

1-التعبير بمصطلح الخفض.

2-فعل الأمر مجزوم معرب لا مبني.

كيفما من الأدوات التي تجزم الشرط والجزاء معا.

لا تنصب النكرات بغير تنوين، وهي عند البصريين مبنية على الفتح.

حتى حرف نصب بعينها لا " أن" مضمرة بعدها.

التعبير بمصطلح "النعت" و "الوصف" عبارة البصريين.

فمن خلال عرض المصطلحات البصريّة الكوفيّة التي وظفها ابن آجروم في مقدمته فقد جارى المذهبين كليهما لتقديم ما هو بسيط وسهل للمتعلمين المبتدئين[1].

2 _ التعريف بأبي الحسن علي بن محمد القرشي البسطي القلصادي.

أولا: حياته :

أ – اسمه ونسبه:

هو علي بن محمد بن محمد بن علي[2] القرشي[3] البسطي[4] الشهير بالقلصادي[5].

---

[1]: ابن آجروم ومنهجه في مقدمته النحوية، أحمد جلايلي، فكر وابداع، مجلة محكمة تصدر عن رابطة الأدب الحديث دار لصحافة والنشر والتوزيع، القاهرة، ج 40، ماي 2007م.

[2]: عند بعض من ترجم للقلصادي ذكر بأنه علي بن محمد بن علي، بإسقاط "محمد" وهذا ما ذكره صاحب فهرس الفهارس والأثبات، عبد الحي الكتاني 962/2، باعتناء : إحسان عباس ، نشر دار الغرب الإسلامي ، (ط 2)، 1982م وكذا صاحب البستان في ذكر العلماء والأولياء بتلمسان، لابن مريم، ص 141، باعتناء : عبد الرحمن طالب، نشر ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر (د ط)، وكذا في تاريخ الأدب العربي، 545/7، وفي كتاب الأعلام، 10/5.

[3]: في هدية العارفين 737/1، الفرشي، بالفاء.

[4]: نسبة إلى بسطة الأندلسية وهي : مدينة أندلسية في الشمال الشرقي لغرناطة ،في سفح جبل عالى بها عيون ماء مطردة وخصب كثيرة وبينها وبين يابسة ستون ميلا ، صفة الجزيرة من الروض: ص70.

[5] : في نفح الطيب،692/2 قال: " القلصادي – بفتحات –كما قال السخاوي " ومثله أيضا في نيل الابتهاج، 381/1. نقلا عن السخاوي ، وكذا في البستان، ص 143، وفي توشيح الديباج، ص 134، أن القلصادي ينطق بفتح القاف واللام والصاد . ولكن بالرجوع إلى الضوء اللامع 14/6 ، نجد القلصادي بفتح القاف، وشكون اللام ثم المهملة، وفي الحلل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسية، شكيب أرسلان، 177/2، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، يقول: "وعلى بعد 19 كيلومتر الى الغرب من ناجرة على طريق بر غش بلدة يقال لها" سانتو دمينقه قالصادة "وهي التي ينتسب إليها الإمام القلصادي " Sant Domingo de la cal zada.

ولد بمدينة بسطة الأندلسية شمال شرق غرناطة سنة 815 هـ/ 1413م أو قبلها بقليل ونشأ في بلده ذات الطبيعة الجميلة، عرف به تلميذه أحمد بن علي البلوي في كتابه إيضاح الغامض فقال: أصله من بسطة، وبها تفقه على شيخ طبقتها وبقية شيوخها أبي الحسن علي بن موسى اللخمي القرباقي[1]، ثم انتقل إلى غرناطة فاستوطنها طلبا للعلم، فأخذ عن أجلّة شيوخها كالأستاذ أبي إسحاق بن فتوح، والإمام المشاور أبي عبد الله السرقسطي وغيرهما [2].

ب – حياته العلمية:

نشأ القلصادي في بسطة وتلقّى دراسته الأولى على مشايخها فأخذ عنهم علوم القرآن والحديث وفروع الفقه، وقواعد العربية والحساب الذي له صلة وثيقة بالفرائض. وقد بين الشيخ أبو الحسن القلصادي في رحلته الشهيرة نشأته الأولى ودراسته، والشيوخ الذين تلقى عنهم في بسطة من بين هؤلاء الشيوخ: علي بن عزيز، الذي قرأ عليه الكتاب العزيز وجوّده على يديه والشيخ محمد القسطرلي الذي جود عليه أيضا وقرأ عليه بعض المقالات لابن البناء في الحساب، ومنهم الشيخ أبو بكر البيّاز جوّد عليه أيضا، وقرأ عليه أرجوزة ابن برّي، وأرجوزة الحريري في النحو ، والشيخ أبو عبد الله البيّاني الذي قرأ عليه رسالة ابن أبي زيد ،وأواخر ألفية ابن مالك، والنصف الأول من الإيضاح للفارسي، وعدة كتب أخرى في اللغة والفقه وغيرهما. ومنهم الشيخ جعفر بن أبي يحي، والشيخ علي اللخمي، الذي قرأ عليه بعض كتاب العزيز، وبعض التفريغ لابن الجلاب وجميع التلقين للقاضي عبد الوهاب، وشيئا من ابن الحاجب .... [3] و كتب أخرى متعددة في علوم شتّ و كان في هذا الوقت لا يتعدى سنه خمسا وعشرين سنة، فقد كان ينهل العلم من عند هذا وذاك، حتى تكون له رصيد معرفي قوي.

[1]: ينظر: رحلة القلصادي، لأبي الحسن علي القلصادي الأندلسي، دراسة و تحقيق، محمد أبو الأجفان، الناشر الشركة التونسية الطبعة الثانية، 1978، ص 89.

[2]: المرجع نفسه، ص 84-85.

[3]: المرجع نفسه، ص 84-85-86-87-88.

ج – رحلته العلمية:

بعد النشأة العلمية التي نشأها أبو الحسن القلصادي، جعلت منه يتشوق إلى الرحيل لطلب العلم، تردد في أثناء إقامته ببسطة على غرناطة عاصمة المملكة وعندما بلغ الخامسة والعشرين من عمره رحل في طلب العلم إلى المغرب والمشرق ليتزوّد من العلم و المعرفة فاتجه أولا الى تلمسان وهي تعيش أزهى أيّام حياتها الثقافيّة، والتي سمع عنها الكثير من شيوخه، أمثال الشيخ علي اللخمي القرباقي ففي سنة 840هـ بدأ رحلته متوجها إلى تلمسان ومر قبل الوصول إليها بوهران التي نزل بها أيّاما معدودة فلقي أهم مشايخها وأخذ العلم منهم [1].

حضر بعض المجالس العلمية، واستفاد منها، ومن أعلامها: الحسن بن مخلوف الراشدي، وأبو الفضل بن الإمام، ثم توجّه إلى المقصودة تلمسان، وكان أول درس على يديه فيها الشيخ الفقيه العلاّمة أبو عبد الله بن مرزوق الحفيد والذي قرأ عليه كتابه في الفرائض وأواخر الإيضاح للفارسي، وشيئا من شرح التسهيل لابن مالك، والتلقين للقاضي عبد الوهاب، والمنهاج للغزالي، وصحيح البخاري، وغير ذلك من الكتب. ثم درس على الشيخ عيسى الرتيمي، ثم على يد الشيخ محمد الشريف التلمساني وعلى يد يوسف الزيدوري والشيخ محمد بن النجّار...إلى غير ذلك من الشيوخ ففي هذه الفترة لم يقتصر القلصادي بالتلقي عن شيوخ تلمسان، بل كان يصرف وقته وجهوده في التأليف، فقد ألّف في هذه الفترة كتابه "التبصرة الواضحة في مسائل الأعداد" حظي القلصادي بشهرة واسعة في تلمسان فتصدى للتدريس، وكان يحضر دروسه عددّ غفير من الطلبة يدرسون عليه بعض الكتب التي ألّفها للقراءة عليه و الاستفادة منه، ثمّ انتقل إلى تونس التّي كانت مركزا علميا مرموقا، و " كانت حينئذ نافقة وينابيع العلوم على اختلافها مغدقة "، فالتحق القلصادي بمجالس علمائها و أخذ عنهم علما وافرا، وعمل في الوقت نفسه التدريس، وكان إلى جانب ذلك يشتغل بالتأليف فقد صنف فيها كتابه " كشف الجلباب عن علم الحساب و كتابه " القانون في الحساب "(كراسّة) وشرحه وكتابه "الكليّات في الفرائض" وشرحه في نحو أربعة كراريس وغير ذلك. ثم رحل إلى القاهرة عبر جربة فطرابلس الغرب فالإسكندرية وأكثر من ثلاثة عشر شهرا في العودة أمضاها في القراءة والإقراء. أمّا في البقاع المقدّسة فقد اشتغل القلصادي بتأليف كتاب الفرائض

[1]: انظر الرحلة للقلصادي، ص32.

وهو "شرح فرائض ابن الحاجب " وروى الحديث الشريف عن بعض شيوخها عن الشيخ المحدث أبي الفتح الحسني المراغي الذي أجاز القلصادي في أسانده على كتب الأحاديث، وأخذ ينتظر بمكة موعد الحج ليؤدي مناسكه[1].

وبعد هذه الرحلة التي استمرّت خمس عشرة سنة، كانت حافلة بالأحداث، فأكسبت وأورثت صاحبها مكانة علمية راقية، شهد له بها القريب والبعيد، وجنى فيها صاحبها أطيب الثمار العلمية وخالط أقطاب عصره في المغرب العربي والمشرق، رجع إلى بلده بسطة فترة من الزمن، ثم انتقل إلى غرناطة، عرف به تلميذه أحمد بن علي البلوي في كتابه "إيضاح الغامض" فقال: أصله من بسطة، وبها تفقه على شيخ طبقتها وبقية شيوخها أبي الحسن علي بن موسى اللخمي القرباقي، ثم انتقل إلى غرناطة فاستوطنها طلبا للعلم، فأخذ عن أجلّة شيوخها كالأستاذ أبي إسحاق بن فتوح، والإمام المشاور أبي عبد الله السرقسطي، الذي قرأ عليه صحيح مسلم إلاّ بعضه، وكذلك الموطأ، والتهذيب للبراذعي، وابن الحاجب، والتلقين والرسالة ومختصر خليل، والمدوّنة، وبعض المقدمات لابن رشد وكتبا أخرى". فتواصل العطاء العلمي للقلصادي فاشتغل بالتأليف والتدريس ومساعدة طلبته على مقابلة ما كتبوه من مؤلفاته، رغم أجواء الاضطراب السياسي التي كانت تخيم على مملكة غرناطة، ولما تفاقم الخطر على غرناطة وبات من المتوقع سقوطها بيد الإسبان في القريب، خرج من غرناطة واستقر بمدينة باجة التونسية، ويرى الباحث التونسي الأستاذ محمد العنابي أن سبب اختياره لمدينة باجة " أنّها كانت من أبرز العواصم العلمية والحضارية بالبلاد التونسية وكانت لها جالية أندلسية، وأخرى مغربية، وفرق عربية ترجع في نسبتها إلى قريش، وكان للعلم والآداب بها سوق نافقة، وتخرّج بها أعلام "[2]

[1]: المصدر نفسه، ص 37.

[2]: الرحلة للقلصادي، ص 32- 33.

د – مؤلفاته وأثره العلمي:

اشتهر أبو الحسن علي القلصادي بتأليفه الكثيرة التي تناولت علوما مختلفة، وكان أغلبها في الحساب و الفرائض فمن مصنفاته في الحساب التي تبلغ ثلاثة عشر كتابا:

- غنية ذوي الألباب في شرح كشف الجلباب [1].
- كشف الأسرار في علم الغبار[2].
- كشف الجلباب عن علم الحساب[3].
- شرح تلخيص ابن البناء[4].
- التبصرة الواضحة في مسائل الأعداد[5].
- رسالة ذوات الأسماء[6].
- شرد الأرجوزة الياسمينة، ومختصره[7].
- قانون الحساب وشرحه المسمى " انكشاف لجلباب عن قانون الحساب [8].

[1]: طبع بفاس سنة 1897م، وبالقاهرة سنة 1891م، كما جاء في مقدمة تحقيق كشف أسرار عن علم حروف الغبار، تح: محمد السويسي، ص 14، وتوجد منه نسخة منه مخطوطة في جامعة أم القرى تحت رقم: 1023/4، إلاّ أنّها بعنوان قانون الحساب وغنيّة ذوي الألباب.

[2]: انظر: نفح الطيب،693/2، توشيح الديباج، ص 134، معجم المؤلفين، 7/ 230، معجم المطبوعات، 1/ 1520 كفاية المحتاج، ص 261، وتوجد منه نسخ مخطوطة كثيرة في تونس والمغرب وهو محقق بتحقيق د: محمد السويسي مع ترجمة الى الفرنسية، نشر بيت الحكمة، قرطاج، سنة 1988.

[3]: انظر: نفح الطيب، 2/ 693، توشيح الديباج، ص 134. كفاية المحتاج، ص 261، البستان، ص 142.

[4]: ذكر في: المرجع نفسه، له شرحان الكبير والصغير.

[5]: المراجع نفسها.

[6]: توجد منها نسخة بدار الكتب الناصرية بالمغرب في مجموع تحت رقم: 1579، تحقيق: الأستاذ محمد سويسي، نشر دار الحياة الثقافية.

[7]: لأبي عبد الله بن محمد بن الحجاج، المعروف بابن الياسمين، عالم بالحساب، من الكتاب، بربري الأصل من أهل مراكش، له أرجوزة أعمال الجذور، توفي سنة 600 هـ. انظر ترجمته في: شجرة النور الزكية، 1/ 173، الوفيات ص 303.

[8]: ذكر في: نفح الطيب، 2/ 693، توشيح الديباج، ص 133كفاية المحتاج، ص 261، البستان، ص 142.

* **و مصنّفاته في الفرائض :**

- الضروري في علم المواريث [1].
- الكليات وشرحه [2].
- المستوفي لمسائل الحوفي [3].
- شرحان على تلمسانية [4].
- تقريب المواريث ومنتهى العقول البواحث [5].
- شرح منظومة الشران [6].
- بغية المبتدي وغنية المنتهي [7].
- شروح لفرائض مختصر خليل وفرائض التلقين وفرائض ابن الحاجب، وفرائض صالح بن الشريف، وفرائض أبي القاسم بن الشاطبي[8]

* **ومن مصنفاته في الفقه:**

---

[1]: المرجع نفسه.

[2]: المرجع نفسه.

[3]: ذكر في البستان: ص 142. وتوجد منه نسخة بدار الكتب الوطنية بتونس ضمن مجموع تحت رقم: 14689.

[4]: ذكر في: نفح الطيب، 2/ 694، البستان، ص 142، توشي الديباج، 133، كفاية المحتاج، ص 261، أما الشرح الكبير فتوجد منه نسخة بدار الكتب الوطنية بتونس تحت رقم: 1603 تحت عنوان "الغرة التونسية في شرح الأرجوزة التلمسانية" والثانية وهي الصغرى تحت عنوان "الغرة المصرية شرح الأرجوزة التلمسانية" تحت رقم 7883 بدار الكتب الوطنية بتونس أيضا.

[5]: ذكر في: نفح الطيب، 2/ 694، البستان، ص 143، توشي الديباج، ص 134، كفاية المحتاج، ص 261، وتوجد منه منه نسخة خطية بالمكتبة الوطنية التونسية تحت رقم: 19738.

[6]: المرجع نفسه.

[7]: ذكر في نفح الطيب،2/ 694، وهو في الفرائض على المذاهب الأربعة، وهو تأليف مختصر مرتب على مقدمة وثمانية أبواب وخاتمة، ألّفه بعد كتابه تقريب المواريث، وهو كما قال القلصادي نفسه في مقدمته لهذا الكتاب أنه شرح على تقريب المواريث، توجد منه نسخة ضمن مجموع بالمكتبة الوطنية بتونس، وتوجد منه نسخة بالمكتبة الوطنية بالجزائر تحت رقم 871. وأخرى بخزانة آل فضل ببني يزقن بغرداية تحت رقم 79. وطبع بفاس مع كشف الأسرار والأرجوزة الياسمينية.

[8]: انظر رحلة القلصادي، ص 43.

- أشرف المسالك إلى مذهب مالك [1].
- شرح مختصر خليل[2].
- شرح الرسالة [3].
- هداية الأنام في شرح مختصر قواعد الإسلام [4].

* **ومن مصنّفاته في النّحو:**

- غنية النحاة وشرحها [5].
- شرح الآجرومية [6].
- شرح الجمل لزجاجي [7].

* **وفي العروض:**

- مختصر في العروض [8].
- شرح الخزرجية [9].

---

[1]: ذكر في: المراجع نفسها، إلاّ أن اسمه في توشيح الديباج تاج أشرف المسالك.

[2]: المرجع نفسه.

[3]: المرجع نفسه.

[4]: نفسه.

[5]: ذكر في: المراجع نفسها، إلاّ أنها في توشيح الديباج باسم غنية البحاث، أمّا في كفاية المحتاج فهي باسم غنية النحاة. النحاة.

[6]: محمد بن داود بن آجروم، الصنهاجي، فقيه مقرئ مصنف أديب نحوي، اشتهر برسالته في النحو "الآجرومية" انظر كفاية المحتاج، ص 489، الأعلام، 7/ 33. ذكر في: نفح الطيب، 2/ 694، البستان، ص 143، توشيح الديباج ص 134، وفيه الجرومية بدل الآجرومية، ذلك أنّ الأولى تسمية المغاربة والثانية تسمية المشارقة.

[7]: ذكر في نفح الطيب، 694/2،توشيح الديباج، ص 133 كفاية المحتاج، ص 261، البستان، ص 143.

[8]: المراجع نفسها.

[9]: وهي المسمّاة " الرامزة في علمي العروض والقافية " لعبد الله أبو محمد ضياء الدين، الخزرجي، العروضي الأندلسي المتوفي سنة 626هـ . انظر ترجمته في: الأعلام، 4/ 124 .

وفي المنطق:

- شرح ايساغوجي[1].

وفي النجوم:

- شرح أرجوزة ابن فتوح [2].
- وفي التصوف ومدح الرسول عليه الصلاة والسلام واسمائه[3].
- شرح البردة [4].
- شرح رجز ابن عمرو بن منظور قاضي الجماعة في أشماء الرسول صلى الله عليه وسلّم.

وفي القرءات والحديث:

- شرح رجز بن بري.
- شرح الأنوار السنية لابن جزي [5].

ثانيا: شيوخه وتلاميذه

أ – شيوخ أبي الحسن علي القلصادي ببسطة:

1- علي بن عزيز: هو الشيخ المقرئ علي بن عزيز[6] من بسطة، من أهل الدين والورع، وله اعتناء بقراءة القرآن منذ صغره إلى وفاته عام أربع وأربعين وثمانمائة، 844هـ.

---

[1]: ايساغوجي هو كتاب في المنطق ألّفه ابن الأثير المفضل بن عمر الأبهري المتوفى في حدود سنة 700– هـ، ايساغوجي هو: لفظ يوناني معناه الكليات الخمسة، وللكتاب عدة شروح وحواشي كثيرة، انظر في: كشف الظنون 1/206_208.

[2]: ذكر في توشيح الديباج، ص133، كفاية المحتاج، ص261، نفح الطيب،2/ 693.

[3]: المراجع نفسها.

[4]: قصيدة في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم ، صاحبها شرف الدين البوصيري، توفي سنة 696هـ .اظر في: شذرات الذهب 5/ 432، نفح الطيب، 693/2، كفاية المحتاج، ص 261.

[5]: ابن جزي هو: أبو القاسم محمد بن أحمد بن جزي الكلبي الغرناطي من كبار فقهاء المالكية، توفي شهيدا في وقعة طريف سنة 741هـ، انظر ترجمته في: شجرة النور الزكية، 213/1، ذكر في نفح الطيب 293/2، البستان ص 142 توشيح الديباج ،133،كفاية المحتاج، ص 261.

[6]: ضبطه السخاوي بزايين معجمتين انظر: الضوء اللامع،6/ 14.

2- محمد القسطرلي: هو الفقيه الإمام أبو عبد الله محمد القسطرلي[1]، كانت له مشاركة في أكثر العلوم من القراءة والحديث والفقه والعربية وغير ذلك. توفي رحمه الله في الوباء عام أربعة وأربعين وثمانمائة.

3- أبو بكر البياز: هو الفقيه الإمام الخير الدين، أبو بكر البيّاز[2]، من أهل بسطة توفي بالبيازين من غرناطة، خلال نصف القرن التاسع الهجري[3].

4- أبو عبد الله محمد البياني: هو الشيخ الفقيه الوجيه الخطيب، من أهل بسطة له علم بالفقه والعربية وغيرها، توفي في أواخر شوّال عام ستة وسبعين وثمانمائة 876هـ[4].

5- جعفر بن أبي يحي: هو الفقيه الإمام الشهير أبو أحمد جعفر بن أبي يحي، ولد بشوجر[5] ونشأ فيها، له اعتناء بحفظ الفروع، وبعلم الفرائض والعدد.

6- علي اللخمي المشهور بالقرباقي[6]: هو الشيخ الفقيه، أبو الحسن علي بن موسى بن عبد الله اللخمي، الشهير بالقرباقي، من تأليفه: التبصرة الكافية في علمي العروض والقافية على الخزرجية، توفي رحمه الله في العاشر من صفر عام أربعة وأربعين وثمانمائة،844هـ[7].

ب – شيوخ القلصادي بتلمسان:

1- محمد بن مرزوق: هو الشيخ الإمام، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن مروق العجيسي التلمساني، يعرف بالحفيد مفكر أصولي مفسر حافظ مجتهد، لقب بشيخ الإسلام له مؤلفات كثيرة منها: شرح البخاري ولم يكمله، وشرح الخليل ولم يكمله أيضا، وكتاب في العروض، وغير ذلك توفي يوم الخميس عند العصر رابع عشر من شعبان عام اثنين وأربعين وثمانمائة 842هـ.

---

[1]: بضم القاف وإسكان السين وضم الطاء وإسكان الراء مهملات ثم لام، الضوء اللامع،14/6 ويقول البقاعي: بفتح القاف وإسكان الرّاء المهملة ثم لام.

[2]: ضبطه السخاوي بفتح الموحدة وتشديد الثحثانية وآخره زاي، انظر: الضوء اللامع، 14/6.

[3]: انظر: الرحلة للقلصادي، ص 84-85.

[4]: المرجع نفسه، ص85.

[5]: المرجع نفسه، ص 86.

[6]: بلدة في الأندلس تسمى قرباقة أو قرباكة وهي إقليم مولة، صفة الجزيرة من الرياض: 150.

[7]: انظر: رحلة القلصادي،ص87-88، نيل الإبتهاج، 375/1، معجم المؤلفين، 249/7.

2- عيسى الرتيمي: هو الفقيه، أبو المهدي عيسى الرتيمي شهر بأم الزيان [1]، توفي رحمه الله بتلمسان[2].

3- محمد الشريف: الفقيه، أبو عبد الله محمد الشريف، إمام الخراطين، اختصر شرح التسهيل لأبي الحيان[3]، توفي رحمه الله عام سبعة وأربعين وثمانمائة 847هـ.

4- يوسف الزيدوري: الفقيه المتفنن في المعقول، أبو الحجاج يوسف بن إسماعيل، الشهير بالزيدوري[4]، كانت له مشاركة وقدم في علوم الرياضيات وكانت له همة عالية بحيث لا يلتفت من أبناء الدنيا، توفي رحمه الله في الوباء سنة خمس وأربعين و ثمانمائة، ودفن بخارج باب كشوط[5].

5- محمد بن النجار: الفقيه الإمام العلامة المتفنن أبو عبد لله محمد بن النجار، توفي رحمه الله عام ستة وأربعين وثمانمائة 846هـ [6].

6- أحمد بن زاغو: وهو الشيخ الفقيه، أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الرحمان المغراوي الخزري، الشهير بابن زاغو، أعلم الناس في وقته بالتفسير، وأفصح في التعبير، لازم قراءة العلم والتصنيف والتدريس، من مؤلفاته شرح التلمسانية في الفرائض، توفي رحمه الله يوم الخميس عند وقت العصر، الرابع عشر من ربيع الأول، عام خمسة وأربعين وثمانمائة 845هـ. وكان يبلغ من العمر آنذاك ثلاثة وستون عاما [7].

---

[1]: ضبطه السخاوي أنّه عيسى أمزيان بفتح الهمز وكسر الميم والزاي المشددة.

[2]: انظر رحلة القلصادي، ص 98- 99، اكتفى بالمكان فقط لم يذكر التاريخ.

[3]: هو محمد بن يوسف بن علي بن حيّان بن يوسف، شيخ النحويين في مانه، أخذ العربية عن أبي جعفر ابن الزبير وغيره، من مؤلفاته: شرح التسهيل، والبحر المحيط في التفسير، توفي سنة 754هـ، انظر ترجمته في: طبقات الشافعيّة لابن قاضي شهبة، 2/ 220.

[4]: انظر ترجمة: ابن مريم، البستان، ص 305، وأحمد بابا، النيل، 354، كفاية المحتاج، 121.

[5]: هو الباب الغربي لتلمسان الواقع في طريق منصورة، ويسمى اليوم باي سيدي بوجمعة، نقل الميلي عن يحي بن خلدون أنه كانت لتلمسان خمسة أبواب، ومنها باب كشوط الواقع غربيها، تاريخ الجزائر في القديم والحديث، 2/ 353.

[6]: انظر في: رحلة القلصادي، ص 106-107.

[7]: انظر في: رحلة القلصادي، ص 202-206. البستان، ص 221-222، توشيح الديباج، ص 62.

7- قاسم العقباني: وهو الشيخ الإمام الفقيه، أبو الفضل قاسم العقباني، المنفرد بفني المنقول والمعقول، واتحد في علمي اللسان والبيان، من شيوخه الحافظ ابن حجر، ومن تلاميذه الونشريسي له تآليف عديدة منها: تعليق على ابن الحاجب الفرعي، وله أرجوزة في التصوف توفي رحمه الله في شهر ذي العقدة من عام أربعة وخمسين وثمانمائة 854هـ.

من حضر عليهم من شيوخ تلمسان:

8- الحسن بن مخلوف: الراشدي الأصل القاطن بتلمسان، الشهير بابركان رضي الله عنه .وشهرته تغني عن تعريفه أبو الفضل بن الإمام: محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمان بن محمد بن عبد الله بن الإمام أخذ عنه ابن مرزوق الكفيف والتقي الشمني والحافظ المتنبي الذي قال عنه "صدر البلغاء وتاج العارفين وأعجوبة الزمان.

9- محمد بن العباس: محمد بن العباس ين محمد بن عيسى العبادي الشهير بابن العباسي التلمساني.

10- سليمان البزيدي: سليمان بن حسن البوزيدي الشريف التلمساني أبو الربيع عالم محصل محقق[1].

وفاته:

توفي في منتصف ذي الحجة 891 الموافق لشهر ديسمبر 1486م أدركته المنيّة بمدينة باجة الإفريقية، ودفن بمكان يعرف عند أهالي باجة بالمسيد (تحريف لفظ المسجد) بناحية سيدي فرج على ربوة تشرف على المدينة [2].

[1] : انظر في: رحلة القلصادي، ص 32.

[2] : مصدر نفسه، ص 52.

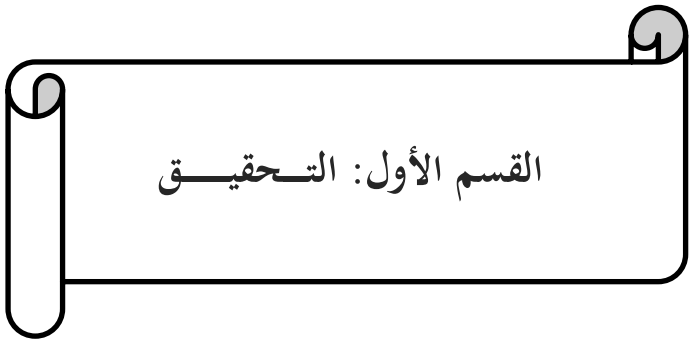

شرح الآجرومية لأبي الحسن القلصادي

ويشمل:

1 . **منهج التحقيق**.

أولا : توثيق النسبة والعنوان .

ثانيـــا: أسباب اختيار نسخة الاصل.

ثالثـــا: وصف النسخ المعتمدة في التحقيق.

رابعـــا: الخطوات المنتهجة في التحقيق.

خامسا: نماذج من الصور نسخ المخطوط.

2 . النص المحقق.

1. منهج التحقيق:

أولا: توثيق النسبة والعنوان:

وجدنا عدة أدلة تؤكد نسبة هذا الشرح إلى الشيخ أبي الحسن القرشي الشهير بالقلصادي وهي كالاتي:

- ورد اسم الشيخ القلصادي في كلتا النسختين المعتمدتين في التحقيق، جاء في نسخة قرطبة: " قال الشيخ الإمام العالم العلامة الحبر الفهامة علي بن محمد بن محمد بن علي القرشي، الشهير بالقلصادي الأندلسي البسطي، وفقه الله تعالى عنه".
- ورد في الكثير من المصادر التي ترجمت للشيخ القلصادي أن له شرحا على الآجرومية نذكر منها:
  - البستان لابن مريم[1].
  - نفح الطيب لأحمد بن محمد المقري التلمساني[2].
  - توشيح الديباج لمحمد بن يحي بن عمر القرافي[3].

ومما يؤكد نسبة هذا الشرح للشيخ القلصادي هو ذكره لأحد شيوخه في شرحه حيث يقول في باب الأفعال: كان شيخنا وبركتنا سيدي أبو الحسن القرباقي رضي الله عنه كثيرا ما يردد علينا أنّ الهمزة لا تثبت أول الكلمة إلا بدليل من اشتقاق أو تصريف. وقال في موضع آخر: في باب الفاعل: ومن هذا المعنى ما كان ينشدنا شيخنا وبركاتنا سيدي أبو الحسن القرباقي عفا الله عنّا وعنه قول ابن حزم الظاهري:

---

[1]: البستان في ذكر العلماء والأولياء بتلمسان، أبو عبد الله محمد بن أحمد الشريف الملتيني المعروف بابن مريم، اعتناء عبد الرحمان طالب، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د ت).

[2]: توشيح الديباج وحلية الابتهاج، بدر الدين القراني، تحقيق: أحمد الشيتوري، دار الغرب الإسلامي، (ط1)، 1983م.

[3]: نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، أحمد المقري التلمساني، تح، احسان عباس، دار صادر، بيروت، (ط1) 1968م.

تجنب صديقا مثل ما واحذر الذي تراه كعمرو بين عرب وأعجم
فإن صديق السَّوء يردي وشاهدي كما شَرِقتْ صدرُ القناة من الدَّم.

كل هذه الأدلة تؤكد أن للشيخ شرحا على الآجرومية وهو الشرح الذي بين أيدينا.

ثانيا: وصف النسختين المعتمدتين في التحقيق:

اعتمدنا في تحقيقنا على نسختين مصورتين، حاولنا البحث عن نسخ أخرى إلا أننا لم نجد غير هذين النسختين وفيما يلي وصف موجز لهما:

1) . النسخة الاولى:

والتي أشرنا لها برمز: (ق) نسبة لقرطبة، وهي النسخة الاصل التي اعتمدناها في تحقيقنا موجودة في مكتبة قرطبة تحت رقم 28432، ضمن مجموع يحوي المجلد ثلاثة شروح للأجرومية.

الشرح الأول:

عدد أوراق المجموع 32 ورقة، وتحتل النسخة الرتبة الثانية حسب الترتيب المعتمد، عدد اوراق النسخة سبع ورقات،[2720]، لون الورقة بيضاء ومكتوبة باللون الأسود، ومعدل عدد الاسطر في الصفحة الواحدة ما بين [5248] سطرا .

- أولها: بسملة، تصلية، "قال الشيخ الإمام العالم العلامة الحبر الفهامة، علي بن محمد بن محمد بن علي القرشي، الشهير بالقلصادي الاندلسي البسطي.....".
- آخرها: غفر الله لهم ولواليهم وللمسلمين امين يا رب العالمين رضي الله عن الصحابة اجمعين ومن تبعهم بإحسان الي يوم الدين ".
- اسم الناسخ: هو محمد بن محمد بنعلي بن أحمد بن عبد الوهاب بن يحي غفر الله له.
- تاريخ النسخ:

" ..وكان الفراغ من هذا الشرح المبارك يوم: الثلاثاء في الثامن والعشرين من جمادى الأول عام تسع وثمانين ومائتين وألف.."

- قيمتها: تعتبر هذه النسخة تامة، واضحة العناوين والتي تشير إلى متن الآجرومية بخط عريض، وكل ما هو مضاف وغير منسوبة لابن آجروم أشار له المؤلف في مصنفه ناسبا إياها لكاتبه في الهامش.

2) . النسخة الثانية:

موجودة في مكتبة جامعة الملك سعود، ضمن مجموعة من مخطوطات تحت رقم 7095 كتب عليها مجموع أوله الاجرومية، عدد أوراق المجموع: 247 ورقة، كما أن عدد شروح الآجرومية تسعة شروح باختلاف شراحها، تقع نسخة القلصادي في آخر المجموع، رمزنا لها بالرمز "ج" نسبة للجامعة، عدد لوحاتها 17 لوحة [231/ 247] كتب بخط مغربي واضح باللونين الاسود واحمر وعدد الاسطر ما بين [24. 26] سطرا، لون صفحاتها مصفر.

- أولها: بعد البسملة: "قال الشيخ الإمام العالم العلامة الحبر الفهامة، علي بن محمد بن محمد بن علي القرشي، الشهير بالقلصادي الأندلسي البسطي: الحمد لله الذي علم الانسان بحكمته من البيان ما لم يكن يعلم، واختص البعض على سائر خلقه بالعرفان .....الخ".
- اخرها: "...ويجوز ان تقول باب ساج بالرفع والتنوين فيهما، على الابتداء والخبر ويجوز ان تقول: هذا باب ساجا، فتنصب ساجا على التمييز، وهذا آخر الكتاب وربنا المسؤول ان يرزق .....مع الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، والحمد لله".
- قيمتها: خط مغربي حسن، ضمن مجموع غير مجلد، بها ثقوب وترميم قديم، بعض العناوين كلمات الاصل بالحمرة.

ثالثا: أسباب اختيارنا للنسخة الأصل:

بعد مقابلة النسختين ومقارنتهما لبعضهما اتضحت المعالم التي أوجبت اختيار لنسخة الاصل وهي كالاتي:

1. اتخذنا نسخة (ق) أصلا، لكونها أكمل، وتكاد تخلو من الأخطاء النحوية واللغوية والإملائية.
2. لوضوحها وخلوها تقريبا من العيوب، ولضبط أبوابها وإشارة إلى المتن بخط عريض تمنع من الوقوع في الخطأ والالتباس.

3. وجود كتابات على حواشيها مما يثبت بأنها روجعت على يد أحد العلماء.

4. إشارة الناسخ بعد تتمة النسخ إلى تاريخ انتهائه منه بعكس النسخة الثانية.

واعتمدنا على النسخة (ج) لمكتبة جامعة الملك سعود كنسخة مساعدة في إيضاح فروقات بينها وبين نسخة الأصل، لأنها واضحة وباللغة سليمة كما لا توجد فيها أي اسم الناسخ ولا تاريخ انتهائه من النسخ.

رابعا: الخطوات المنتهجة في التحقيق:

قمنا بقدر الإمكان إخراج هذا الكتاب إخراجاً يقتضي به مسايرة عصرنا من خلال الالتزام بعدة قواعد من أهمها:

- بعد مراجعتنا للنسختين، اتخذنا النسخة الأولى (ق) أصلا، واعتمدنا عليها في تحقيقنا.

– أعدنا كتابة النسخة الأصل وفق القواعد الإملائية المتعارف عليها في زماننا، ورتبناها بشكل مناسب.

– حافظنا على النص الذي بين أيدينا، ولم نحدث فيه أي زيادة أو نقصان إلا ما تطلب الأمر ودعا السياق.

– خرجنا الآيات القرآنية، ووثقنا القراءات من خلال مصدرها.

– خرجنا الشواهد الشعرية من مصادر اللغة والأدب، والتي لم ينسبها المؤلف إلى قائلها.

– خرجنا الأمثال والحكم المأثورة كذلك، وأوضحنا مقاصدها من أمهات الكتب.

– أشرنا إلى الأعلام الواردة في المصنف بتعريف بسيط يسهل معرفة العلم المقصود.

.– وضعنا عناوين تناسب مواضيع الكتاب، وجعلناها بين [ ].

– ضبطنا بالشكل التام الآيات والأمثلة التي تحتاج إلى ذلك.

.– كما قمنا بمقابلة النسخة (ج)، وأثبتنا الفروقات بين النسختين مع الاشارة إلى ذلك طبعا.

إشارات للفروقات التي أوجدناها ورقمنا اللوحات بعلامات ليسهل الرجوع إليها وفهمها:

(/): نهاية الصفحة في المخطوطة.

(أ): الوجه الأيمن للورقة.

(ب): الوجه الأيسر للورقة.

[ ]: لحصر أي فروقات بالنسبة للنسختين.

خامسا : نماذج من الصور نسخ المخطوط:

الورقة الأولى من (ق)

الورقة الأخيرة من (ق)

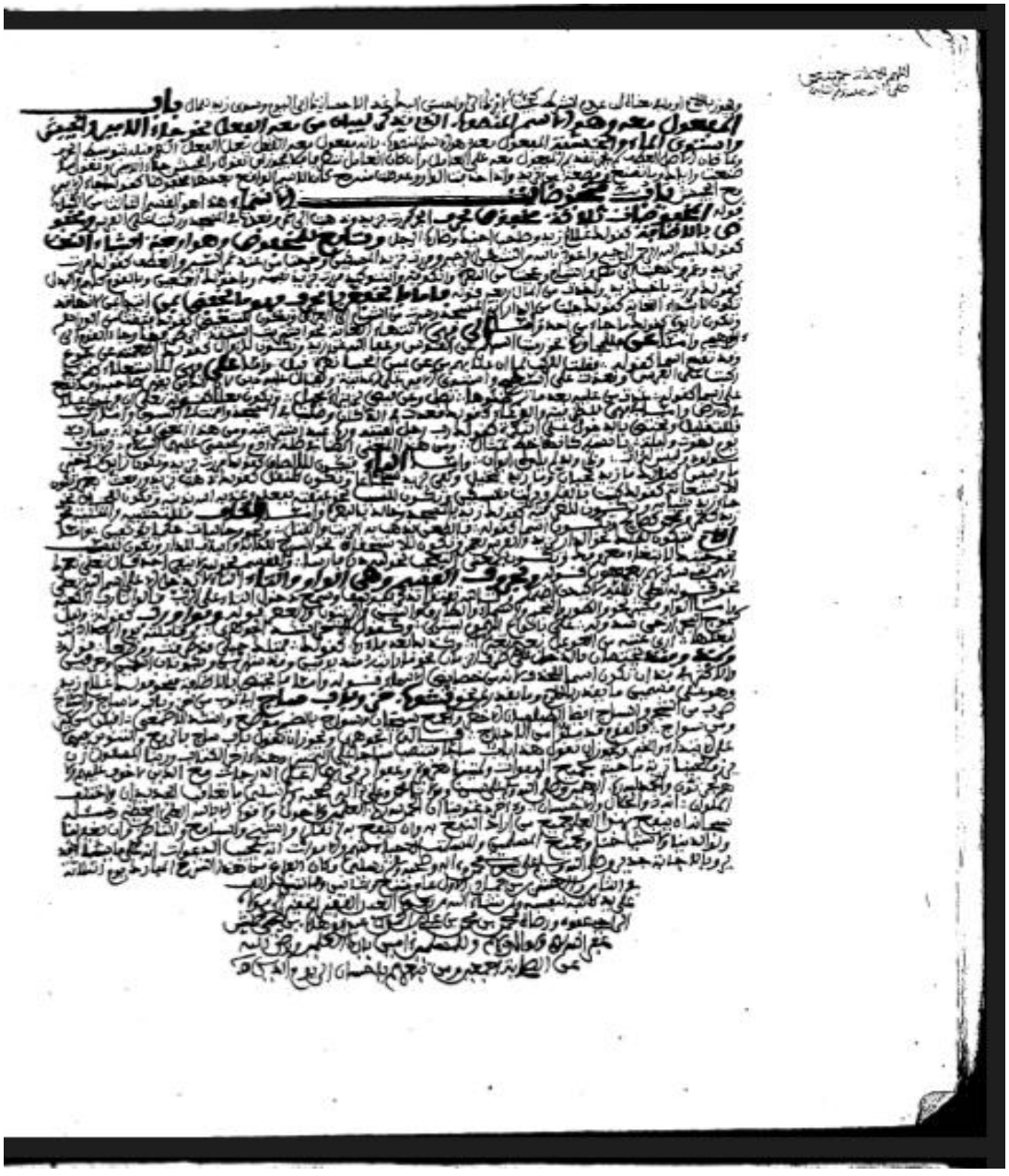

الورقة الأولى من (ج)

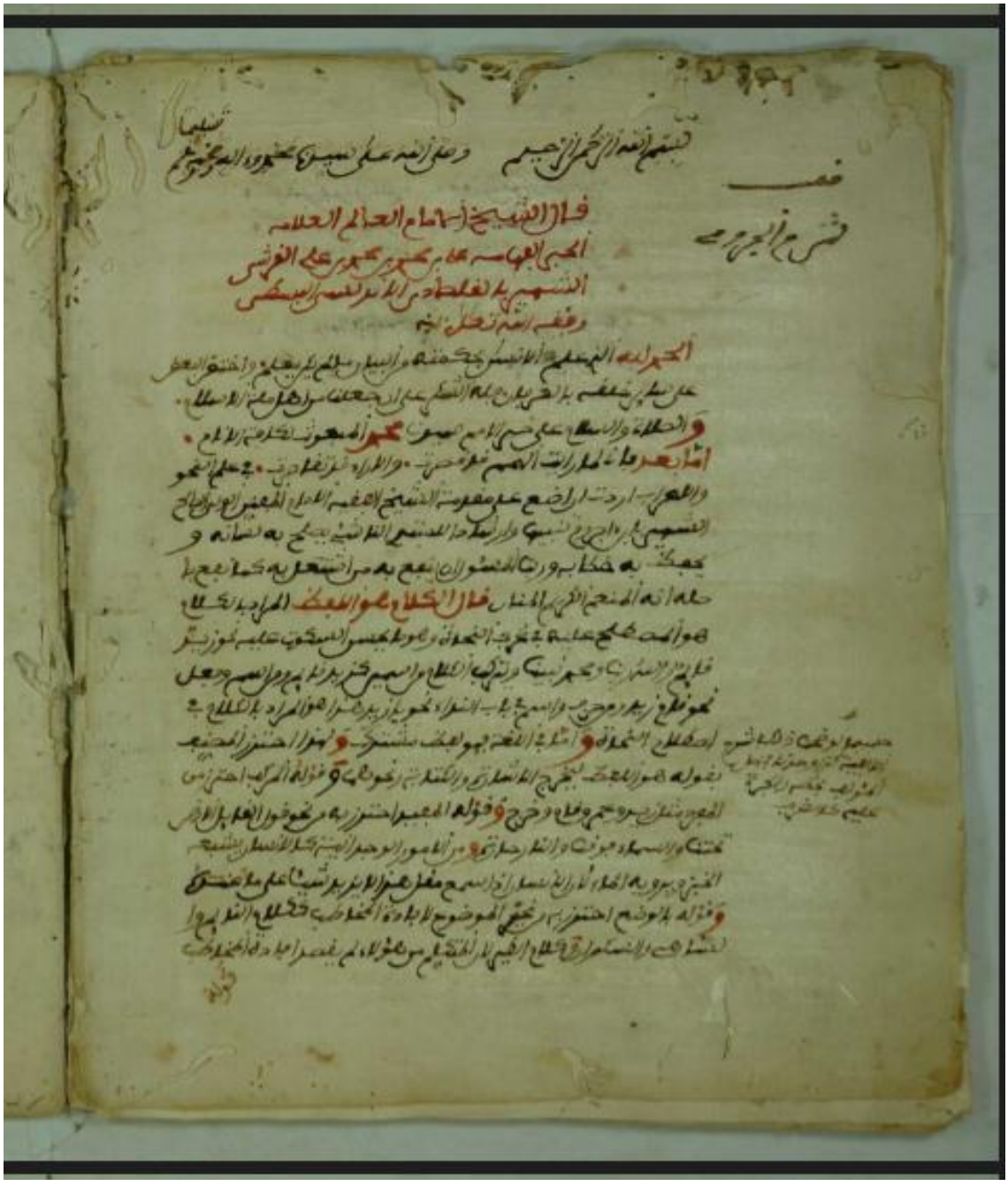

الورقة الأخيرة من (ج)

النص المحقق

شرح الآجرومية

تأليف أبي الحسن القلصادي (ت891هـ)

بسم الله الرحمان الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى أله وصحبه وسلم تسليما

قال الشيخ الإمام العالم العلامة الحبر الفهامة علي بن محمد بن محمد بن علي القرشي الشهير بالقلصادي الأندلسي البسطي، وفقه الله تعالى عنه.

[مقدمة الشـارح]

الحمد لله الذي علم الإنسان بحكمته من البيان ما لم يكن يعلم، واختص البعض على سائر خلقه بالعرفان، فله الشكر على أن جعلنا من أهل[1] ملة الإسلام، والصلاة والسلام على خير الأمم سيدنا محمد المبعوث لكافة الأنام .

أمَّا بعد:

فإني لما رأيت الهمم قد قصرت، والآراء قد تقاصرت في علم النحو والإعراب أردت أن أضع على مقدمة الشيخ الفقيه الإمام المفنن، الولي الصالح الشَّهير بابن آجروم تنبيها وإرشادا للمبتدئ الناشئ، يصلح به لسانه ويحفظ به خطابه، وربنا المسؤول أن ينفع به من اشتغل به كما نفع بأصله إنَّه المنعم الكريم المنان.

[تعريف الكلام]

قال [الشيخ رحمه الله تعالى ورضي عنه][2]: (**الكَلامُ هُوَ اللفْظُ**) [3].

المراد بالكلام هو المصطلح عليه في عرف النحاة، وهو ما يحسن السكوت عليه، نحو: «زيد قائم» و«الله ربنا»، و«محمد نبينا».

و يتركب الكلام من اسمين، كـ«زيد قائم»، ومن اسم وفعل، نحو: «قائم زيد»، ومن حرف واسم في باب النداء نحو: «يا زيد».

هذا هو المراد بالكلام في اصطلاح النحاة.

---

[1]: سقطت من (ق).

[2]: سقطت من (ق).

[3]: يقول ابن آجروم: (الكلامُ هو اللفظُ المركب المفيد بالوضع)، متن الاجرومية ص 5.

وأمّا في اللغة: فهو لفظ مشترك، ولهذا احترز المصنف بقوله: (**هُو اللفْظُ**) ليخرج الإشارة والكتابة، ونحوهما؛ وقوله: (**المُرَكَّبُ**) احترز من المفرد مثل: زيد وعمرو، وقام وخرج وقوله: (**المُفِيدُ**) احترز به من نحو قول القائل: الأرض تحتنا، والسماء فوقنا، والنار حارة، ومن الأمور الوجدانية كالإنسان يشبعه الخبز، ويرويه الماء؛ لأن الإنسان إذا سمع مثال هذا لا يزيد شيئا على ما عنده.

وقوله: (**بِالوَضْعِ**) احترز به من غير الموضوع لإفادة المخاطب ككلام النائم، والساهي والسكران وكلام الطير؛ لأن المتكلم من هؤلاء لم يقصد إفادة المخاطب.

[أقسام الكلام]

قوله: (**وأَقْسامُه ثَلاثةٌ**)[1] يعني أن الأجزاء التي يتركب منها الكلام ثلاثة أشياء: اسم، وفعل وحرف هذا مذهب سيبويه[2] وجمهور النحاة؛ فأمّا حقيقة الاسم فهو كل لفظة دالة[3] بصيغتها وبنيتها على معنى غير مقترن بزمان محصل، ويكون معناها في نفسه.

وحقيقة الفعل كل لفظة دلت بصيغتها وبنيتها على معنى مقترن بزمان محصل، ومعناها في نفسها.

وحقيقة الحرف كل لفظة لا معنى لها في نفسها وإنما تأتي لمعنى في غيرها.

وقوله: (**جَاءَ لِمَعنَى**) احترز به من حروف التهجي كالزاي من زيد، والياء منه، فإن كل واحد منهما لا يدل على جزء منه.

[علامات الاسم]

قوله: (**فالاسمُ يُعْرَف بِالخفْضِ والتَنْوِينِ وَدُخُولِ الأَلِفِ وَاللامِ وحُرُوفِ الخَفْضِ**) [4].

لما بيَّن أن أجزاء الكلام التي ينشأ عنها ثلاثة أشياء، شرع الآن في بيان تلك الأشياء وبدأ بالاسم؛ لأنه أشرف من الفعل، بكونه يسند ويسند إليه، ويأتي عمدة في الكلام، فقال: يعرف الاسم بالخفض.

---

[1]: يقول ابن آجروم: (وأَقْسَامُه ثَلاثةٌ: اسمٌ وفِعْلٌ وحَرْفٌ جَاءَ لِمعَنَى)، متن الأجرومية ص 5.

[2]: هو عمر بن عثمان بن قنبر ابو بشر الملقب بسيبويه، ولد سنة 148هـ، ولزم الخليل ابن احمد الفراهيدي، ومات سنة 180هـ طبقات النحويين واللغويين للزبيدي ص66، وفهرست ص232، وبغية الوعاة، ص 365.

[3]: في (ج): دلت.

[4]: متن الاجرومية ص 5.

ذهب المصنف على اصطلاح الزجاجي[1] في عبارة الخفض، وهي عبارة الكوفيين؛ وعبارة البصريين: (الجر)، وهما لفظان مترادفان، والخفض يكون بالحرف نحو: «مررت بزيد»، ويكون بالإضافة ك «جاء صاحب الدارِ»، ويكون بالتبعية نحو: « مررت بغلام الرجلِ العاقلِ».

وقوله: (**بِالتَنْوِينِ**) وهو نون زائدة ساكنة تلحق الاسم بعد كماله تفصله عما بعده، يثبت لفظا لا خطًا. التنوين يكون على أقسام:

يكون للتمكين: «كزيدٍ» و «عمروٍ»، وهو اللاحق للأسماء المتمكنة المعربة.

ويكون للتنكير: «كسيبويهٍ» و «عمرويهٍ»، «وإيهٍ» و «صهٍ» و«مهٍ».

ويكون للمقابلة: وهو اللاحق لجمع المؤنث السالم «كمسلماتٍ» و«صالحاتٍ» و«عابداتٍ» وجعل في مقابلة النون من جمع المذكر السالم.

ويكون للعوض فتارة يكون عوضا من حرف «كجوارٍ» و«غواشٍ»، وتارة يكون عوضا من اسم ككلٍ وبعضٍ، وتارة يكون عوضا من جملة «كحينئذٍ» و«يومئذٍ».

وقوله **ودُخُولِ الأَلِفِ واللامِ** يعني المعرفة «كالرجل»، و«الفرس»، و«الكتب»، و«المسجد» و«الدار».

[معاني حروف الخفض]

وقوله : (**وحُرُوفِ الخَفْضِ، وهي: مِن**)[2].

ابتدأ بـ«من»؛ لأنّها تدل على ابتداء الغاية فتقول: «جئت من السوق» و«قدمت من[3] السفر».

و «**إِلَى**» تدل على انتهاء الغاية كقولك: «ذهبت إلى مكةَ» و«تذهب إلى المدينةِ».

و «**عَنْ**» تدل على المجاوزة تقول: «رميت السهم[4]عن القوسِ»، «وعفا الله عن زيدٍ».

و «**عَلَى**» تدل على الاستعلاء تقول: «ركبت على الفرسِ»، و«استوى الأمير على المدينة».

و «**فِي**» الظرفية تقول: «قعدت في المسجدِ» و «مكثتُ في الدَّارِ».

---

[1]: هو عبد الرحمان بن إسحاق ابو القاسم الزجاجي، صاحب كتاب "الجمل "و" التصانيف"، وهو بصري المذهب منسوب إلى شيخه الزجاج، توفي بدمشق سنة (337هـ). طبقات النحويين واللغويين ص119، بغية الوعاة ص297.

[2]: يقول ابن آجروم: (وَحُرُوفِ الخَفْضِ وهي: مِن، وَإِلَى، وعَنْ، وعَلَى، وفِي، وربَّ، والبَاء، والكافُ، واللامُ). متن الآجرومية ص5.

[3]: في (ج): إلى.

[4]: سقطت من (ج).

و «**رُبَّ**» تدل على التقليل، هذا مذهب أكثر النحاة، ولا تدخل إلا على نكرة وإن دخلت على معرفة فلا تفيدها تعريفاً، كقوله:

يا رُبَّ غابطِنا لو كانَ يطلبُكم لاقى مباعدةً منكم وحِرمَانا[1].

لأن هذه الإضافة غير محضة، وتقول: «رُبَّ رجلٍ لقيته»، و «ربَّ ثوبٍ اشتريته».

و«**البَاء**» تدل على الإلصاق، تقول: «مررت بزيدٍ»، أي: ألصقت مروري بِزيد.

و«**الكافُ**» تدل على التشبيه تقول: «زيدٌ كعمرُو» و «محمدٌ كصالح».

و«**اللامُ**» تكون مفتوحة وتكون مكسورة، كقولك: «المال لِزيدٍ»، و«الثوب لِعمرو» و «لبكرٍ خادم» وقال:

يا للكهول ولِلشبان لِلعجب[2].

---

[1]: البيت من البسيط، من قصيدة لجرير يهجو فيها الأخطل، في ديوانه، ص163، والدرر ج5، ص9، وسر صناعة الإعراب ج2 ص457 وشرح ابيات سيبويه، ج1، ص540، وشرح التصريح، ج2، ص28، وشرح شواهد المغني، ج2 ص712، والكتاب، ج 1 ص427، ولسان العرب، ج7، ص147، وبلا نسبة في المقتضب، ج 3، ص227.

اللغة: غابطنا: من الغبط وهي أن يتمنى الإنسان مثل حال من يغبطه، من غير أن يتمنى زوال ما عنده. مباعدة: بعدا وانصرافا حرمانا: منعا وعدم استجابة.

المعنى: كثير من الناس يغبطوننا على اتصالنا بكم، يتمنون أن يكونوا مثلنا، لأنهم يظنون أننا ننعم بهذا الاتصال، ولو قصدوكم وطلبوا شيئا مما عندكم لأبعدتموهم وحرمتموهم العطاء، ولتعرفوا حقيقة ما يناله المتصل بكم.

الشاهد: دخول رب على غابطنا، وهو اسم فاعل مضاف إليه ضمير المتكلم ورب مختصة بالدخول على النكرات، ولو كان معرفة ما صح ذلك، فدل على أنه لم يستفد تعريفا من إضافته للضمير. ضياء المسالك الى اوضح المسالك ج2 ص314.

[2]: عجز البيت من البسيط، وصدره: يبكيك ناء بعيد الدار مغترب، بلا نسبة في أوضح المسالك، ج4، ص47، خزانة الادب ج2 ص154، والدرر، ج3، ص41، ورصف المباني، ص220، وشرح الاشموني، ج3، ص245، وشرح التصريح ج2، ص181 وشرح شواهد الايضاح، ص203، وشرح قطر الندى، ص245. وهمع الهوامع، ج2، ص54.

اللغة: الكهول جمع كهل، والشبان جمع شاب.

المعنى: دعا الكهول والشباب ليعجبوا من هذه الحال، وعنى بذلك أنه يبكي عليك من لا يعرفك دون الخل القريب، فيا معشر الخلق تعجبوا من هذا الامر العجيب.

الشاهد: «وللشبان للعجب» حيث جر الشبان والعجب بلام مكسورة، فلام للشبان مكسورة والقياس فتحها، وجاز الكسر لعدم اللبس. خزانة الأدب، ج 2، ص154.

[حروف القسم]

(وحُرُوفِ القَسَمِ)[1] أربعة يجمعها قولك: «**بلوت**»، فالباء كقولك: بالله لأخرجن، **والوَاو** نحو: ﴿والنَّجمِ﴾ [2]، ﴿والعَصرِ﴾ [3]، **والتَاء** نحو: ﴿تَاللهِ لأَكيدَنَّ﴾[4]، ﴿تَاللهِ تَفتَؤُا﴾[5] **واللام** نحو: «لَعمرُك»[6]. واستغنى المؤلف[7] عن ذكر الباء لتقدمها قبل، وعن اللام لقلتها.

ومما يميز به الأسماء[8] النداء كقولك: «يا زيدُ»، و«يا خالدُ»، والتثنية والجمع، نحو: «الزيْدين» و«الزيدِين»، والتصغير كقولك: «رُجيل» و«عمير» و«دريهم» و«حجير» وكذلك الإسناد مثل: «زيدٌ قائم».

[علامات الأفعال]

قوله: (**والفعلُ يُعْرَفُ بِقَدْ والسِين وَسَوفَ وتَاء التَّأنِيث الساكنة**[9])[10].

لما بين العلامات التي يعرف بها الاسم، شرع هنا في بيان علامات الفعل، فقال: [و**الفعلُ**][11] **يُعْرفُ بِقَدْ** كقولك: «قد قام زيد»، و «قد خرج»، ولا يشترط أن تكون قد ظاهرة إلا أنه يصلح أن تدخل على الكلمة، وكذلك أمسِ تقول: «ذهب زيد أمس» وهاتان العلامتان للماضي، وأما المضارع [1/أ] فبالسين وسوف تقول: «سيخرج زيد» و«ستخرج يا عمرو»، قال تعالى: ﴿سيقُولُ السُّفهاءُ مِن النَّاسِ﴾[12]، وتقول: « سوف يخرج خالد» و«سوف آتيك»، قال

---

[1]: يقول ابن اجروم: (وحُرُوفِ القَسَمِ وهي: الوَاو والبَاء والتَاء)، متن الاجرومية ص5.

[2]: سورة النجم، الآية: 1.

[3]: سورة العصر، الآية: 1

[4]: سورة الانبياء، الآية: 57.

[5]: سورة يوسف، الآية: 85.

[6]: في هامش الأصل: فيه نظر؛ لأن اللام في لعمرك ونحوه ليست للقسم؛ لأن لام القسم مختصة بلفظة الجلالة إجماعا ولا تستعمل إلا عند التعجب، كقولهم: لله لا يؤخر الأجل، وقول الشاعر: لله يبقى على الأيام ذو حيد. وهي مكسورة اتفاقا.

[7]: في (ج): المصنف.

[8]: في (ق): أسماء.

[9]: سقطت من (ج).

[10]: متن الأجرومية ص5.

[11]: سقطت في (ج).

[12]: سورة البقرة، الآية: 142.

تعالى: ﴿كَلا سَوفَ تَعلَمُون﴾[1] ﴿وسَوفَ يَأتِي اللهُ بِقومٍ [يُحبُّهم][2]﴾[3]، وفي سوف لغتان أيضا، أيضا، سو وسي ذكرهما في التسهيل، وقوله: **وتاء التأنيث** نحو: «قامت هندٌ» و«خرجت زينبُ»، و«أكلت» و«شربت»، وقال تعالى: ﴿وقَالتْ أُولاهُم﴾[4]، ﴿وقَالَت إِحدَاهُما﴾[5]، لو ذكر التاء فقط لكان أولى ليشمل تاء المتكلم وتاء المخاطب، وتدخل تاء التأنيث كما جعل ابن مالك[6] بقوله: بقوله: « بتَا فعلتَ»[7].

ويعرف أيضا بنون التوكيد، كقوله تعالى:﴿لَيُسْجَنَّ ولَيكُونا﴾[8]، وياء الواحدة المخاطبة كقولك: «اذهبي يا هندُ»، و«اخرجي يا دعدُ».

[علامات الحرف]

قوله: (**وَالحرفُ: ما لا يصلحُ معه دليلُ الاسمِ وَ لا دَليلُ الفعلِ**)[9]، فصار ترك العلامة له علامة، علامة، كما قالوا: إن الكلمة إن قبلت الإسناد بطرفيها فهي الاسم، كقولنا: «الله ربنا» و«محمد نبينا»، وإن قبلت بأحد طرفيها فهي الفعل، كقولك: «خرج زيد»، و«ذهب عمرو» وإن لم تقبله كهل ومِن وقد فهي الحرف.

قوله: **باب الإعراب**

الباب على قسمين: حسي ومعنوي، فالحسي «كباب الدار» و«باب المسجد» والمعنوي «كباب الإعراب»، و«باب العطف»، و«باب الصلاة»، و«باب الزكاة» ونحو ذلك وحقيقة الباب الحسي هو الجزء المبدوء بالمرور منه إلى نهاية كله حسًّا أو نظرا؛ والمعنوي هو الفصول المتعددة الداخلة تحت حقيقة واحدة.

---

[1]: سورة التكاثر، الآية: 3.

[2]: سقطت من (ج).

[3]: سورة المائدة، الآية: 54.

[4]: سورة الأعراف، الآية: 39.

[5]: سورة القصص، الآية: 26.

[6]: هو محمد بن عبد الله بن مالك جمال الدين أبو عبد الله الطائي الجياني الشافعي، وهو صاحب الالفية والتسهيل، توفي سنة ستمائة واحدى واثنتين سبعين (672 هـ). بغية الوعاة، ص53.

[7]: متن ألفية ابن مالك، ص5.

[8]: سورة يوسف، الآية 32.

[9]: متن الاجرومية ص 5.

وأصل الباب بَوبَ من ذوات الواو بدليل «بَوبْت الدار» وأيضا بدليل جمعه وتصغيره لقولهم في الجمع «أبواب»، وفي التصغير «بويب»؛ وهو خبر مبتدأ محذوف والتقدير: هذا باب الإعراب، هذا مذهب سيبويه في تراجم كتابه؛ ويصحُ أن يكون مبتدأ، والتَّقدير: باب الإعراب اقرؤوه واذكروه، يجوز أن يكون منصوبا والتقدير: اقرؤوا بابَ الإعراب أو نحوه.

والإعراب لفظ مشترك، ولكن في الاصطلاح: التغيير والبيان على ما أشار إليه المصنف، وهو قريب من حد الفارسي[1] في الإيضاح فإنه قال: «**الإعْرَابُ أنْ تختلف أواخِرِ الكلمِ لاختلافِ العَوامل**»[2]، وزاد صاحب المقرِب[3]: «لعامل يدخل عليها لفظا أو تقديرًا يزيله عن الهيئة التي كان كان عليها قبل دخول العامل إلى هيئة أخرى»[4].

وقول المصنف: (**تَغْييرُ أواخِرِ الكلمِ لاختلاَفِ العَوامِلِ الدَّاخلةِ عَلِيهَا لَفْظاً**)[5] كقولك: «جَاءَ زيدٌ»، و «رأيتُ زيدًا»، و «مررتُ بزيدٍ»، فزيد اختلف عليه العوامل فتارة كان مرفوعاً؛ لأن الفعل يطلبه بالفاعلية، وتارة منصوباً؛ لأنّ الفعل يطلبه بالمفعولية، وتارة مجرورًا لأنّ حرف الجر يطلبه بذلك.

و قوله: (**أو تقديرًا**)، هذا في الأسماء المعربة المقصورة و المنقوصة في غير النصب، فتقول: «جَاءَ مُوسَى»، و«رَأيتُ مُوسَى»، و«مررتُ بِموسَى»، فموسى في قولك: «جاء موسَى» مرفوع؛ لأنه فاعل وعلامة رفعه الضمة المقدرة في الألف، ولكن منع من ظهورها التعذر؛ لأنّ الألف لا تقبل حركة و«رأيتُ موسَى» [6] منصوب؛ لأنه مفعول وعلامة نصبه الفتحة المقدرة في الألف و «مررتُ بِموسَى» بِموسَى» مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة في الألف.

---

[1]: هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان أبو علي الفارسي، من مؤلفاته الإيضاح في النحو والتكملة في الصرف الصرف توفي ببغداد في (337 هـ). الفهرست ص290، وبغية الوعاة، ص 216.

[2]: الإيضاح في النحو، ص02.

[3]: صاحب المقرب هو ابن عصفور الإشبيلي، واسمه علي بن مؤمن بن محمد بن علي الحضرمي الإشبيلي، حامل لواء العربية في زمانه، من مصنفاته المقرب، وثلاثة شروح على الجمل، توفي سنة تسع وستين وستمائة. بغية الوعاة، ج2 ص210.

[4]: المقرب لابن عصفور، ج1، ص54.

[5]: يقول ابن آجروم: (الاعراب هو تغيير اواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا او تقديرا)، متن الاجرومية ص 6.

[6]: سقطت من (ق).

وتقول في المنقوص: «جاء قاضٍ ورامٍ وداعٍ»، فقاض مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة، و«مررت بقاضٍ» فقاض مخفوض وعلامة خفضه كسرة مقدرة على الياء المحذوفة أيضا، وتقول في النصب: «رأيت قاضيًا»، و «أجبتُ داعيًا»، و«أكرمت راميًا».

وأصل قاض (قاضيٌ) لكن وقعت الضمة على الياء، وهي غير مناسبة فحذفت وبقيت الياء ساكنة والتنوين ساكن فحذفت الياء؛ لأنها الأولى بذلك.

[أقسام الإعراب]

قوله:(**وأقسامُه أربعةٌ**)[1]، الضمير في أقسامه عائد على الإعراب والأقسام هنا بمعنى الأنواع والضروب.

قوله: (**رفعٌ ونصبٌ وخفضٌ وجزمٌ**) هذه الأربع أنواع الإعراب، وهو يكون للأسماء المتمكنة والأفعال المضارعة، وهو أصل في الأسماء فرع في الأفعال؛ لأنَّ ما أعرب من الأفعال محمول على الأسماء لنسبة بينهما.

قال الفارسي في الإيضاح: «وإذا ألحقت السين أو سوف يعني المضارع، فقيل سيفعل أو سوف يفعل يخلّصه للاستقبال وزال بدخول الحرف عليه الشياع الذي كان فيه قبل، فصار كالاسم إذا دخل عليه لام التعريف نحو: «الرجل»، فقصرته على مخصوص بعد أن كان شائعا، فمضارعتها الاسم أوجبت لها جمل إعرابها الذي هو الرفع والنصب والجزم، وقال في الكتاب: سيفعل وسوف يفعل ذلك فتلحقها هذين[2] الحرفين لمعنى كما تلحق الألف واللام الأسماء المعربة. انتهى.

وقال بعض من تكلم على الكتاب: وزعم بعض النحويين أن ما أعرب من الأفعال إنّما أعرب للفرق بين المعاني، وقال: ألا ترى أنك إذا قلت: «لا تأكل السمك وتشربَ اللبن» فنصبت كان معناه لا تأكلهما مجتمعتين، فإذا جزمت كان معناه لا تأكلهما مجتمعتين ولا مفترقتين، ورأي سيبويه هو الصحيح. انتهى.

وقدم المصنف الرفع على النصب؛ لأن الرفع عمدة وعامله يستقل.

---

[1]: يقول ابن اجرم: (وأقسامُه أربعةٌ: رفعٌ، ونصبٌ، وخفضٌ، وجزمٌ، فللأسماء من ذلك الرفعُ والنصبُ والخفضُ ولا جزمَ فيها، وللأفعال من ذلك الرفعُ والنصبُ والجزمُ، ولا خفضَ فيها). متن الاجرومية ص 6.

[2]: في (ج): هاذين.

قوله: (**فَلِلأَسْمَاءِ مِنْ ذَلكَ الرَّفْعُ والنَّصْبُ والخَفْضُ وَلا جَزْمَ فِيهَا وللأفعال من ذلك الرفعُ والنصبُ والجزمُ وَلا خفضَ فيها**). الإشارة عائدة الى أقسام الإعراب الأربع وأعطيت الأسماء الخفض كما أعطيت الأفعال الجزم واشتركتا في الرفع والنصب، فمثال الرفع: «زيدٌ يقومُ»، فزيد مرفوع وكذلك يقوم، ومثال النصب «إن زيدا لن يقومَ»، وخصت الأسماء بالجر؛ لأنها خفيفة والجر ثقيل،كما خصت الأفعال بالجزم لثقلها، وعلل هذا الشيخ أبو القاسم[1] في الجمل بأن قال: لو دخل الجزم الاسم لذهب معه الحركة والتنوين فاختل لذلك المعنى؛ لأنك لو قلت مثلا: «ضرب زيدْ عمروْ» لم يتبين لك الفاعل من المفعول به. وكذلك الخفض هو من خواص الأسماء؛ لأنه لمن يملك ويستحق والأفعال لا تملك شيئا ولا تستحقه. هذا حاصل كلامه[2] والله أعلم.

وقال في الكتاب: «وليس في الأفعال المضارعة جرٌّ كما أنه ليس في الأسماء جزم؛ لأنَّ المجرور داخلٌ في المضاف إليه معاقبٌ للتنوين، وليس ذلك في هذه الافعال. وإنما ضارعتْ أسماء الفاعلينَ أنَّك تقول: «إن عبد الله لَيَفعلُ»، فيوافِقُ قولَك: «لفاعل»، حتَّى كأنك قلت: «إن عبد الله لفاعلٌ» فيما تريد من المعنى. وتلحقه هذه اللام كما لحقت الاسمَ، ولا تلحق فَعَلَ اللامُ».

بـاب معرفة علامات الإعراب

[علامات الرفع]

قوله: (**للرَّفعِ أَرْبَعُ علامَاتٍ: الضَّمةُ، والوَاو، والأَلِفُ والنُّونُ**) [3]، ابتدأ بالرفع؛ لأنه عمدة في الكلام وقدم الضمة على سواها؛ لأنها الاصل، والواو ناشئة عنها، وحملت الألف على الواو؛ لأنها من حروف العلة وهي قابلة لتقدير الحركات الثلاث، ولم تذكر هنا الياء؛ لأنها نقصت تقدير النصب لكونه يظهر فيها، وذكرت النون بعد الألف لنسبة بينهما، وهي كونها تقلب ألفا في الوقف.

[مواضع الضمة]

قوله: (**فأمَّا الضمَّةُ فَتَكُونُ عَلامةً للرَّفعِ فِي أربَعةِ مَواضِعَ فِي الاسْمِ المُفْردِ وجَمْعُ التَّكسِيرِ وجَمعُ المُؤنثِ السَّالِمِ والفِعلُ المُضارِع الذي لَم يَتصل بِآخرِهِ شَيء**).

---

[1]: هو أبو القاسم الزجاجي وقد تقدمت ترجمته.

[2]: ينظر الجمل في النحو، ص2.

[3]: قال ابن آجروم: (للرَّفعِ أَرْبَعُ علامَاتٍ: الضمَّةُ، والوَاو، والأَلِف والنُّونُ ، فأمَّا الضمَّةُ فَتكُونُ عَلامةً للرَّفعِ فِي أَرْبَعَةِ مَواضِع فِي الاسْمِ المُفْرِدِ وَجَمْعُ التَّكسِيرِ وجَمعُ المؤنثِ السَّالِمِ والفعل المضارع اذا لم يتصل باخره شيء). متن الاجرومية، ص6 .

فالاسم المفرد «كزيد» و«عمرو» و«كتاب» و«مسجد» و«دار» و«فرس»، فتقول: «جاء زيد» فزيد مرفوع؛ لأنه فاعل وعلامة رفعه الضمة، وأمَّا [1/ب] **جمع التكسير** فكـ: «رجال» و«زيود» و«هنود»، وسمى جمع تكسير لتغير بناء الواحد فيه، إما بزيادة أو نقصان أو تبديل شكل؛ لأن واحد الرجال رَجُل بفتح الراء وضم الجيم، فإذا كسرته كسرت الراء وفتحت الجيم وكذلك «زيود وهنود»[1] و«تخمة وتخم» و« نخلة ونخل» و« طابع وطوابع» و«خاتم وخواتم»؛ و«وصنو وصنوان».

وأمَّا **جَمعُ المُؤنثِ السَّالِمِ** «فكمسلمات» و«صالحات»، قال الله تعالى: ﴿يأيُّها النَّبِيُّ إذا جَاءكَ المؤمِناتُ﴾ [2]، وسمي بالسالم لسلامة بناء المفرد فيه و شرطه أن يزاد في آخره تاء وألف احترازا من قضاة وأبيات.

وأمَّا **الفِعلُ المُضارِع** كـ«يقوم ويخرج زيد»، وكذلك «يغزو عمرو، وبكر يرمي».

وقوله: (**الذي لَم يَتصِل بِآخِرِهِ شَيء**) احترازا مما إذا اتصل بآخره أحد النونات الثلاث «ليخرجنَّ» أو «لتذهبن»، قال تعالى: ﴿لَيُسْجَنَّ ولَيَكُونا﴾ [3]، وكذلك «الهندات يخرجن» و«الزينبات يذهبن».

[نيابة الواو عن الضمة]

قوله: (**وأمَّا الواو فتكونُ علامَةً للرَّفعِ في موضِعينِ فِي جمْعِ المُذكَّرِ السَّالِمِ وَفِي الأسْمَاء الخَمسَةِ، وَهِي: أخُوك وأبُوك وحَمُوك وفُوك وذُو مَالٍ**) [4].

سمي سالما لسلامة بناء الواحد فيه كـ«الزيدون» و«العمرون»[5] أصله زيد لكن زيد في آخره واو ونون، فإذا قيل لك: ما إعراب «جاء الزيدون»؟، فتقول: جاء فعل ماض، والزيدون فاعل، وهو مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، وأمَّا الأسماء الخمسة فكما قال فهي: أخوك و أبوك إلى آخرها وزاد بعض النحاة سادسها وهو «هنوك»، وهو كناية عن الفرج، فإذا قيل لك ما إعراب جاء أبوك؟، فتقول: جاء فعل؛ لأنه يدل على حدث وزمان وأبوك فاعل والفاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه أحد الأسماء الخمسة.

---

[1]: في (ج) عكست «هنود وزيود».

[2]: سورة الممتحنة، الآية: 12.

[3]: سورة يوسف، الآية: 32.

[4]: متن الاجرومية ص 7.6.

[5]: في (ج): العمران.

زيادة بيان: يشترط في جمع المذكر السالم أن يكون علما أو صفة لمذكر عاقل خاليا من تاء التأنيث ومن التركيب ليس من باب أفعَل؛ فعلاء.

ويشترط أيضا في الأسماء الخمسة أن تكون مفردة مكبرة مذكرة مضافة لغير ياء المتكلم واختلف أيضا في إعراب الأسماء الخمسة فقيل: بالحروف الظاهرة، وهو مذهب الجمهور وقيل: بالحركات مقدرة على الحروف، وقيل: إعراب المقصور فتكون الحركات كلها مقدرة في الألف، وعليه قوله:

إنَّ أبــاهَا و أبــَا أَبَاهـــــا قَدْ بلغَا في الَمْجِد غَايتَاهَا[1].

وقيل منقوصة فتعرب بحركات ظاهرة، وعليه قوله:

بأَبِه اقْتَدَى عَدِيٌّ في الكَرَمْ وَمَنْ يُشَــابِه أَبَه فَمَا ظَلَــمْ[2].

[نيابة الضمة عن الألف]

قوله: (**وأمَّا الأَلفُ فَتَكُونُ عَلامَةً للرَّفعِ فِي تَثنِيةِ الأَسْمَاءِ خَاصَّةً**) [3] هذا هو الموضع الثاني من مواضع النيابة، وهو أن الألف نائبة عن الضمة فتقول: «جاء الزيدان» و«العمران» و «البكران». فالزيدان مرفوع؛ لأنه فاعل بجاء وعلامة رفعه الألف لأنه تثنية، وتقول «الزيدان

---

[1]: البيت من الرجز، لرؤبة أو لأبي النجم في شرح شواهد المغني، ج1، ص127، ص129، وفتح المولى ص103، والدرر اللوامع ج 1 ص38، والبيت في شرح التصريح ج1، ص63، وبلا نسبة في اسرار العربية ص46، والانصاف ج1، ص35 وشرح المفصل ج1 ص53، واوضح المسالك ج1، ص46، ومغني اللبيب ص45، وشرح ابن عقيل ج1، ص26، وشرح الاشموني، ج1، ص51.

اللغة: المجد: الكرم، وقيل: الشرف الواسع، وقيل: الكريم الفعال. الغاية: منتهى كل شيء. فتح المولى ص103.

المعنى: يقول الشاعر: إن أبا هذه المرأة وجدها قد بلغا في المجد حد الذروة، فليتها تكون من نصيبنا، حتى وان كلفتني مهرا غاليا.

الشاهد: قوله: «إن أباها وأبا أباها» حيث علامة الرفع والنصب والجر حركة مقدرة على الألف كما تقدر في المقصور. شرح ابن عقيل 6 ج1 ص44.

[2]: البيت من الرجز، لرؤبة في شرح التصريح، ج1، ص62، وقيد الشوارد، ص3، والدرر اللوامع، ج1، ص31، وبلا نسبة في أوضح المسالك، ج1، ص44، وشرح ابن عقيل، ج1، ص26، وشرح الاشموني، ج1، ص50.

اللغة: عدي: هو عدي بن حاتم الطائي الصحابي الجليل رضي الله عنه. اقتدى: افتعل من القدوة. فما ظلم: في الاصل الجور ومجاوزة الحد، وهنا بمعنى اساء. فتح المولى، ص 100.

المعنى: ان عديا اقتدى بابه حاتم في الجود والكرم، فمن يشابه آبه ويحاكيه في صفاته فما أظلم في هذا الاقتداء لأنه أتى بالصواب وأوقع الشيء في محله، فتح المولى، ص102.

الشاهد: قوله: «بأبه» و «يشابه أبه»، حيث اغربت هاتين اللفظتين بالحركات الظاهرة.

[3]: متن الاجرومية ص 7.

قائمان» فالزيدان مبتدأ وهو مرفوع بالألف وقائمان خبره وهو مرفوع بالألف أيضا والنون بدل من الحركة والتنوين الذي كان في المفرد، قال في الكتاب: (وتكون الزيادة الثانية نونا كأنها عوض لما منع من الحركات والتنوين، وهو النون وحركتها الكسرة، وذلك كقولك: «الرجلان». والدليل على قول سيبويه أنّها عوض من الحركة والتنوين أنها تثبت مع لام التعريف كثبات الحركة وتسقط للإضافة كما يسقط التنوين).

[نيابة النون عن الضمة]

قوله: (**وأمَّا النُّونُ فتكُونُ عَلامَةً للرَّفعِ فِي[الفِعلِ][1] المُضَارِعِ إذَا اتَّصَل بِهِ ضَمِيرُ تَثْنِيةٍ أو ضَمِيرُ جَمْعٍ أو ضَمِيرُ المُؤنَثَةِ المُخَاطَبَةِ**) [2].

فأمَّا التثنية فنحو قولك: «الزيدان يقومان»، فيقومان: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون والألف، علامة تثنية الفاعل والفعل لا يثنى ولا يجمع، وأمَّا الجمع فنحو: «الزيدون يخرجون ويذهبون»، ويخرجون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون والواو ضمير الفاعل، وأمَّا الواحدة فقولك: «أنت يا هندُ تذهبين وتخرجين»، فتذهبين: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون والياء ضمير الواحدة المخاطبة.

[علامات النصب]

قوله: (**وللنَّصبِ خَمسُ عَلامَاتٍ**) [3]، لما أن كان النصب مواليا للرفع أرادوا أن يلحقوه به ولكنه أضعف منه فزادوا حركة زائدة جبرا لضعفه لكي يلحق به.

[مـواضع الفتحة]

قوله: (**فأمَّا الفتحةُ: فتكون علامةً للنصبِ في ثلاثةِ مواضعَ في الاسمِ المفردِ**)، كقولك: «رأيت زيدا» و«أكرمت عمرا»، و«لقيت بكرا»، **وجَمع التكسيرِ** كقولك: «رأيت الرجال» و«أمنت

---

[1]: سقط من (ق).

[2]: متن الاجرومية ص 7.

[3]: يقول ابن آجروم: (وللَّنصبِ خَمسُ علامَاتٍ: الَفتحةُ، والألفُ، والكَسرَةُ، والياءُ، وحذفُ النُّونِ. فأمَّا **الفتحةُ**: فتكون علامةً للنصبِ في ثلاثةِ مواضعَ في الاسمِ المفردِ وجمعِ التكسيرِ والفعلِ المضارعِ إذا دَخلَ عليهِ ناصبٌ ولمْ يتصلْ بآخرِهِ شيءٌ. وأمَّا **الألفُ** فتكونُ علامةً للنصبِ في الأسماءِ الخمسةِ، نحو: «رأيتُ أبَاكَ وأخَاكَ» وما أشبه ذلك. وأمَّا **الكسرةُ** فتكونُ علامةً للنَّصبِ في جمعِ المؤنثِ السَّالِمِ. وأمَّا **الياءُ** فتكونُ علامةً للنصبِ في التثنيةِ والجمعِ. وأمَّا حذفُ النُّونِ فيكونُ علامةً للنَّصبِ في الأفعالِ الخَمسةِ التِّي رَفْعُهَا بِثُبَاتِ النُّونِ)، متن الآجرومية، ص 7. 8.

العبيدَ»، والفِعل **المُضارِع الذي لمْ يتصل بآخرِهِ شيءٌ**، يعني إذا دخل عليه ناصب نحو[1]: «لن يقوم زيد»، و«لن يخرج عمرو»، و«لن يذهب بكر»، فلن يقوم فعل مضارع منصوب بلن [2] وعلامة نصبه الفتحة ونصبه لن، وأمَّا إذا اتصل بآخره شيء فيكون علامة نصبه الحذف على حسب ما يأتي إن شاء الله .

[نيابة الألف عن الفتحة]

قوله: (**وأمَّا الألفُ فتكونُ علامةً للنَّصبِ في الأسماءِ الخمسةِ، نحو: رأيت [أباك وأخاك]**[3]). هذا موضع من مواضع النيابة، وهو أن ينوب حرف عن حركة والألف واللام في الأسماء للعهد الذكر، فإذا قيل لك ما إعراب «رأيت أباك»، فقل له رأيت أباك: فعل وفاعل ومفعول به، والمفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف والكاف ضمير المخاطب.

[نيابة الكسرة عن الفتحة]

قوله: (**وأمَّا الكسرةُ فتكونُ علامةً للنَّصبِ في جمعِ المؤنثِ السَّالِمِ**)، هذا الموضع أيضا مما نابت فيه حركة عن حركة، كما نابت فيما لا ينصرف، وجمع المؤنث السالم ما جمع بألف وتاء زائدتين، كما تقدم مثل: «الهندات» و«الزينبات»، قال تعالى: ﴿إِنَّ المسلِمِينَ والمسْلِمَاتِ﴾[4]، فـ«المسلماتِ» منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع المؤنث السالم.

[نيابة الياء عن الفتحة]

قوله: (**وأمَّا الياء فتكون علامةً للنصبِ في التثنيةِ والجمعِ**)، هذا أيضا من مواضع النيابة ولا فرق بين التثنية والجمع إلا أن نون التثنية مكسورة وقبلها سكون حي، ونون الجمع مفتوحة وقبلها سكون ميت فتقول: «رأيتُ الزيدَيْنِ» في التثنية، «وأكرمت الزيدِينَ»، فالزيدين منصوب وعلامة نصبه الياء.

[نيابة حذف النون عن الفتحة]

---

[1]: سقطت في (ج).

[2]: سقطت في (ج).

[3]: في (ج) عكست: (أخاك وأباك).

[4]: سورة الأحزاب، الآية 35.

قوله: (**وأمَّا حذفُ النُّونِ فيكونُ علامةً للنَّصبِ فِي الأفعالِ التي رفعُهَا بثَباتِ النُّونِ**)

كقولك:«الزيدان لن يقوما»، و «الزيدون لن يخرجوا»، و «أنتِ يا هند لن تقومي».

زيادة بيان: الأفعال التي رفعها بثبات النون خمس وأصولهن ثلاثة: الأول أنتما تذهبان وتقومان وتخرجان، وله فرع واحد وهو الزيدان يقومان ويذهبان، والثاني ضمير جمع المخاطبين وهو أنتم تقومون وتخرجون وتذهبون، وله فرع واحد وهو ضمير جمع[1]الغائب كقولك: «والزيدون يخرجون و يذهبون» والثالث ضمير الواحدة المخاطبة، وليس له فرع لضعفه، نحو: «أنت يا هندُ تخرجين وتذهبين[2] وتقومين».

[علامات الخفض]

قوله: (**ولِلخفْضِ ثَلاثُ عَلامَاتٍ: الكسرةُ والياءُ والفتحةُ**) [3]، العلامة الأولى أصل وهي الكسرة والثانية حرف ناب عن حركة، والثالثة حركة نابت عن حركة، وكان للخفض ثلاث علامات، لأنه أضعف من النصب، ولو جعل له أربع علامات لكان يساوي النصب لأن النصب خمس علامات وهو خفيف وللخفض أربع علامات وهو ثقيل، فكانا متعادلين فلم تكن للنصب عليه مزية، وهو أحط منه رتبة فنقص علامة لنقصانه.[2/أ]

[مواضع الكسرة]

قوله: (**فأمَّا الكسرةُ فتكونُ علامةً للخفضِ في ثلاثةِ مواضعَ: في الاسْمِ المُفْرَدِ المُنْصرفِ وفي جمعُ التكسيرِ المُنصَرف، وفي جمع المؤنث السالم**).

قوله: **في الاسمِ المُفردِ المنْصرفِ** «كرجل» و«زيد» و«عمرو» و«رجل» و«مسجد» و«كتاب» و«دار» و«حمار». المنصرف: هو الذي يدخل آخره التنوين.

وقوله: **المنصرف** احترز به من غير المنصرف مثل: «أحمد» و «عُمَر» حسبما يأتي إن شاء الله تعالى.

---

[1]: في (ج): جماعة.

[2]: في (ج) عكست «تذهبين وتخرجين».

[3]: يقول ابن آجروم: (ولِلخفْضِ ثَلاثُ عَلامَاتٍ: الكسرةُ، والياءُ، والفتحةُ. فأمَّا **الكسرةُ** فتكونُ علامةً للخفضِ في ثلاثةِ مواضعَ: في الاسمِ المفرَدِ المنْصرِفِ، وجمعُ التكسيرِ المنصَرف، وجمع المؤنث السالم. وأمَّا **اليَاءُ** فتكونُ علامةً للخفضِ فِي ثلاثةِ مواضِعَ في الأسماءِ الخَمسةِ وفي التثنيةِ والجمعِ، وأمَّا **الفتحةُ** فتكونُ عَلامةً للخَفضِ في الاسمِ الذي لا يَنصرِف). متن الآجرومية ص 8.

وجمعُ التكسيرِ المُنصَرف مثل: «رجال» و « زيود» و« جمال» و«جبال» واحترز به من نحو: «مساجد»، وسمي مكسرا تشبيها بتكسير الآنية، وهو تفرق أجزائها.

قوله وفي **جمع المؤنث السالم**، يعني: وتكون الكسرة أيضا علامة للخفض في جمع المؤنث السالم «كهندات» و «زينبات» و «مسلمات» و «مؤمنات» و «صالحات»، وكان الاحتراز بالزيادة[1] من ألف « قُضاة»، لأن الألف منقلبة عن أصل وكان الأصل «قُضَوَة» لكن تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلب ألف، وكذلك التاء في «أبيات» أصل؛ لأن المفرد بيت.

[نيابة الياء عن الكسرة]

قوله: (**وأمَّا اليَّاءُ فتكونُ علامةً للخفضِ فِي ثلاثةِ مَواضعَ: فِي الأسماءِ الخَمسةِ**). كقولك: «مَررتُ بِأخِيكَ» و«عجبت من أبيك» و«نظرت إلي فيك»، فمررت بأخيك جملة مركبة من فعل وفاعل ومجرور ومضاف إليه، قوله **وفي التَثنِيةِ**: وتكون اليَّاء علامة للخفض في تثنية الأسماء، كقولك: «مررت بالزيديْنِ» و«دخلت إلى العمريْنِ»، وكذلك **الجَمع** تقول: «مَررتُ[2] بِالزَّيدينَ أجمعين» و«بالعابدينَ كلِّهم».

[نيابة الفتحة عن الكسرة]

قوله: (**وأمَّا الفتحةُ فتكُونُ عَلامَةً للخَفضِ فِي الاسمِ الذي لا يَنصرِف**).

[والاسم الذي لا ينصرف][3] هو الذي لا يدخله الجر بالكسرة ولا التنوين لعلتين من العلل التسع، أو علة واحدة تقوم مقامها، والعلل التسع هي: العدل والتعريف «كعُمَر» و«زُفَر» والصفة نحو: «أحمر» وأشهل، والتأنيث «كحمزة» و«مكة»، والعجمة: «كإسحاق» و«إبراهيم»، والتركيب ك«حضرموت» و«رام هرمز»، ووزن الفعل: «كأحمد» و«يزيد» و«يشكر»، والجمع الذي لا نظير له في الآحاد كمساجد ودنانير ودوابَّ وشوابَّ، وزيادة الألف والنون «كسعدان» و«سكران» و«عطشان».

والذي يقوم مقام العلتين ألف التأنيث سواء كانت مقصورة «كحبلى» أو ممدودة «كحمراء»، فإذا اجتمع لك في الاسم ثنتان مما تقدم فتعرف أنه غير منصرف «كأحمد» تقول:

---

[1]: سقطت من (ق).

[2]: سقطت في (ج).

[3]: سقطت في (ق).

«مررت بأحمد»، فبأحمد جار ومجرور، والمجرور مخفوض وعلامة خفضه الفتحة؛ لأنه غير منصرف ومنعه من الصرف العلمية والوزن.

وإذا أدخلت الألف واللام على ما لا ينصرف أو أضفته جُرَّ بالكسرة ولا يسمى منصرفا عند أكثر النحاة، ولهذا قال ابن مالك في الألفية: (وجُرَّ بِالفتحةِ مَالا ينصرِف) [1] وقال ابن عصفور[2]في مقربه: (وأعني به كل اسم لا ينون ولا يخفض، ويسمى غير المنصرف لأن المنصرف هو الذي آخره حرف، وأعني بذلك التنوين فلما لم يكن في آخره تنوين سمي غير المنصرف، ولذلك ينبغي أن يسمى الاسم الذي لا ينصرف إذا دخلت عليه الألف واللام أو أضيف ثم خفض بذلك منجرا ولا يسمى منصرفا، لأنه ليس فيه منصرف قبل دخول الألف واللام والإضافة ولا بعد دخولها) [3]انتهى.

وهذا كأنه مضمّن ما قاله الفارسي في الإيضاح: (وإذا دخلت الألف واللام على ما لا ينصرف أو أضيف[4] انجر كقولك: «مررت بالأحمدِ»، «بأحمدِ القوم» و «بإبراهيمِنا»[5] لأن هذا موضع قد أمن فيه [من] [6]التنوين) انتهى.

[علامات الجزم]

وقوله: (**وللجَزمِ عَلامَتَانِ السُّكونُ والحَذْفُ، فأمَّا السُّكُونُ فَيكُونُ عَلامَةً للجزْمِ فِي الفِعْلِ المُضَارِعِ الصَّحِيحِ الآخِرِ**) [7]. كقولك «لم يقم» و «لم يخرج» ومن يقم اقم معه، قال تعالى: ﴿ فَمَن يَعمَل مِثقالَ ذَرةٍ خَيرًا يَرَه ﴾[8] ، وقَال: ﴿ مَا نَنسَخْ مِن آيةٍ﴾[9] .

[موضعا الحذف]

---

[1]: متن ألفية ابن مالك، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 2002، ص10.

[2]: ابن عصفور هو علي بن مؤمن بن محمد بن علي الحضرمي الإشبيلي، حامل لواء العربية في زمانه، من مصنفاته المقرب، وثلاثة شروح على الجمل، توفي سنة تسع وستين وستمائة. بغية الوعاة، ج2 /ص210.

[3]: المقرب لابن عصفور(669هـ)، ج1، ص 52.

[4]: في (ج): أضيفت.

[5]: في (ج): بإبراهيم.

[6]: سقطت في (ج).

[7]: يقول ابن آجروم: (وللجزم علامتان السكون و الحذف ، فأما السكون فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع الصحيح الآخر الآخر ، وأما الحذف فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع المعتل الآخر)، متن الآجرومية ص9 .

[8]: سورة الزلزلة ، الآية : 7 .

[9]: سورة البقرة ، الآية: 106.

قوله: (**أَمَّا الحَذْفُ فَيكُونُ عَلامَةً للجَزْمِ فِي الفِعْلِ المُضَارِعِ المُعتَلِ الآخِرِ**)، سمي معتلا لأن آخره حرف علة، وحروف العلة ثلاثة: الواو والياء والألف، فأما الواو فنحو «زيد لم يدع ولم يغز» قال تعالى: ﴿ فَليدعُ نَادِيَه﴾[1]، فيدع ويغز مجزوم؛ لأنه فعل مضارع وعلامة جزمه حذف الواو، وأما وأما الياء فنحو :«زيد لم يرم ولم يقض ولم يمض »، قال تعالى : ﴿لِيقضِ عَلينَا رَبُّك ﴾[2]، وعلامة وعلامة الجزم حذف الياء، وأما الألف نحو: «لم يخش» و «لم يسع» و «لم يغش»، قال سبحانه وتعالى: ﴿ لَمَ يَخشَ إِلا اللهَ ﴾[3] ، وقال جل من قائل: ﴿ولْيخْشَ الذِينَ﴾[4]، وفي الأفعال التي رفعها رفعها بثبات النون التي يكون حذف النون علامة جزم، نحو «أنتما لم تذهبا ولم تخرجا»، و« الزَّيدان لم يخرجان، لم يذهبوا، ولم يخرجوا» .

و«أنت يا هند لم تخرجي تذهبي»، وقد تقدم أن حذفها يكون أيضا علامة للنصب وقد اجتمع النوعان في قوله تعالى: ﴿فَإِن لَّمَ تَفعَلُوا ولَن تَفعَلُوا﴾[5]، فالأول مجزوم والثاني منصوب.

فصل المعربات[6]

الفصل: هو الحاجز بين الشيئين لتخالف ما، وإعرابه على ما تقدم في الباب من الأوجه الثلاثة قوله: (**المُعْرَبَاتُ قِسْمَان: قِسْمٌ يُعْرَبُ بِالحَرَكَاتِ و قِسْمٌ يُعْرَبُ بالحُرُوفِ**) ولَمَّا بيّن الإعراب فيما سبق على الجملة بيَّنه هنا على التفصيل، وابتدأ بما يعرب بالحركات لأنها الأصل.

والإعراب بالحركات على قسمين: قسم تكون الحركة فيه أصلا، وقسم تكون فيه نائبة عن الحركة والتي تكون فيه أصلا الأسماء المذكورة المنصرفة ونحو: «زيد» «رجال» و«قوم» و«رهط»، ما تكون الحركة فيه نائبة عن حركة في الاسم الذي لا ينصرف وجمع المؤنث السالم والحروف مثل الحركات أصل كالواو في الأسماء وجمع المذكر السالم ونائبة عن أصل كالألف في التثنية.

---

[1]: سورة العلق، الآية: 17.

[2]: سورة الزخرف، الآية : 77.

[3]: سورة البراءة، الآية: 18.

[4]: سورة النساء، الآية: 9.

[5]: سورة البقرة، الآية: 24.

[6]: قال ابن آجروم: المعربات قسمان: قسم يعرب بالحركات، وقسم يعرب بالحروف. فالذي يعرب بالحركات أربعة أشياء الاسم المفرد، وجمع التكسير، وجمع المؤنث السالم، والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء وكلها ترفع بالضمة وتنصب بالفتحة وتخفض بالكسرة، وتجزم بالسكون، وجرج عن ذلك ثلاثة أشياء: جمع المؤنث السالم ينصب بالكسرة والاسم الذي لا ينصرف يخفض بالفتحة، والفعل المضارع المعتل الآخر يجزم بحذف آخره. متن الآجرومية ص 9- 10.

[المعرب بالحركات]

قوله: (**فالذَّي يُعْرَبُ بِالحَرَكَات أَرْبَعَة أَنْوَاع، الاسْمُ المُفْرَد**): «كزيد»، و«عمرو»، «فرس» و«دار» **وَجَمْعُ التَّكْسِير**:«كرجال»، «زيود»، و«هنود» **وَجَمْعُ المُؤَنَّث السَّالِم**: «كمسلمات» و«صالحات»، و«عابدات»، **وَالفِعْلُ المُضَارِعُ الذِي لَم يَتَّصِل بِآخِرِه** ك«يقوم»، و«يفعل» و«يخرج».

قوله: (**وَكُلُّهَا تُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ وَتُنْصَبُ بِالفَتْحَةِ، وَتُخْفَضُ بِالكَسْرَة**) سواء كانت الكلمة اسم أو فعل، قوله: **وَتُخْفَض بِالكَسْرَة** يعني الأسماء **وَتُجْزَمُ بِالسُّكُون** يعني الأفعال، قوله: وخرج عن ذلك ثلاثة أشياء **جَمْعْ مُؤَنّث السَّالِم يُنَصْبُ بِالكَسْرَة**، لكن نصب بالكسرة لئلا يلتبس بالمفرد. قال تعالى: ﴿تَبتَغِي مَرضَاتَ أَزوَاجِك﴾ [1] أو الالتباس بالجمع «كأبياتٍ» «أخواتٍ».

قوله: (**الاسْمُ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ خُفِضَ بِالفَتْحَةِ**)، وكان الأصل أن يخفض بالكسرة؛ لأنه أشبه ما لا يدخله كسر ظاهر وهو الفعل المضارع «فيَشْكُر» ك«يَقعُد»، و«أَحمَد» ك«أخْرَجَ» قال تعالى: ﴿فَحَيُّوا بَأحسَنَ مِنهَا﴾ [2]، ومَنع أحسنَ من الصرف الوزنُ والصفة.

قوله: (**وَالفِعْلُ المُضَارِع المُعْتَلُّ الآخِر جُزِمَ بِحَذْفِ آخرِه**)، لما أن كان آخر الفعل ساكنا وعامل الجزم طالبا لتسكين الآخر اجتمع ساكنان تقديرا فحذف الآخر لالتقاء [2/ب] الساكنين؛ لأن العرب لا تجمع بين ساكنين كقولك: «لم يغز زيد»، و«لم يدع» و«لم يرم بكر»، و«لم يسع خالد».

[المعربات بالحروف]

قوله: (**والَّذِي يُعْرَبُ بالحُرُوفِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاع: التَّثنية**) بدأ بالتثنية؛ لأنها أخف، وهي وضع الاسم القابل علامة اثنين بزيادة الألف والنون في آخره رفعا والياء والنون نصبا وجرا كقولك: «جاء الزيدان» و «رأيت العمرين »، و« مررت بالخالدين ». قوله: (**وَجَمْع المُذَكَّرِ السَّالِم**) وهو ما زيد في آخره واو ونون رفعا وياء ونون نصبا وجرا كقولك «جاء الزيدون» و«أكرمت العمرين»، «مررت بالصالحين».

---

[1]: سورة التحريم، الآية: 1.

[2]: سورة النساء، الآية: 86.

قوله: (**وَالأَسْمَاءُ الخَمْسَةُ**) وهي أبوك وأخوك إلخ. (**وَالأَفْعَالُ الخَمْسَةُ**) وهي «يفعلان» و«تفعلان».. إلخ، وهي كل فعل اتصل به ألف اثنين أو واو الجماعة و الياء الواحدة المخاطبة كقولك: «الزيدان يذهبان» و«العمرون يخرجون» و «أنتِ يا هندُ تركبين».

قوله: (**فَأَمَّا التَّثْنِيَةَ فَتُرْفَعُ بِالأَلِفِ**) كقولك: «جاء الزيدَان» «الرجلاَن» و«البكرَان»، وكان الأصل في الرفع الضمة لكن الواو نابت عنها ثم بعد ذلك نابت الألف عن الواو للالتباس.

قوله: (**وَتُنْصَبُ وَتُخْفَضُ بِاليَاء**) كان الأصل للنصب الفتحة لكن حملت الألف عليها ثم بعد ذلك حملت الياء على الألف فنصب وجر.

قوله: (**وَأَمَّا جَمْعُ المُذَكَّرِ السَّالِم فَيُرْفَعُ بِالوَاو وَنُون وَيُخْفَضُ بِاليَاءِ**) كقولك: «جاء االزيدون» و«رأيت العمرين» و«مررت بالصالحين».

قوله: (**وَأَمَّا الأَسْمَاءُ الخَمْسَةَ فَتُرْفَعُ بِالوَاو وَ تُنْصَبُ بِالأَلِفِ وَتُخْفَضُ بِاليَاءِ**) كقولك «جاء أخوك و أبوك» و«رأيت أخوك و أباك»، و«مررت بأخيك»، و«دخلت إلى أبيك» ومن هذا المعنى خطاب بعض صبيان العرب حين غلبته القربة لأبيه فقال[1]:

يا أبت أدرك فاها قد غلبني فوها لا طاقة لي بفيها[2].

قوله (**وأمّا الأَفْعَالُ الخَمْسَةُ فترفَعُ بِالوَاو وَالنُّون وتُنصَبُ وتُجزَمُ بِحَذْفِ النُّون**) كقولك: «الزيدان يقومان» و«العمران لن يذهبا»، «البكران لم يخرجا»، و«الزيدون يذهبون» و«الزيدون لن يذهبوا»، و«العمرون لم يخرجوا»، و«أنتِ يا هند تقومين»، و«أنتِ يا دعد لن تخرجي»، و«أنت يا زينب لم تذهبي».

---

[1]: سقطت في (ج).

[2]: قد غلبني فوها: هذه في حالة الرفع كلمة فوها: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه من الأسماء الخمسة. بفيها: في حالة الجر. وقد جمع شابّ أعرابيّ صغير ذلك بقوله: أي أبت، غلبني فوها، أدرك فاها، لا طاقة لي بفيها. فسمعه الأصمعي، فقال: تالله لقد أدرك هذا الشّابُ العربية في ثلاث: رفعا بالواو، ونصبا بالألف، وجرّا بالياء.

باب الأفعال[1]

(الأفعالُ ثَلَاثَةٌ: ماضٍ، ومُضارعٌ، وأمر، نحو: ضَرَبَ، ويَضرِبُ، "اضرب")[2]

هذه الأفعال لا رابع لها فالماضي ما وقع وانقطع وحسن معه قد أو أمس، نحو: قد ضرب وخرج أمس والمضارع صالح للحال والاستقبال، فإذا دخلت عليه أداة من أدوات الاستقبال تخلص له كالسين أو سوف أو أداة من أدوات الحال اختص به كالحين والساعة وتعين المضارع ان يكون أوله احدى الزوائد الأربع والمضارع هو المشابه وعبّر بذلك لشبهه بالاسم في كثير من الأحوال و بهذا أعرب منها الإبهام والتخصيص ومنها أنه جار عليه في الحركات والسكنات وعدد الحروف كقولك: «زيد يضرب فيشبه قولك: «زيد ضارب» ويميز فعل الأمر معناه ولحاق النون له كقولك: «ذهبن » و«لا تضربن».

قوله :(**فَالمَاضِي مَفْتُوحُ الآخِرِ أَبَدَا**)، يعني والله أعلم إذا كان فاعله مفردا مذكرا غالبا وكان حقه أن يبنى على السكون؛ لأنه الأصل لكن بني على حركة للمزية التي له على فعل الأمر وهو أن يقع صفة وصلة وحالا والأمر ليس كذلك؛ وكانت الحركة فتحة؛ لأنها أخف الحركات.

قوله: (**وَالأَمْرُ مَجْزُوم وَأَبَدَا**) [3]؛ لأنه مقتطع من المضارع ويقدر دخول الجازم عليه ولكن أزيل وهو ساكن الآخر في الصحيح ومحذوف في المعتل كقولك: «اضرب»، و«ادع» و«اسع».

قوله: (**وَالمُضَارِعُ مَا كَانَت فِي أَوَلِهِ إِحْدَى الزَّوَائِدِ الأَرْبَع يَجْمَعُهَا قَوْلِكَ: أَنَيْتُ**) سميت زوائد لأنها لا تكون أصلا في المضارع حسبما هو مقرر في علم التصريف، ويقال: أنيت بتقديم الهمزة بمعنى أدركت، ونأيت بتقديم النون بمعنى بعدت، ويقال: نأتي، بتقديم التاء على الياء، والأولى تقديم الهمزة لأن المتكلم وحده كقولك: أقوم وأخرج وأذهب وأضرب وأعرض ونحو ذلك، والهمزة في كل ما ذكر زائدة؛ لأنك إذا أزلتها مثلا من أخرج بقي خرج، وهي بنية صحيحة وزيادتها أول الكلام كثيرة، ولهذا

---

[1]: يقول ابن آجروم: (الأفعال ثلاثة: ماض، ومضارع، وأمر، نحو: ضرب، ويضرب، واضرب. فالماضي مفتوح الآخر أبدا والأمر مجزوم أبدا، والمضارع ما كان من اوله احدى الزوائد الأربعة التي يجمعها أنيت وهو مرفوع أبدا، حتى يدخل عليه ناصب أو جازم) متن الآجرومية ص 10-11.

[2]: في (ج) ضرب يضرب ضربا واضرب، في (ق) ضرب، يضرب، اضرب. ماضي، مضارع، أمر.

[3]: اختلف البصريون والكوفيون في بناء الأمر، فقال البصريون بأنه مبني، وقال الكوفيون: إنه غير مبني بل مجزوم بلام الأمر المقدرة. لأنه مقتطع عندهم من المضارع فأصل اضرب عندهم لتضرب، حذفت اللام تخفيفا ثم التاء لخوف التباس الأمر حينئذ بالمضارع حالة الوقف ثم أتى بهمزة وصل فصار: اضرب. يراجع فتح رب البرية على الدرة البهية نظم الآجرومية، ص 78.

المعنى كان شيخنا وبركتنا سيدي أبو الحسن القرباقي رضي الله عنه كثيرا ما يردد علينا أنّ الهمزة لا تثبت أول الكلمة إلا بدليل من اشتقاق أو تصريف.

أما النون فللمتكلم ومعه غيره أو المعظم نفسه كنحن نقوم ونذهب ونركب. وأمّا الياء فللغائب مطلقا سواء كان مفردا «زيد يقوم»، و«الزيدان يذهبان»، و«الزيدون يخرجون» و«الهندات يذهبن» و«يخرجن».

وأما التاء فللمخاطب مطلقا كقولك: «أنت تقوم يا زيدُ»، و«أنت تذهبُ يا بكر»، و«أنت يا هندُ تذهبينَ»، و «هند تقوم»، «الهندان تذهبان».

قوله: (**وهو مرفوعٌ أبدا، حتى يدخُلَ عليه ناصِبٌ أو جازِم**)، مذهب المحققين من النحاة أن الفعل المضارع ارتفع لوقوعه موقع الاسم[1] قال الفارسي في الايضاح: الأفعال المضارع ترفع

بوقوعها موقع الأسماء فلا يكون فعل مرتفع بهذا الوصف ومثل ذلك «مررت برجل يقوم» و«هذا رجل يقوم»، «رأيت رجلا يقوم »، فيرتفع يقومُ لأنه وقع في موقع الاسم منصوب في قولك: «كان زيد قائما»، انتهى.

[نواصب المضارع]

قوله : (**فالنَّواصبُ عَشَرَة**)[2]، وهي أنْ: بدأ بأنْ؛ لأنها أم الباب فتقول: عجبت من أن يقوم زيد وكرهت أن يخرج عمرو، قال تعالى: ﴿أَنْ تَضِلَّ إِحدَاهُما﴾[3]. **ولن** لنفي المستقبل، كقولك: « لن يخرج ولن يذهب بكر»، قال تعالى:﴿ لنْ يَنالَ اللهَ لحُومُهَا﴾[4].

---

[1] : قال ابن السراج : الفعل يرتفع بموقعه موقع الأسماء، كانت تلك الأسماء مرفوعة أو مخفوضة أو منصوبة ، فمتى كان الفعل لا يجوز ان يقع موقعه اسم لم يجز رفعه، وذلك قولك: يقوم زيد ويقعد عمرو، وكذلك عمرو، وكذلك عمرو ويقول وبكر ينظر ومررت برجل يقوم ورأيت رجلا يقول ذاك، ألاّ ترى أنك اذا قلت: يقوم زيد جاز ان تجعل زيدا موضع يقوم فتقول: زيد يفعل كذا، وكذلك اذا قلت عمرو ينطلق فإنما ارتفع ينطلق؛ لأنه وقع موقع أخوك إذا قلت: زيد أخوك فمتى وقع الفعل المضارع في موضع لا تقع فيه الأسماء فلا يجوز رفعه، وذلك نحو قولك: لم يقم زيد، ولا يجوز ان ترفعه لأنه لا يجوز ان تقول: لم زيد فافهم هذا. واعلم ان الفعل انما أعرب ما أعرب منه لمشابهة الأسماء فأما الرفع خاصة فإنّما هو لموقعه موقع الأسماء، فالمعنى الذي رفعت به غير المعنى الذي أعربت به. أنظر الأصول في النحو، ج146/2.

[2]: يقول ابن آجروم: (النواصب عشرة، وهي أن، ولن، إذن، وكي، ولام كي، ولام الجحود، وحتى والجواب بالفاء، والواو وأو). متن الآجرومية 11.

[3]: سورة البقرة، الآيه: 282.

[4]: سورة الحج، الآية: 37.

وَأَمَّا إِذَنْ فشرط عملها أن تكون جوابا كقولك: «أنا أكرمك» فتقول: «إذن أحبَّك وإذن أحسنَ إليك».

و**كَيْ** كقولك: «جئتك كي أقرأَ أو كي انتفعَ بك». **ولاَمُ كَيْ** كقولك: «جئتك لتقضيني حقي»، قال تعالى:﴿ لِيكُونَ الرَّسولُ شَهِيدًا عَليكُم﴾[1]. **ولَام الجُحُود** كقولك: «ما كان زيد ليقوم»، و«ما كان ليذهب بكر»، قال تعالى: ﴿مَا كَانَ اللهُ لِيذَرَ المؤمِنِينَ﴾[2] والفرق بين لام كي ولام الجحود أن لام الجحود تأتي بعد النفي.

و**حَتَّى فِي بَعْضِ المَوَاضِع**[3] كقولك: «سرت حتى أدخلَ المدينة» قال تعالى: ﴿حَتَّى تَأتيَهُم البَيّنَةُ﴾ [4]

وَالجَوَاب بِالفَاء «زرني فأحسنَ إليك» و«لا تشتم زيدا فيغضبَ خالدٌ» قال تعالى:﴿لا تَفتَرُوا عَلَى اللهِ كَذِبًا فَيسحتَكُم﴾[5].

وَالوَاو كقولك: «لا تأكل السمك وتشرب اللبن» إذا انتهيت عن الجمع بينهما وعليه قوله:

للُبس عَبَــاءَة وتقـــــــر عَيْــنِي أحبُّ إلي مِنْ لُبْسِ الشُّفوف[6]

و **أو** كقولك جئتك أو تقضيني حقي، ومنه قول الشاعر:

بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه وأيقن[3/أ] أنَّا لاحقان بقيصرا[7]

---

[1]: سورة الحج، الآية: 78.

[2]: سورة آل عمران، الآية: 179.

[3]: سقطت في (ج).

[4]: سورة البيّنة، الآية: 1.

[5]: سورة طه، الآية: 61.

[6]: البيت من الوافر، لميسون الكلبية زوج معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه، في شرح التصريح، ج2، ص244، والدرر اللوامع ج4، ص90، وأوضح المسالك، ج4، ص192، وخزانة الأدب، ج8، ص503، ومغني اللبيب، ج1، ص267.

اللغة: الشفوف: الثياب الرقيقة، تقر عيني: تسكن نفسي وتستريح.

المعنى: لبس عباءة بدوية خشنة مع راحة با، أحب إلي من اللباس الرقيق الشفاف مع عدم الراحة والانشراح.

الشاهد: قولها: «تقرَّ» حيث نصب الفعل تقر بأن مضمرة بعد الواو.

[7]: البيتان لامريء القيس، يقولهما لعمرو بن قميئة حين اسطحبه في مسيره إلى قيصر –ملك الروم –ليستعديه على بني أسد، في الكتاب، ج1، ص427، وشرح المفصل، ج7، ص22، وخزانة الأدب، ج8، ص441، وشرح ابن عقيل، ج1 ص26، وشرح الاشموني، ج3، ص295.

فقلت له لا تبك عينك إنما نحاول ملكا أو نموت فنعذرا

بيان النصب على ثلاثة أقسام: قسم يجب إظهاره، وقسم يجب إضماره، وقسم يجوز فيه الأمران معا فأما ما يجب إظهاره «فلن»، و«حتى»، و«إذن»، وأما ما يجب فيه الإضمار فالناصب الواقع بعد الفاء في الأجوبة الثمانية وما عدا ذين القسمين يجوز فيه الإظهار والإضمار.

وأمّا الأجوبة فالعرض، نحو: «ألا تنزل عندنا فتصيبَ ساعة» والتخصيص، نحو: «هَلَّا تُكْرِم زَيْدًا فَأُحْسِنَ إليك»، والاستفهام نحو: «مَنْ بِالبَابِ فَيَتَكَلمَ؟»، والنفي «مَا تَأتني فأعطيك»، قال تعالى: ﴿ مَا عَليكَ مِن حِسابِهِمْ مِنْ شَيءٍ ﴾ ثم قال: ﴿فَتَطْرُدَهُمْ ﴾[1]والأمر نحو: «ايتيني فأكرمَك» والنهي نحو: «لا تشتم عمرا فيفرحَ العدو» والتمني، نحو «ليت لي مالا فأنفقَ منه» و الترجي، نحو: «لعل العمرَ يطولُ فنعملَ صالحا».

[جوازم المضارع]

(وَالجَوازِم ثَمَانِيَة عَشَر) [2] **وهي: لَمْ** كقولك: «لم يقم»، «لم يخرج». **ولَمَّا** أصلها لم زيدت عليها ما والألف كقولك: «جئتك ولما يقم زيد»، قال تعالى: ﴿ولَمَّا يَعلَمِ اللهُ الذِينَ جَاهدُوا مِنكُم﴾[3] وتكون للظرفية بمعنى حين، ومنها قوله:

فَقُلتُ للرَّكبِ لَمَّا أَنْ عَلا بِهِم مِنْ عَنْ يَمِينِ الحُبَيَّا نَظرَةٌ قَبَلُ[4]

الشاهد: والشاهد في البيت الثاني: نصب «نموت» بإضمار (أن) لأنه لم يرد في البيت معنى العطف وإنما أراد أنه يحاول طلب الملك إلا أن يموت فيعذره الناس.

[1]: سورة الأنعام، الآية: 52.

[2]: يقول ابن آجروم: الجوازم ثمانية عشر وهي: (لم ولما وألم ألما ولام الأمر والدعاء ولا في النهي والدعاء، وإن وما، من ومهما وإذما، وأيّ ومتى و أيّان، وأين، أنّى وحيثما وكيفما وإذا في الشعر خاصة).

[3]: سورة آل عمران، الآية :142.

[4]: البيت من البسيط، للقطامي في أدب الكاتب، ص504، وشرح المفصل، ج8، ص41، وبلا نسبة في أسرار العربية ص255، والجنى الداني، ص243، وضرائر الشعر لابن عصفور، ص306، والمقرب، ج1، ص195.

اللغة: الحُبَيَّا: موضع بالشام، وهو من الأسماء التي جاءت مصغرة ولا تكبير فيها. نظرة قبل: نظرة لم يتقدمها نظر، يقال رأيت الهلال قبلاً، أي لم يره أحد قبلي. الركب: جمع راكب عند الأخفش، وهو عند سيبويه اسم جمع وليس بجمع. علا بهم: أي جعلهم يعلون. الحلل في شرح أبيات الجمل، ص58.

المعنى: يقول: قلت لرفاقي لما ارتفعنا من جانب الحُبَيا إنّ الديار قد بدت، وأنا أول من رأى ذلك.

الشاهد: قوله: «لَمَّا أن علا»، جاء شاهدا على أنَّ «لَمَّا» ظرفٌ بمعنى حين كما قال الشارح.

وأَلَم هي لم لكن زيدت عليها الهمزة قال تعالى: ﴿ أَلَمْ نَشرَح ﴾[1]، و﴿أَلَمْ تَرَ﴾[2]، وتر: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف الآخر، وأصله: «ترأيُ» على وزن «تَعلمُ» لكن تحركت الياء وما قبلها مفتوح فوجب قلبها ألفا فصار «ترأى» كـ«تصلى» فنقلت حركة الهمزة إلى الراء قبلها فصار «ترَى» ثم حذف الآخر للجازم فبقي «تر».

و**أَلَمَّا**، وهي قليلة الوقوع في الكلام لكون الزيادة فيها أولا وآخرا وسمع من جزمها قوله:

عَلَى حِين عَاتَبْتُ المشيبَ عَلَى الصِّبَا فَقُلْتُ : أَلَمَّا أصحُ والشيبُ وازع ؟[3]

فحذف الواو؛ لأنه من **الصحو**.

ولاَم الأَمْر، كقولك: لتقم يا زيد ولتخرج يا بكر، قال تعالى: ﴿ لِينفِقْ ذُو سعَةٍ مِن سعتِهِ﴾[4]

والدعاء لتغفر لنا يا ربنا ولترحمنا يا مولانا قال تعالى:﴿ لِيقضِ عَلينَا ربُّك﴾[5]، والفرق بين الدعاء والأمر أنّ الدعاء يكون من الأدنى إلى الأعلى، والأمر يكون بالعكس، وقد حقق هذا المعنى المناطقة.

ولَامُ النَّهي نحو: «لا تضرب زيدًا ولا تشتم بكرًا»، فقال تعالى:﴿ لا تَخافُ دَركًا ولا تَخشى﴾[6].

والدعاء، نحو: لا يغفرِ اللهُ للشياطين ولا يعذبِ الله عثمانَ، قال مولانا الكريم: ﴿ربّنَا لا تؤاخذْنَا إنْ نَسينا أو أَخطأْنَا رَبنَا ولا تَحمِلْ عَلينَا إِصرًا﴾ [7].

قوله: (**وإنْ ومَا ومَن**) هذه الأدوات **مما تجزم فِعْلَين** قوله: «إن يقم زيد يخرجْ خالد»، و «إنْ يذهب عمرو يغضبْ خالد»، قال تعالى: ﴿إنْ يكُنْ مِنْكُمُ عِشْرُون صَابِرُون يَغلِبوا مِائتين﴾[8] وما كقولك: «ما تصنع أصنع مثله»، قال تعالى: ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَو نُنسِهَا نَأْتِ بِخيرٍ مِنْها أَو مِثلِها ﴾[9]

---

[1]: سورة الشرح، الآية: 1.

[2]: سورة الفيل، الآية: 1.

[3]:" أصحُ" فعل مضارع مجزوم بـ"لما" لا بـ"ألما"؛ لأنَّ الهمزة كلمة مُستقلة، حرف استفهام، مجزوم بـ"لما"، وعلامة جزمه حذف حرف العلَّة وهو الواو، والضَّمة دليلٌ على هذا الحرف المحذوف.

[4]: سورة الطلاق، الآية: 77

[5]: سورة الزخرف، الآية: 77.

[6]: سورة طه، الآية: 77.

[7]: سورة البقرة، الآية 286

[8]: سورة الأنفال، الآية 65

[9]: سورة البقرة، الآية 106.

ومَن كقولك: « مَن يكرمْني أحسنْ إلَيه »، قال تعالى: ﴿ مَن يَعملْ مِثقالَ ذرةٍ خَيرًا يرَه﴾[1]؛ **ومَهما** **ومَهما** كقولك: «مَهْمَا تَقُمْ أَقُمْ معك»، وقال تعالى: ﴿ مَهمَا تَأتِنا بِه مِن آيةٍ لتسحرنا ﴾ [2] إذما كقولك: « إِذْمَا تَجْلِسْ أَجْلسْ إِلَيْكَ». وأنشد في الكتاب للعباس بن مرداس:

إِذْمَا أَتيتَ عَلَى الرَّسُولِ فَقُلْ لَـــهُ حقًّا عليكَ إذا اطمَأَن المجلسُ [3]

وأيُّ كقولك: «أيًّا تجْلِسْ أَجْلِسْ مَعَكَ»، قال تعالى: ﴿أيًّا ما تَدعُو فَلَه الأسماءُ الحُسنَى ﴾[4] **ومَتَى** كقولك: «مَتَى تَقُمْ أَقمْ مَعَك »، أنشد في الكتاب قول ذي الرمة:

وإِنِّي مَتَى أَشرَف عَلَى الجَانِبِ الذِي بِهِ أَنْتَ مِنْ بَيْنَ الجَوَانِبِ ناظرُ [5]

وأيّان كقولك: «أيَّانَ تجلسْ أجلسْ معك»، **وأينَ**، نحو: « أين تذهبْ تجدْ خيرا »، وأنشد في الكتاب قول ابن همام:

أَيْنَ تَضْرِبْ بِنَا العُدَاةُ تَجِدْنَا نَصْرِفُ العِيسَ نَحْوهَا لِلتَّلاقِي[6]

وأَنَّى، نحو قولك: «أنّى تذهبْ أذهبْ معك»، «أنّى تجلسْ أجلسْ عندك»، قال في الكتاب: ومما جاء من الجزاء بأنَّ قولُ لبيد:

---

[1]: سورة الزلزلة، الآية 7

[2]: سورة الأعراف، الآية 132.

[3]: البيت من الكامل للعباس بن مرداس السلمي رضي الله عنه في الكتاب، ج3، ص57، والكامل، ج3، ص158، وشرح المفصل، المفصل، ج4، ص97، والحلل في شرح أبيات الجمل، ص147، وبلا نسبة في المقتضب، ج2، ص47، والخصائص، ج1 ص131.

اللغة: الرسول: المراد هو نبينا محمد(ص). حقًّا عليك: أي قولاً واجبًا عليك. اطمأن المجلس: استقر الملأ. فتح المولى ص202.ّ

المعنى: إذا قدمت على الرسول ووقفت بين يديه فأبلغه ما قد قلته لك، وهذا واجب عليك.

الشاهد: قوله:«إذما دخلت.....فقلْ» حيث جزم الفعلان بـ«إذما» الأول محلا والثاني لفظًا.

[4]: سورة الإسراء، الآية 110.

[5]: البيت لذي الرمة في الكتاب، ج1، ص473، وأصول النحو لابن السراج، ج3، ص461، والمقتضب، ج2 ص 71وخزانة الأدب، ج3، ص645.

[6]: البيت من الخفيف لابن همام السلولي في الكتاب، ج3، ص58، وبلا نسبة في المقتضب، ج2، ص47، وشرح المفصل ج4، ص105، ج7، ص45، وشرح الأشموني، ج3، ص245.

اللغة: تضرب بنا: تمشي بنا. العُداة: بضم العين وبعد الألف تاء وهو جمع عاد، كقاض وقضاة. تجد: تصادف.

العيس: جمع بعير أعيس ناقة أو جملاً، أي: أبيض أشقر. تسهيل الإستشهاد، ق154.

المعنى: يقول: إن تضرب بنا العداة في موضع من الأرض نصرف الإبل نحوها للقاء.

الشاهد: قوله: «أين تضربْ.... تجدْنا» حيث جُزم الفعلان بـ«أين».

فَأَصْبَحْتَ أَنَّى تَأْتِهَا تَستجرْ بِهَا كِلاَ مَرْكَبَيْهَا تَحْتَ رِجْلِكَ شَاجِرُ [1].

وحَيْثَمَا، كقولك: «حيثما تجلسْ أقعدْ معك»، «حيثما تذهبْ أصحبك»، **وكَيْفَمَا** كقولك: «كَيْفَمَا تَكُن تُعْجِبْنِي »، و «كَيْفَمَا تَذْهَبْ أَتْبَعُكَ ».

وإِذَا فِي الشِّعر قال سيبويه[2]: وقد جَازَوا بها في الشعر مضطرين شبهوها بإنْ حيث رأوها لما يستقبل وأنها لابد لها من جواب.

وقال ابن الخَطِيم الأنصاري:

إِذَا قَصُرَت أَسْيَافُنَا كَانَ وَصْلُهَا خَطَانَا إِلَى أَعْدَائِنَا فَنُضَارِبُ [3]

انتهى. وهو بكسر الباء؛ لأن القافية مكسورة.

باب مرفوعات الأسماء[4]

أخرج بذكر الأسماء المرفوع من الأفعال؛ لأنه قد يستغني عنه بخلاف الأسماء؛ لأنها عُمدٌ. قوله: **المَرْفُوعَات سَبْع وَهِي الفَاعِل** كقولك «قام زيد»، و«خرج عمرو» **وَالمَفْعُول الَّذِي لَمْ يُسَمّ فَاعِلَه** كقولك: «ضُرِب زيد»، «أُكرِم أخوك»، **وَالمُبْتَدَأ وَخَبَرُه** كقولك: «زيد منطلق»، و«العلم حسن» «الجهل قبيح»، و «الكريم محمود»، و«البخيل مذموم»، واسم **كَانَ وأَخَوَاتِها** كقولك: «كان زيد أخاك»، و «أصبح عمر مقيما»، و «ليس فلان صادقا»، فقولك: «كان زيد أخوك»، كان فعل ماض ناقص زيد اسم كان وأخاك خبرها. **وَخَبَر إِنّ وأَخَوَاتِها**، نحو: «إنّ عمرا أخوك»، «لعل أباك قادم»، فعمرو اسم وأخوك خبر **والتَّابْع** للمرفوع **وَهِي أَرْبَعَة أَشْيَاء النَّعْت** كقولك: «جاء زيد العاقل»، و **العَطْف** نحو: «جاء زيد وعمرو»، **التَّوْكِيد** «جاء زيد نفسه»، و**البدل** كقولك: «جاء زيد أخوك».

---

[1]: البيت للبيد بن ربيعة العامريّ، في خزانة الأدب للبغدادي، ج7، ص83، والكتاب لسيبويه، ج 3، ص 58.

[2]: الكتاب، ج2، ص61.

[3]: البيت لقيس ابن الخطيم الأنصاري، أي: إذا قصرت سيوفنا في لقاء الأعداء عن الوصول إليهم وصلناها بخطانا في إقدامنا عليهم تنالهم

والشاهد فيه: جزم (فنضارب) عطفا على موضع (كان) لأنّها في محل جزم جواب (إذا) التي أعملها الشاعر ضرورة.

الخزانة/ 7/ 25، وشرح المفصّل 4/ 79، و / 74، شرح الشواهد النّحوية في أمّهات الكتب، ص 168.

[4]: يقول ابن آجروم: (المرفوعات سبعة وهي: الفاعل والمفعول الذي لم يسمّ فاعله ، والمبتدأ وخبره ، واسم كان وأخواتها وخبر إنّ إنّ وأخواتها، والتابع للمرفوع، وهو أربعة أشياء: النعت والعطف ، والتوكيد والبدل). متن الآجرومية، ص 11-12.

باب الفاعل[1]

(**الفَاعِلُ هُوَ الاسْمُ المَرْفُوع المَذْكُور قَبْلُه فِعْلُهُ**) فالاسم أخرج به الفعل، والمرفوع أخرج به سائر الفضلات من المفاعيل والمجرورات ونحوهما، وقوله: المذكور قبله فعله أخرج المبتدأ والخبر.

وحده [2]ابن عصفور بأن قال: الفاعل كل اسم أو ما هو في تقديره أسند إليه فعل أو ما جرى مجراه مقدما عليه على طريقة فعل أو فاعل وهو مرفوع أبدا لفظا أو نية وارتفاعه بما أسند إليه ومرتبته أن يكون مقدما على المفعول به ويجوز تأخيره عنه بشرط أن يكون في الكلام لفظ مبين نحو قولك: «ضرب زيدا عمرو»، «ضرب موسى العاقلَ عيسى»، أو معنى مبين نحو قولك: «أكلت الحُوَّارى [3]سلمى»، فإن لم يكن في الكلام شيء من ذلك لم يجز التقديم[4]. انتهى.

قوله: **وَهُو عَلَى قِسْمَيْن ظَاهِر ومضمر** والظاهر كالأعلام والنكرات وما عرف بالأداة والمضمر هو ما كني عنه بما يدل على متكلم أو خطاب أو غيبة وسواء كان مفردا أو مثنى أو مجموعا مؤنثا أو مذكرا قوله **بِالظَّاهِر نَحْوَ قَوْلَكَ**: «**قام زيد**»[3/ب]، هذه الكلمة أول ما قصد من هذا العلم وما قبله وسيلة فقام فعل لأنه يدل على الحدث والزمان وحدثه القيام وزمانه ماض لأنه قد وقع وانقطع ويحسن معه قد وأمس فإن قيل لك: أمعرب هو أم مبني؟ فتقول الماضي كله مبني فان قيل لك: ولِمَ بُني؟ فتقول: لا سؤال في هذا؛ لأنه جاء على أصله، فإن قيل لك لم بني على حركة والأصل في البناء السكون؟ فتقول للمزية التي له على فعل الأمر وهو كونه يقع صلة وصفة وحالا وخبرا.

فإن قيل لك: ولِمَ أتت الحركة فتحة ولم تكن كسرة ولا ضمة؟ فتقول: طلبا للخفة لأن الفتحة أخف الحركات، وزيد فاعل وهو مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره أي: الضمة التي على الدال.

---

[1]: يقول ابن آجروم: (الفاعل هو: الإسم المرفوع قبله فعله. وهو على قسمين ظاهر ومضمر. فالظاهر: نحو قولك: قام زيد ويقوم زيد وقام الزّيدان، ويقوم الزيدان، وقام الزيدون ويقوم الزيدون، وقام الرجال ويقوم الرجال، وقامت هند وتقوم هند، وقامت الهندان وتقوم الهندان وقامت الهندات وقامت الهنود وتقوم الهنود، وقام أخوك، ويقوم أخوك، وقام غلامي ويقوم غلامي وما أشبه ذلك. والمضمر اثنا عشر نحو قولك ضربت وضربنا وضربت وضربت وضربتما وضربتم وضربتنّ وضرب، وضربت، وضربا، وضربوا وضربن). متن الآجرومية، ص 12- 13.

[2]: حدّه بمعنى عرّفه.

[3]: الحوارى بضم الحاء والواو المشددة الخبز الأبيض المنقى دقيقه من لباب البر. انظر لسان العرب مادة (حور).

[4]: المقرب لابن عصفور(669هـ)، ج1، ص 52

قوله: **ويَقُومُ زَيْدٌ** وهذا تمثيل الفاعل بعد الفعل المضارع والدليل على انه مضارع وجود إحدى الزوائد الأربع في أوله وهو مرفوع وعلامة الرفع فيه الضمة فإن قيل لك يقوم أمعرب أم مبني؟ فتقول: معرب فيقال لك ولِمَ أعرب؛ لأن الأصل في الأفعال البناء وما جاء على غير أصله يسأل عن علته؟ فتقول: أعرب لشبهه بالاسم في الإبهام والتخصيص فيقال لك: وما معنى الإبهام والتخصيص؟ فتقول الإبهام كون الاسم لا يتميز عن غيره إلا بأداة من المخصصات أو المميزات [المبينات] نحو: «رجل» و«فرس» فكل واحد منهما عام في جنسه لا يخص به واحد دون الآخر فاذا أدخلت عليه الألف واللام او أضفته تعين، فكذلك يقوم مبهم فإذ قلت: «يقوم الآن»، أو «يقوم غدا»، أو نحو: ذلك اختص الزمان «كالفرس»، و«غلام» «زيد».

قوله: **و«قَامَ الزَّيْدَان»** هنا تمثيل لتثنية الفاعل وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى قال في الكتاب[1]: وتكون الزيادة الثانية نونا كأنها عوض لما منع من الحركات والتنوين وهو النون وحركتها الكسرة قوله: **و«قَامَ الزَّيْدُون»** هذا تمثيل لكون الفاعل مرفوعا وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر السالم؛ وقوله: **«قَامَ أَخُوكَ»** هذا تمثيل لما إذا كان الفاعل أحد الأسماء الخمسة.

قوله: **والمضمر** نحو قولك: «ضربت»، لَمّا بين الفاعل إذا كان ظاهرا شرع بيان الفاعل إذا كان ضميرا وذكر هنا ضمائر الرفع المتصلة وهي **اثنا عشر** حسبما بينه المصنف وأصولها ثلاثة الأول ضمير المتكلم وهو فعلتُ وله فرع واحد وهو فعلنا الثاني ضمير المخاطب وهو فعلتَ بفتح التاء وله أربعة فروع فعلتِ بكسر التاء وفعلتُما وفعلتمُ وفعلتُن.

الثالث ضمير الغائب وهو فعل وله أربع فروع أيضا فعلتْ بسكون التاء «كقامتْ» و«خرجت» وفعلا «كالزيدان ذهبا والعمران خرجا»، وفعلوا «كالزيدون ذهبوا»، و«العمرون خرجوا»، وفَعَلْنَ «كالهندات خرجْن»، و«الزينبات ذهبْن»، قوله والمضمر، نحو قولك: «ضربت»، هذا التمثيل للفاعل المضمر وهو ضمير المتكلم.

فإن قيل لك: الفاعل مرفوع وما علامة رفع هذا الفاعل؟، فتقول: هو مبني لا يظهر فيه الإعراب لأن الضمائر كلها مبنية، وبني المضمر لشبهه بالحرف في الوضع والافتقار وزاد في التسهيل[2] الجمود.

---

[1]: يعني الكتاب لسبويه.

[2]: كتاب تسهيل الفوائد لابن مالك.

فالتاء في ضربت أشبهت واو العطف وفاؤه وباء الجر ولامه وسكّن آخر الفعل لاتصاله بالمضمر فأكسبه ضعفا كما احسب المذكر التأنيث المجاورة ومن هذا المعنى ما كان ينشدنا شيخنا وبركاتنا سيدي أبو الحسن القرباقي عفا الله عنا وعنه قول ابن حزم الظاهري[1]:

تَجنّبَ صَدِيقًا مِثْل مَا وَاحْذَر الذِي تَرَاهُ كَعَمْرُو بَيْنَ عرَب وَأَعْجَـــم

فَإنَّ صَدِيقَ السَّوءِ يَرْدِي وَشَاهِدِي كما شَرِقتْ صدرُ القناة من الدَّم.

فهذان البيتان فيهما حِكمٌ فمنهما التحذر من خلطاء السوء وإلى هذا الإشارة بما؛ لأنه اسم ناقص لا يتم إلا بصلة وعائد فهو مفتقر إلى غيره والإشارة بعمرو لكونه أخذ ما ليس له وهو الواو ومن ذلك اكتساب الصدر التأنيث وهو مذكر.

ومن هذا المعنى:

عَنْ المرْءِ لَا تَسْأَل وَسَلْ عَنْ قَرِينِه فَكُل قَرِينِ بِالمقَارِن مُقتَد [2].

ويشهد لصحة هذا المعنى ما في الخبر: يموت المرء على ما عاش عليه، ويحشر مع من أحب.

وكان شيخنا رضي الله عنه كثيرا ما ينشدني هذا المعنى، فقال:

عَلَيْكَ بِأَرْبَابِ الصُّدُورِ فَمَنْ غَدَا مُضَافًا لأَرْبَابِ الصُّدُورِ وتصدرا[3]

---

[1]: هو الامام العلامة أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم القرطبي، أصل عائلته من العرب الذين استقرّوا في بلاد فارس فكان جده دخل بلاد الأندلس واستقر في قرطبة فولد فيها سنة 944م، ترجمته في: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تح احسان عباس، بيروت، ج 3، 325- 326. انظر: بدائع الفوائد لابن قيم الجوزية، تح علي بن محمد العمران، دار عالم الفوائد، جدة، (د ط)، (د ت)، مج1، ص880.

[2]: نسب هذا البيت للشاعر طرفة بن العبد.

[3]: هذه الأبيات لأمين الدين المحلي من المتأخرين، وليس في لفظها شاهد نحو أو لغوي، ولكنه يلمح إلى بعض القواعد النحوية التي شبهها بما يجري فن يقصدون المجامع. في الحياة.

أرباب الصدور: أصحاب المراكز العالية في المجتمع الذي يقصدون المجامع. وقد ذكرا النحويون في باب الإضافة وأن الاسم المضاف الى ماله الصدارة ينال التصدير في الكلام ، فيجب تقديم المبتدأ في قولك "غلام من عندك" لأنه مضاف الى اسم الاستفهام المستحق الصدارة " والخبر في قولك صبيحة أي يوم سفرك والمفعول به في قولك غلام ايهم اكرمت ومن ومجرورها في قولك من غلام ايهم انت افضل ووجب الرفع في نحو : علمت أبو زيد وأشار بقوله مزمل الى قول امرئ القيس : كان أبانا في عرانين وبله كبير أناس في بجاد مزمّل يصف جبلا علاه الغيم والمطر وذلك ان مزملا صفة ل كبير فكان حقّه الرفع ولكنه خفض لمجاورته المخفوض رحم الله الأجداد، فقد لاحظوا أن اللغة كائن حيّ، يجري عليها ما يجري على الأحياء من البشر، وأن كلام الناس من حيث التقديم والتأخير والرفع والنصب، بمثل المعاني والقيم التي تحكم حياة الناس، فرفعوا الفاعل وقدموه، لأن اليد العليا العاملة الفاعلة مرفوعة القدر، ونصبوا المفعول وأخروه، لأنه لا يعول عليه في بناء الحياة، ولهذا سموه فضلة، وعرّفوا المبتدأ وقدموه ورفعوه لأن

وإِيَّاكَ أَنْ تَرْضَى بِصُحْبَة نَاقِصٍ فَتَنْحَطَّ قَدْرًا مِن عُلاكَ وَتُحْقَرا
فَرَفْعُ أَبُو مَنْ ثُمَّ خَفْضُ مُزَمّــلٍ يُبَـيِّنُ قَوْلِي مُغْــرِبًا وَمُحَـــذِّرا

الإشارة بقوله: ثم خفض مزمل إلى قول امرئ القيس:

كَأَنَّ أَبَـــانَا فِي أَفانِين ودَقـــه كَبِير أُنَـــاس فِي بِجَادٍ مُزَّمِـــل [1]

والبجاد كساء يعمل من صوف ووبر، وكان حق مزمل الرفع لكنه خفض لمجاورة المخفوض.

وكان يقرر لنا في هذا المعنى دقائق لا تليق بهذا الموضع.

وقول المصنف: ضربنا هذا فرع ضرب والفاعل كلمة «نا» وهو اسم مضمر، وبني لشبهه بالحرف كهل وبل وقد، ونحو ذلك. وقوله: **ضَرَبْتَ** بفتح التاء للمخاطب، وهو أصل وفرعه بكسر التاء لمخاطبة، **وضَرَبْتُمَا** للمثنى، **وضَرَبْتُم** للجمع وضربتن لجماعة الإناث. قوله: «**وَضَرَبَ**»، و«**ضَرَبْتَ**»، و«**ضَرَبُوا**»، و«**ضَرَبْنَ**»، هذه ضمائر الرفع للغائب من الإفراد والجمع والتذكير، والتأنيث.

الذي يتصدر القوم أعرفهم وأرفعهم .. الخ، وعلى ذلك قسّ ما يمكنك أن تقيس من العلل والتأويلات المستفادة من حياة العرب، شرح الشواهد النحوية في أمهات الكتب لأربعة آلاف شاهد نحوي، مؤسسة الرسالة،ج1.

لقد رفع أبو في قولنا علمت زيدا أبو من هو، لأنه جاور من يستحق الصدارة وهو من ولولا ذلك لنصب.

[1]: البيت شاهد على أن قوله: مزمل انجَرَّ لمجاورته ل "أناس" تقديرا لا ل "بجاد" لتأخره عن "مزمل في الرتبة ".

وأصله: كبير أناس مزمل في بجاد. وقيل: هو صفة حقيقية ل " بجاد "، والأصل: بجاد مزمل فيه. ثم حذف حرف الجر فارتفع الضمير واستتر في اسم المفعول. الخزانة، 98/5.

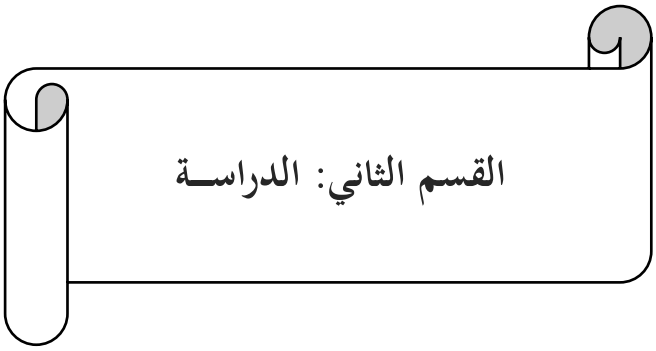

شـــرح الآجـرومية لأبـي الحســن القلصــادي

1 . منهج القلصادي في شرحه.

2 . شـــواهده.

3 . مصادره من الكتب وأقوال العلماء.

4 . الأصول النحوية في شرحه

5 . مذهبه النحوي.

6 . بعض المآخذ على شرحه.

7 . قيمة الكتاب.

1. منهج القلصادي في شرحه:

اتخذ المؤلف نهجا واحدا بسيطا في شرحه وعرض شواهده ولم يذكر أسس منهجه في مصنفه، وإنما يلاحظه القارئ من خلال تطرقه لكل باب من أبواب الكتاب، حيث يمكننا حصرها فيما يلي:

1) مقدّمة الكتاب:

استهل كتابه بمقدمة تتماشى ومنهجية عصره، ذكر فيها ما يأتي: البسملة والتّصلية والتسليم وتسمية نفسه والحمدلة وعبارة: (وبعد) والغرض منه.

والظاهر أن هذه المراحل الثمانية التي كانت تقليدا شائعا في مؤلفات النحاة؛ لذلك قال بعضهم: "ينبغي لكل شارح في تصنيف أن يذكر ثمانية أشياء: البسملة والحَمْدَلَة والصلاة والسلام على رسول الله والشّهادتين وتسمية نفسه وتسمية الكتاب والإتيان بما يدل على المقصود، ولفظ "أما بعد"[1].

2) كما نجد أسلوب واضح وألفاظ سهلة وعبارات متماسكة متينة بعيدة عن التعقيد وجفاف القواعد المنطقية، يحس القارئ من خلاله أنّ القلصادي يحدّثه حديثا أدبيا متميزا ببراعة الصياغة، متجنبا الحشو الذي لا فائدة فيه.

3) ذكر سبب التأليف، فبعد عبارة " أمّا بعد" قال: فإني لما رأيت الهمم قد قصرت، والآراء قد تقاصرت في علم النحو والإعراب، أردت أن أضع على مقدمة الشيخ الفقيه الإمام المفنن، الولي الصالح الشهير بابن آجروم تنبيها وإرشادا للمبتدئ الناشئ يصلح به لسانه ويحفظ به خطابه، وربنا المسؤول أن ينفع به من اشتغل به، كما نفع بأصله، إنه المنعم الكريم المنان[2].

4) التزام الشارح بالترتيب الذي سلكه ابن آجروم في تقسيم الكتاب بداية بباب الكلام ونهاية بمخفوضات الأسماء.

---

[1]: مجلة الآداب واللغات، أحمد جلايلي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة الجزائر، العدد الخامس، مارس2006م، ص15.

[2]: شرح الآجرومية، أبي الحسن القلصادي، ص30.

5) حرص القلصادي على بقاء متن الآجرومية في ثنايا شرحه على نفس ترتيبها، فلا يتطرق إلى شرح شيء ما إلّا وبدأ بأحد المتن ليقدم شرحا لها، ومن الأمثلة لذلك:

- في تعريف الكلام:" قال الشيخ رحمه الله تعالى ورضي عنه: (الكَلامُ هُوَ اللفْظُ).

المراد بالكلام هو المصطلح عليه في عرف النحاة، وهو ما يحسن السكوت عليه ...."[1].

- في أقسام الكلام: قوله: (وأقسامه ثلاثة) يعني أن الاجزاء التي يتركب منها الكلام ثلاثة أشياء[2].

6) نجد الشارح يتوسع في شرحه لأبواب ويختصر أبوابا أخرى.

توسع في باب معرفة علامات الإعراب بحيث يعمد القلصادي في عرض مادته بالتوسع قصد التوضيح لأن هدفه تعليمي، فيذكر كل ما يندرج تحت علامة من علامات ويستدل بالأمثلة لتقريب صورة إلى ذهن قارئ.

7) استعمال أسلوب الحوار للتوضيح، والهدف من إتباعه لهذا النوع من الشرح هي طريقة القصد منها تسهيل تعليم الناشئ، والغاية منها تحصيل الفهم.

* فأحيانا يستعمل عبارات التقوُل: كقولك، وتقول، فتقول، كقولنا، إذا قلت، نجدها فيما يأتي:

- في معاني حروف الخفض: "...ابتدأ بمن لأنها تدل على الابتداء الغاية **فتقول**: «جئت من السوق»، و«قدمت من السفر»، وإلى تدل على انتهاء الغاية **كقولك**: «ذهبت الى مكة» و«تذهب الى المدينة» ....." [3].

- في باب الإعراب: " .... **وتقول** في النصب: «رأيت قاضيا»، و «أجبت داعيا» ..." [4].

- في أقسام الإعراب مما نقله عن الكتاب: "...وقال ألا ترى أنك إذا قلت: «لا تأكل السمك و تشرب اللبن» فنصبت كان معناها لا تأكلهما مجتمعتين ...."[5].

---

[1]: نفسه، ص30.

[2]: نفسه، ص31.

[3]: نفسه، ص32.

[4]: نفسه، ص37.

[5]: نفسه، ص37.

- في باب الأفعال: ".... وميز فعل الأمر وإلحاق النون له **كقولك**: "اذهبن" و"لا تضربن".... **كقولك**: اضرب وادع ولتسع، قوله: والمضارع ما كانت في أوله إحدى الزوائد الأربع يجمعها **قولك** أنيت سميت زوائد...."[1].

* وأحيانا يستعمل أسلوب السؤال والجواب:

- في باب معرفة علامات الإعراب بقسم نيابة الواو عن الضمة: ".. فإذا قيل لك ما إعراب جاء أبوك؟ فتقول: جاء فعل؛ لأنه يدل على حدث وزمان، وأبوك فاعل والفاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه أحد الأسماء الخمسة .." [2].

– في باب الفاعل: ..." **فإن قيل لك** يقوم أمعرب أم مبني ؟ **فتقول** معرب فيقال لك **ولِم أعرب ؟ لأن الأصل في الأفعال البناء** وما جاء على غير أصله فيسمى عن علته فتقول أعرب لشبهه بالاسم في الإبهام والتخصيص، **فيقال لك** وما معنى **الإبهام والتخصيص؟** فتقول: **الإبهام كون** الاسم لا يتميز عن غيره إلا بأداة من المخصصات أو المميزات نحو "رجل" و "فرس" فكل واحد منهما عام في جنسه لا يخص به واحد دون الآخر فإذا دخلت عليه الألف واللام أو أضفته تغير فكذلك يقوم مبني فإذا قلت: «يقوم الآن" أو "يقوم غدا" أو نحو ذلك.." [3]

* وأحيانا نجده يذكر الاحتمالات التي قد ترد على ذهن المتعلم مجيبا عنها فمن قوله:

– في باب الفاعل: "... فإن **قيل لك**: أمعرب هو أم مبني؟ **فتقول**: الماضي كله مبني **فإن قيل لك**: ولم بني؟ **فتقول**: لا سؤال في هذا؛ لأنه جاء على أصله. فإن **قيل لك** لم بني على حركة والأصل في البناء السكون؟ **فتقول**: للمزيد التي له على فعل الأمر وهو كونه يقع صلة وصفة وحالا وخبرا.

فإن قيل لك: ولما أتت الحركة فتحة ولم تكن كسرة ولا ضمة ؟ **فتقول**: طلبا للخفة لأن الفتحة أخف الحركات و زيد فاعل وهو مرفوع وعلامة رفعه ضم اخره أي الضمة التي على

---

[1]: نفسه، ص49.

[2]: نفسه، ص39.

[3]: نفسه، ص57.

الدال قوله **و يقوم زيد** وهذا تمثيل الفاعل بعد الفعل المضارع والدليل على أنه مضارع وجوب إحدى الزوائد الأربع في أوله وهو مرفوع وعلامة الرفع فيه الضمة [1].

* مخالفة الشارح للمصنف في بعض المسائل:

- خالف في عدد حروف القسم: "**وحروف القسم** أربعة يجمعها قولك: «بلوت»، بالباء كقولك: بالله لأخرجن، والواو نحو: ﴿والنجم﴾، ﴿والعصر﴾، والتاء نحو:﴿تالله لأكيدن﴾ ﴿تالله تفتؤا﴾، واللام نحو: «لعمرك» واستغنى المؤلف عن ذكر الباء لتقدمها قبل وعن اللام لقلتها ..."[2].

- في باب الأفعال، قوله:(**فالماضي مفتوح الاخر أبدا**)، يعني والله أعلم إذا كان فاعله مفردا مذكرا غائبا وكان حقه أن يبنى على السكون؛ لأنه الأصل لكن بني على حركة للمزية التي له على فعل الأمر هو أن يقع صفة وصلة وحالا والأمر ليس كذلك وكانت الحركة اخف الحركات[3].

8) . اهتمامه بقضية الأصل والفرع:

- في أقسام الإعراب: "...قوله رفع و نصب و خفض وجزم هذه الأربع أنواع الإعراب وهو يكون للأسماء المتمكنة والأفعال المضارعة، وهو أصل في الأسماء فرع في الأفعال .."[4].

- بـاب معرفة علامات الاعراب في قسم علامات الرفع: " ..**قوله للرفع اربع علامات الضمة و الواو والالف والنون**، ابتدأ بالرفع لأنه عملت في الكلام وقدم الضمة على سواها لأنّها الأصل.. " [5].

- نيابة حذف النون عن الفتحة قوله: ".... زيادة بيان الأفعال التي رفعها بثبات النون خمس وأصولهن ثلاثة: الاول أنتما تذهبان وتقومان وتخرجان، وله فرع واحد وهو الزيدان يقومان ويذهبان، والثاني ضمير جمع المخاطبين وهو انتم تقومون وتخرجون وتذهبون، وله فرع واحد

[1]: شرح الآجرومية، أبي الحسن القلصادي، ص 56.

[2]: نفسه، ص34.

[3]: نفسه، ص49.

[4]: نفسه، ص 37.

[5]: نفسه، ص38.

وهو ضمير جمع الغيب كقولك: «والزيدون يخرجون ويذهبون»، والثالث ضمير وحده المخاطبة وليس له فرع لضعفه ...." [1].

مما يتبين أن قضية الأصل والفرع ارتبطت في باب الإعراب وباب معرفة علامات الإعراب وهذا يدل على أن هدفه تعليمي بالدرجة الأولى.

9) . إحالة بعض القضايا إلى علماء لهم شهرة في الموضوع:

. في أقسام الكلام: " قوله **وأقسامه ثلاثة** يعني أن الأجزاء التي يتركب منها الكلام ثلاثة أشياء: اسم وفعل وحرف هذا مذهب سيبويه وجمهور النحاة ..."[2] .

. في باب الفاعل: " وحده ابن عصفور بأن قال: الفاعل كل اسم أو ما هو في تقديره أسند إليه فعل أو ما جرى مجراه مقدما عليه....." [3].

10) . لم يتطرق القلصادي إلى ذكر الخلافات النحوية إلاّ في باب الكلام بقوله: "يعرف الاسم بالخفض، ذهب المصنف على اصطلاح الزجاجي في عبارة الخفض، وهي عبارة الكوفيين وعبارة البصريين الجر، وهما لفظان يترادفان..."[4].

وذلك لأن الكتاب تعليمي موجّه للفئة النّاشئة بالدّرجة الأولى بعيدا عن التعقيد والتكلّف.

2_ شواهده:

لقد تعددت شواهد القلصادي في كتابه باعتبار أنه تميز باختصار في شرحه؛ لأن هدفه تحصيل الفهم والمعرفة فتنوعت شواهده إما من القران الكريم أو حديث النبوي الشريف، وإما بأشعار العرب وكلامهم.

أ) . الاستشهاد بالقرآن الكريم:

من يطالع الكتاب يلاحظ تعدد وتنوع شواهده التي وضعها القلصادي في شرحه، حيث بلغت عدد الشواهد ستة وستين آية، فنجده يوردها بعد التمثيل مستشهدا بها، ومما يلاحظ كذلك

---

[1]: نفسه، ص43.

[2] : نفسه، ص31.

[3]: نفسه، ص56.

[4]: نفسه، ص32.

إشارته أنه قول الله تعالى إن كانت من الآيات الطوال، وقد لا يذكرها كاملة مكتفيا بالشاهد النحوي ومثال ذلك:

. والجوازم ثمانية عشر وهي لم كقولك: "لم يقم "و "لم يخرج" ولَماّ أصلها لم زيدت عليها ما والألف كقولك: "جئتك ولم يقم زيد" قال تعالى: ﴿ولَمَّا يَعلَمِ اللهُ الذِينَ جَاهدُوا مِنكُم﴾[1] وتكون للظرفية بمعنى حين...." [2].

* وإن كانت من الآيات القصار فلا يصرح بأنها من القرآن الكريم باعتبارها كشاهد نحوي نجدها في:

بيان حروف القسم: "**وحروف القسم** أربعة يجمعها قولك: «بلوت»، بالباء كقولك: بالله لأخرجن، والواو نحو: ﴿ والنجم ﴾[3]، ﴿ والعصر ﴾[4]، والتاء نحو: ﴿ تالله لأكيدن ﴾[5] ﴿ تالله تفتؤا ﴾[6]..." [7].

وعدم إشارته لنوع الآية أو جزء المأخوذ منه، وإن كان دافعه تعليمي ومراعاة للاختصار فقد تميزت تلك الفترة بين المتعلمين حفظهم للقرآن الكريم قبل طلبهم للعلم.

ب). الاستشهاد بالحديث النبوي:

لم يكن القلصادي في شرحه معتمدا على الاستشهاد بالحديث النبوي في ثنايا شرحه وانما جاء كدعاء خاتمة عمله.

"....و الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه سلم تسليما ، وما تعاقب الجد بيدان واختلف الملوان انه ذو الجلال والاحسان، وآخره عوينا ان الحمد لله رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم...".

---

[1]: سورة آل عمران، الآية: 142.

[2]: مرجع سابق، ص53.

[3]: سورة النجم، الآية: 1.

[4]: سورة العصر، الآية:1.

[5]: سورة الأنبياء، الآية:57.

[6]: سورة يوسف، الآية:85.

[7]: شرح الآجرومية، أبي الحسن القلصادي، ص34.

ج). **الاستشهاد بأشعار العرب:**

تحتل الاشعار المرتبة الثانية بعد القران الكريم من حيث الاستشهاد، ويمكن إحصائها في ثمانية عشر شاهدا وهذه الشواهد لم ينسبها إلى قائلها ولم يسمي بحورها ولم يشرح معانيها، كما نلحظ أن الشارح قد يذكر الشاهد النحوي الذي اختاره دون تطرق الى ذكر البيت كاملا ومثال ذلك:

. في معاني حروف الخفض لبيان عمل اللام، اكتفى بذكر الشاهد النحوي في البيت: "واللام تكون مفتوحة وتكون مكسورة كقولك: «المال لزيد»، و«الثوب لعمر» و «البكر قائم» وقال:

يا للكهول و للشباب للعجب " [1]، وهو عجز البيت ولم يذكر صدره: " يبكيك ناء بعيد الدار مغترب "[2].

* وعدم نسبه لهذه الشواهد ربما لشهرتها في تلك الفترة وكثرة تداولها، بما أن النحو أرسى قواعده في ذلك العصر.

د) . الكلام النثري:

اعتمد الشارح على الأقوال الماثورة التي كثرت في كتب النحو العربي قصد توضيح القاعدة منها قوله: «لا تأكل السمك وتشربَ اللبن»، وكذلك: خطاب بعض صبيان العرب حين غلبته القربة لأبيه فقال: «يا أبتِ أدرك فاها قد غلبني فوها لا طاقة لي بفيها».

---

[1]: عجز البيت من البسيط، وصدره: يبكيك ناء بعيد الدار مغترب، بلا نسبة في أوضح المسالك، ج4، ص47، خزانة الادب، ج2 ص154، والدرر، ج3، ص41، ورصف المباني، ص220، وشرح الاشموني، ج3، ص245، وشرح التصريح ج2، ص181، وشرح شواهد الايضاح، ص203، وشرح قطر الندى، ص245. وهمع الهوامع، ج2، ص54.

اللغة: الكهول جمع كهل، والشبان جمع شاب.

المعنى: دعا الكهول والشباب ليعجبوا من هذه الحال، وعنى بذلك أنه يبكي عليك من لا يعرفك دون الخل القريب، فيا معشر الخلق تعجبوا من هذا الامر العجيب.

الشاهد: «وللشبان للعجب» حيث جر الشبان والعجب بلام مكسورة، فلام للشبان مكسورة والقياس فتحها، وجاز الكسر لعدم اللبس. خزانة الأدب، ج 2، ص154.

[2]: مرجع السابق، ص33.

3_ مصادره من الكتب وأقوال العلماء:

لا يمكن لأي مؤلف أن يخلو كتابه من أهم المصادر لعلماء الذين سبقوه في العلم معتمدا عليها في إقناعه وتعليله واستشهاده، فكيف وأن كان هذا الكتاب في النحو، وموجه لطالب الناشئ وهذا ما قام به القلصادي فيما يأتي:

1) . الكتب:

. من خلال قراءة الكتاب يظهر جليا أنّ القلصادي استقى الكثير من آرائه و أفكاره من كبار العلماء الذين تقدَّموه، و هو في نقله لهذه المصادر يذكر المؤلف والكتاب تارة أو يذكر أحدهما تارة أخرى، إلا أنّ أهمَّ مصدر هو كتاب سيبويه، كما نجد أسماء مصادر أخرى مثل كتابي "الالفية" و"التسهيل" لابن مالك، وكتاب الايضاح للفارسي ، وكتاب " الجمل " للزجاجي وكتاب " المقرب " لابن عصفور ، ومن الأمثلة على ذلك:

. في باب الاعراب: ".... والإعراب لفظ مشترك، ولكن في الاصطلاح: التغيير والبيان على ما أشار إليه المصنف، وهو قريب من حد الفارسي في الإيضاح فإنه قال: «**الإعْرَابُ أنْ تختلف أواخِرِ الكلمِ لاختلافِ العَوامل**». وقال أيضا: وزاد صاحب المقرِب: «لعامل يدخل عليها لفظا أو تقديرًا، يزيله عن الهيئة التي كان عليها قبل دخول العامل إلى هيئة أخرى»[1].

2) . أقوال العلماء:

تعددت أقوال علماء في كتابه، حيث نجدها اما تدعيما لشرحه او لتضارب الآراء وتعددها حول اختلافات النحاة في بعض المسائل النحوية، وهذه النقول لنفس المصادر تقريبا المذكورة سابقا كسيبويه، وابن مالك، والفارسي، والزجاجي، وابن عصفور وابن حزم الظاهري.

. كما نقل عن شيخه القرباقي يقول: "كان شيخنا وبركتنا سيدي أبو الحسن القرباقي رضي الله عنه كثيرا ما يردد علينا أنّ الهمزة لا تثبت أول الكلمة إلا بدليل من اشتقاق أو تصريف"[2]. وقال في موضع آخر: ومن هذا المعنى ما كان ينشدنا شيخنا وبركاتنا سيدي أبو الحسن القرباقي عفا الله عنا..."[3].

---

[1]: شرح الآجرومية للقلصادي، ص36.

[2]: نفسه، ص50.

[3]: نفسه، ص58.

4_ الأصول النحوية في شرحه:

1) . موقفه من السماع:

كان موقف القلصادي من السماع واضحا من خلال ما أورده في ثنايا شرحه، ويظهر هذا في ما يلي:

. أخذ الاستشهاد بالكلام الفصيح وجوها متنوعة فقد زخر الشرح بألوان الاستشهاد المختلفة من قرآن وشعر ونثر، فالقارئ لكتاب القلصادي يلمح احتفاء المؤلف بمختلف أدلة السماع حيث جعلها ركنا يقوي به الآراء النحوية. كما نجده أحيانا يورد لغات العرب المختلفة من ذلك قوله: وأما المضارع فبالسين وسوف تقول: «سيخرج زيد»، و«ستخرج ياعمرو»، قال تعالى:﴿سيقُولُ السُّفهاءُ مِن النَّاسِ﴾[1]، وتقول: «سوف يخرج خالد»، و«سوف آتيك»، قال تعالى: ﴿كَلا سَوفَ تَعلَمُون﴾[2] ﴿وسَوفَ يَأتِي اللهُ بِقومٍ يُحبُّهم﴾ [3]، وفي سوف لغتان أيضا سو وسي ذكرهما في التسهيل.

2). موقفه من القياس:

اهتمّ القلصادي بالقياس في شرحه، وأورد فيه بعض المصطلحات الدّالة على ذلك والناظر إلى الشرح يلاحظ من خلال اهتمام القلصادي بقضية الأصل والفرع حيث يقول:

وهو يكون للأسماء المتمكنة والأفعال المضارعة، وهو أصل في الأسماء فرع في الأفعال؛ لأنَّ ما أعرب من الأفعال محمول على الأسماء لنسبة بينهما.

قال الفارسي في الإيضاح: «وإذا ألحقت السين أو سوف يعني المضارع، فقيل سيفعل أو سوف يفعل يخلّصه للاستقبال وزال بدخول الحرف عليه الشياع الذي كان فيه قبل، فصار كالاسم إذا دخل عليه لام التعريف نحو: «الرجل»، فقصرته على مخصوص بعد أن كان شائعا، فمضارعتها الاسم أوجبت لها جمل إعرابها الذي هو الرفع والنصب والجزم، وقال في الكتاب: سيفعل وسوف يفعل ذلك، فتلحقها هذين[4] الحرفين لمعنى كما تلحق الألف واللام الأسماء المعربة.

---

[1]: سورة البقرة، الآية: 142.

[2]: سورة التكاثر، الآية: 3.

[3]: سورة المائدة، الآية: 54.

[4]: في (ج): هاذين.

وليس ذلك في هذه الافعال. وإنما ضارعتْ أسماء الفاعلينَ أَنَّك تقول: «إن عبد الله لَيَفعلُ» فيوافِقُ قولَك: «لفاعل»، حتَّى كأنك قلت: «إن عبد الله لفاعلٌ»، فيما تريد من المعنى. وتلحقه هذه اللام كما لحقت الاسمَ، ولا تلحق فَعَلَ اللامُ».

وقول المصنف: ضربنا هذا فرع ضرب والفاعل كلمة «نا» وهو اسم مضمر، وبني لشبهه بالحرف كهل وبل وقد، ونحو ذلك.

3). موقفه من التعليل:

اعتمد الكاتب على التعليل في مجمل شرحه تقريبا، حيث أخذ التعليل الباب والأوسع منه ونادرا ما نجد حكما نحويا دون تعليل.

أ- علل سبب تقديم الاسم بقوله: لما بيَّن أن أجزاء الكلام التي ينشأ عنها ثلاثة أشياء، شرع الآن في بيان تلك الأشياء، وبدأ بالاسم؛ لأنه أشرف من الفعل، بكونه يسند ويسند إليه، ويأتي عمدة في الكلام، فقال: يعرف الاسم بالخفض.

ب- وعلل سبب حذف حرف العلة، بقوله: (**والفعل المضارع المعتل الآخر جزم بحذف آخره**)، لما أن كان آخر الفعل ساكنا وعامل الجزم طالبا لتسكين الآخر اجتمع ساكنان تقديرا فحذف الآخر لالتقاء الساكنين؛ لأن العرب لا تجمع بين ساكنين كقولك: «لم يغز زيد»، و«لم يدع»، و«لم يرم بكر»، و«لم يسع خالد».

ت- وعلل سبب تقديم الرفع، يقول: وقدم المصنف الرفع على النصب؛ لأن الرفع عمدة و عامله يستقل.

ث- وأحيانا ينقل تعليلات غيره من النحاة، يقول: وقال بعض من تكلم على الكتاب: وزعم بعض النحويين أن ما أعرب من الأفعال إنما أعرب للفرق بين المعاني، وقال: ألا ترى أنك إذا قلت: «لا تأكل السمك وتشربَ اللبن»، فنصبت كان معناه لا تأكلهما مجتمعتين، فإذا جزمت كان معناه لا تأكلهما مجتمعتين ولا مفترقتين، ورأي سيبويه هو الصحيح. انتهى.

5_ **مذهبه النحوي:**

يورد القلصادي الآراء النحوية أو اللغوية، ليناقشها بعد ذلك، ويشير إلى الرأي الأرجح بقوله الصحيح، وكان يختار مذهب صاحب الآجرومية الذي جمع بين المذهبين البصري والكوفي، فلم يكن يحدد موقفه بوضوح نظرا لأن الكتاب موجه للمبتدئين، لذلك لم يشأ إثقال كاهلهم بكثرة الاختلافات وهو منهج سليم، إذ يحتاج المتعلم في أول مراحل التعليم إلى معرفة القواعد دون تفصيل، وقد نجد القلصادي ينبه أحيانا لبعض المصطلحات أو بعض الآراء الخاصة بمذهب معين لكن هذا النهج كان نادرا في هذا الشرح، ومن أمثلة ذلك:

أ) ذهب المصنف على اصطلاح الزجاجي في عبارة الخفض، وهي عبارة الكوفيين؛ وعبارة البصريين: الجر، وهما لفظان مترادفان.

ب) يقول في باب الإعراب: وهو خبر مبتدأ محذوف والتقدير: هذا باب الإعراب، هذا مذهب سيبويه في تراجم كتابه؛ ويصحُ أن يكون مبتدأ، والتَّقدير: باب الإعراب اقرؤوه واذكروه، يجوز أن يكون منصوبا والتقدير: اقرؤوا بابَ الإعراب أو نحوه.

6_ **بعض المآخذ على الشرح:**

إن الكتاب يلتمس عقل المبتدأ الناشئ ولمن أراد معرفة أسرار هذا العلم، الذي هو مصدر للعلوم الاخرى ومحور يرتكز على إصلاح اللسان العربي من اللحن، ولكن الكتاب كغيره من المؤلفات اعترته بعض المآخذ رغم محاولة الشارح إحكام عمله، غير أنها لا تنقص من قيمة الكتاب ولا تطيح من شأن مؤلفه، ويمكن أن نعددها فيما يلي:

. في بعض الأحيان نجد المؤلف كناقل للمعلومة بدون إيراد رأيه مكتفيا بتعريف الذي نقله.

. عدم إشارة إلى الآيات القصار على أنها آية مما يصعب التميز بينها وبين الأمثلة العادية.

. لم ينسب القلصادي جميع شواهده الشعرية لقائليها.

. في باب حروف الجر عند حديثه عن حروف القسم أدرج لام لعمرك ضمنها ولم يشر إلى أنها ليست جارة، في قوله: **واللام** نحو: «لَعمرك». وقد ورد في هامش النسخة الأصل: فيه نظر لأن اللام في لعمرك ونحوه ليست للقسم؛ لأن لام القسم مختصة بلفظة الجلالة إجماعا ولا تستعل إلا عند التعجب، كقولهم: لله لا يؤخر الأجل، وقول الشاعر: لله يبقى على الأيام ذو حيد. وهي مكسورة اتفاقا.

. في باب الجوازم حين ذكر **لام النهي** استشهد بقوله تعالى:﴿لا تَخافُ دَرَكًا ولا تَخشى﴾[1] على أن لا في الآية ناهية ولكن الصواب أنها للنفي حيث لم تجزم الفعل.

7_**قيمة الكتاب**:

لا يمكن أن نطيح أو نرفع من قيمة الكتاب، برغم أنه جاء مختصرا مفيدا لمن أراد اكتشاف هذا العلم طالبا كان أو مبتدئا، فما يحمله هذا المؤلف بين دفتيه يبرهن على وعي الكاتب وقدرته التي تعكس مهارة تنمّ عن قوة حافظة وسلامة إدراك وحسن تخير وترتيب في شرحه.

ومن أهم صفة اتصف بها القلصادي أنّه لم يخل في شرحه، وإنما كان ناقلا متنقلا بين أفكاره وأراء من سبقه في العلم ومرتبا لها، حيث استطاع تقديم شرحا بسيطا للأجرومية مدعما بالشواهد المختلفة وبأمثلة وعبارات واضحة لأن هذه الخلوة بالنصوص هي التي جعلت من نتائج الشروح أمورا نسبية جدا لأنّها تظل في نهاية الأمر كلاما على كلام [2]، وهذا ما تجنبه المؤلف.

[1]: سورة طه، الآية:77.

[2]: مناهج الدراسات الأدبية، منشورات عيون المقالات، حسين الواد ،ط 4. 1988 ، ص 49.

خاتمة الدراسة:

وفي ختام هذا العمل المتواضع قد قمنا بتحقيق ودراسة لكتاب شرح الآجرومية لأبي الحسن القلصادي، والذي يعتبر من المخطوطات المهمشة التي لم تأخذ حقها من الاهتمام حيث لم يحقق ولم يدرس بالرغم من أن مؤلفه من أعلام القرن التاسع الهجري.

ويعتبر هذا الشرح محاولة من المؤلف لتبسيط متن الآجرومية التي جمعت النحو بين دفتيها، دفعت كبار العلماء إلى دراستها، وقد ساهم القلصادي في كشف الستار عنها وتقديمها للمتعلمين بأبسط الطرق الممكنة لذلك.

وكانت محاولتنا تقديم هذه الشخصية التي تركت بصمتها من بين شروح المقدمة وأسهمت في إثراء النحو، ونرجو أن لا نكون قد قصرنا في بحثنا حول التعريف بالمؤلِّف أو المؤلَّف بحد ذاته؛ بعد المرحلة التي عشناها في دراسة كليهما نسجل بعض النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذا البحث وهي كالآتي:

- تميز أسلوب القلصادي من خلال مؤلفه بسهولة والوضوح التام، مما يدل على أن الشارح يوجه شرحه للطالب الناشئ حيث أنه لم يتعمق في غالب مواضيع إلا ما يجده يحتاج إلى ذلك.
- إيراده للشواهد والتنويع فيها ميزت الشرح بتعميم والموازنة بين العقول الناشئة، وقد اعتمد في عرض الشواهد على النثر بالدرجة الأولى لملامسة عقل القارئ، ثم آيات القرآن الكريم لتقريب الصورة أكثر، ولم يستشهد بالحديث النبوي وإنما جاء كدعاء لخاتمة عمله.
- موازنة الشارح للمنهج محتوى شرح الآجرومية بمنهج ومحتوى المقدمة الآجرومية لابن آجروم، قصد التعليم باعتبار أنّ المقدّمة الآجرومية هي خلاصة نحويّة نثريّة أعدّت لغرض تعليمي محض استفاد منها المبتدئون وعكف عليها العلماء.
- ومن أهم صفات الشارح أنه لم يخل في شرحه وهذا يبين مدى علمه واطلاعه الواضح في تنقله بين آراء من سبقه في هذا العلم.

- ضمن القلصادي في كتابه الكثير من الفوائد العلمية والأدبية التي أضفت على شرحه لمسة جمالية من حيث الشكل والمضمون، من خلال سرد الآراء المختلفة للعلماء وتعريف بعض المصطلحات، أو شرح ما يراه قد يشكل إبهاما لدى المتعلمين.

هذه أهم النتائج التي لوحظت من خلال البحث، ومنه فإن العمل الذي قام به القلصادي وإن جاء مختصرا ومبسطا فهذا يدل على عظمة علمه وحسن نيته في وضع طالب الناشئ على مسار أقرب للعلم وتعزيز فهمه.

وفي الاخير نرجو أننا قد وفقنا في هذا العمل المبارك الذي كان واجهة للتعرف على تراث العربي وما تحمله من قيمة علمية، أضحت اليوم مهمشة، ونتمنى ألا يقف عند هذا الحد وإنما يحتضنه الطلبة الباحثون لإثراء هذا الجانب الثقافي والعلمي من تاريخ الأمة العربية الإسلامية.

1. فهرس الآيات القرآنية.

الآية	رقمها	الصفحة
. 2 . البـــقرة		
﴿ فَإِنْ لَـمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا ﴾	24	46
﴿ مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا ﴾	106	54. 46
﴿ سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ ﴾	142	34
﴿ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا ﴾	282	51
﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا ﴾	286	54
. 3 . أل عـــمران		
﴿ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ ﴾	142	53
﴿ مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾	179	51
. 4 . النـــساء		
﴿ وَلْيَخْشَ الَّذِينَ ﴾	9	46
﴿ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا ﴾	86	48
﴿ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ ﴾	54	35
. 6 . الأنعـام		
﴿ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ ﴾	52	52
﴿ فَتَطْرُدَهُمْ ﴾	52	
. 7 . الأعـراف		
﴿ وَقَالَتْ أُولَاهُمْ ﴾	39	35
﴿ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِتَسْحَرَنَا ﴾	132	54
. 8 . الانفـال		
﴿ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ ﴾	65	54
. 9 . التوبة		
﴿ لَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ ﴾	18	46

12 . يوسف

﴿ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونَنْ ﴾	32	39. 35
﴿ تَاللَّهِ تَفْتَؤُا ﴾	85	34

17 . الإسراء

﴿ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾	110	55

20 . طه

﴿ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ ﴾	61	51
﴿ لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى ﴾	77	54

21 . الانبيـــاء

﴿ وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ ﴾	57	34

22 . الحـــج

﴿ لَنْ يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا ﴾	37	51
﴿ لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ ﴾	78	51

26 . القصص

﴿وقَالَت إِحدَاهُمَا﴾	32	35

33 . الاحـــزاب

﴿ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ ﴾	35	43

43 . الـزخرف

﴿ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴾	77	54.46

53 . النـــجم

﴿ وَالنَّجْمِ ﴾	1	34

60 . الممتحنة

﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ ﴾	12	39

65 . الطـــلاق

﴿ لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ ﴾	7	53

66 . التـحريم

﴿ تَبْتَغِي مَرْضَاةَ أَزْوَاجِكَ ﴾	1	47

96 . العـلق

﴿ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ﴾	17	46

. 94 . الـشرح

﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ ﴾	1	53

. 98 . البينـة

﴿ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴾	1	51

. 99 . الفيل

﴿ألم تر﴾	1	53

. 99 . الزلزلة

﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴾	7	54. 46

. 102 . التكاثر

﴿ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾	3	35

. 103 . العـــصر

﴿ وَالْعَصْرِ ﴾	1	34

2 . فهـــرس الأشعـــار

البيت	البحر	الصفحة
(ن)		
يـا رب غـابطنا لو كان يطلبكـم لقى مبـاعدة منكم وحرمـان	البسيط	33
(ب)		
يبكيك ناء بعيد الـــدار مغترب يا للكهـول وللشباب لِلعجب	البسيط	33
أَيْـــنَ تَضْرِبْ بِنَا العُـدَاةُ تَجِدْنَـا نَصْرِفُ العِيسَ نَحْوهَـا لِلتَّلاقِي		55
(هـ)		
إنَّ أبـــاهَا و أبَـــا أَبَـــــاها قَدْ بلغَا فِي الَمْجِد غَايتَاهَا	الرجـز	40
يا أبت أدرك فاها قد غلبتني فوها لا طاقة لي بفيها		49
(م)		
بأَبِه اقْتَـدَى عَدِيٌّ فِي الكَـــــرَمْ وَمَنْ يُشَـــابِه أَبَـــه فَمَا ظَلَـــمْ	الـرجـز	40
تجنب صديقا مثل ما واحذر الذي تراه كعمرو بين عرب وأعجم		
فَإنَّ صَدِيق السَّوء يَرْدِي وَشَاهِدِي كما شَرِقتْ صدرُ القناة من الدَّم		59
(ل)		
فَقُلتُ للرَّكبِ لَمَّا أَنْ عَلا بِهِـــم مِنْ عَنْ يَمِينِ الحُبَيَّا نَظرَةٌ قَبَـلُ	البسيط	53
(ف)		
ا للُبُـــس عَبَـــاءَة وتقـــرَّ عَيْـــنِي أحبُّ إلي مِنْ لُبْسِ الشُّفوف	الوافر	52
(ر)		
بكا صاحبي لما رأى الدرب دونه أنـــا لاحقـــان بقيصـــرا	الطويل	52

فـــقلت لا تبـــك عينـــاك إن تحاول ملكا او نموت فنعذر

(ع)

عَلَى حِين عَاتَبْتُ المشيبَ عَلَى الصِّبَا فَقُلْت: أَلَمَّا أصحُ والشيبُ وازع؟ الطويل 53

(س)

إِذْ مَـا أَتيتَ عَلَى الرَّسُولِ فَقُلْ لَـهُ حقًّا عليكَ إذا اطمَأَن المجلسُ الكامل 54

(ر)

وإِنِّي مَتَى أَشرَف عَلَى الجَانِبِ الذِي بِهِ أَنْتَ مِنْ بَيْنَ الجَوَانِبِ ناظرُ الطويل 55

فَأَصْبَحْتَ أَنَّ تَأْتِهَا تَستجرْ بِهَا كِلاَ مَرْكَبَيْهَا تَحْتَ رِجْلِكَ شَاجِرُ الطويل 55

عَلَيْكَ بِأَرْبَابِ الصُّدُورِ فَمَنْ غَـــدَا مُضَافًا لأَرْبَابِ الصُّدُورِ وتصدرا 59

وإِيَّـــاكَ أَنْ تَرْضَى بِصُحْبَة نَـــاقِصٍ فَتَنْحَطَّ قَدْرًا مِن عُلاكَ وَتُحْقَـرا

فـــرَفْعُ أَبـُو مَنْ ثُمَّ خَفْـضُ مُزَمّـــلٍ يُبَيِّنُ قَـــوْلِي مُغْرِيًـا وَمـُحَذِّرا

(ق)

أَيْنَ تَضْرِبْ بِنَـــا العُـدَاةُ تَجِدْنَا نَصْرِفُ العِيسَ نَحْوهَا لِلتَّلاقِي الخفيف 55

(ل)

كَـــأَنَّ أَبَانَـــا فِي أَفَـــانِين ودَقـــه كَبِيـــر أُنَـــاس فِي بِجَـــادٍ مُزَّمِـــل الطويل 60

3 . فـــهرس الأعـــــلام

العلم	الصفحة
(آ)	
ابن اجروم	30
(ق)	
أبو الحسن القلصادي	30
(س)	
سيبـــــويـه	38–31
(ز)	
الـــــزجاجي	38–32
(م)	
ابـــــن مالك	45– 35
(ع)	
أبو علي الفـارسي	45–36
ابـــن عصفور	45
(ق)	
أبو الحسن القرباقي	58 –50
(ر)	
ذو الرُّمة	55
(هـ)	
ابن همام	55
(خ)	
ابن خطيم الأنصاري	55
(ع)	
العباس بن مرداس السلمي	55
(ح)	
ابن حزم الظاهري	58

4. قائمـة المصـادر والمـراجع:

المصادر:

1. شرح الآجرومية لأبي الحسن القلصادي، مكتبة قرطبة تحت رقم 28432.

2. الآجرومية، أبو عبد الله محمد بن آجروم، مؤسسة الرسالة، بيروت، (ط1) 2002م.

3. الآجرومية، لابن آجروم، تحقيق، خايف النبهان،2010.

المراجع:

1. أدب الكاتب، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة، تح محمد الدالي، مؤسسة الرسالة بيروت، (ط1)، 1982. ص504.

2. أسرار العربية، أبو البركات كمال الدين بنأبي سعيد الأنباري، تح محمد بهجت البيطار، المجمع العلمي العربي، دمشق، ط3، 1957.

3. الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط5، 2002م

4. الإنصاف في مسائل الخلاف، أبو بركات كمال الدين بن أبي سعيد الأنباري، تح محمد محي الدين عبد الحميد، دار الطلائع، القاهرة، 2005م.

5. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، جمال الدين عبد الله بن هشام الأنصاري، تح محمد محي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت، (ط5)، 1985م.

6. بدائع الفوائد لابن قيم الجوزية، تح علي بن محمد العمران، دار عالم الفوائد، جدة (د ط) (د ت)، مج1.

7. البستان في ذكر العلماء والأولياء بتلمسان، أبو عبد الله محمد بن أحمد الشريف الملتيني المعروف بابن مريم، اعتناء عبد الرحمان طالب، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر(د ت).

8. بغية الوعاء في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين السيوطي، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، (ط2)، 1989،ج1 الأصول في النحو، ابن السراج محمد بن السري، تح عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1996

9. تاريخ الأدب العربي، كارل بروكلمان، القسم السابع، ترجمه إلى العربية مجموعة من الدكاترة، تحت إشراف : محمود فهمي حجازي، الهيئة العامة للكتاب، 1995م.

10. تاريخ الجزائر في القديم والحديث، مبارك الميلي، دار الكتاب العربي، الجزائر (د ط) 2007.

11. توشيح الديباج وحلية الابتهاج، بدر الدين القراني، تحقيق: أحمد الشيتوري، دار الغرب الإسلامي، (ط1)، 1983م.

12. الجنى الداني في حروف المعاني، الحسن بن قاسم المرادي، تح فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، (ط1)، 1992.

13. حاشية ابن الحاج على شرح خالد على الآجرومية، ابن الحاج، دار الفكر، بيروت (د ط) ،2000.

14. الحلل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسية، شكيب أرسلان، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت.

15.خزانة الدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر البغدادي، تح عبد السلام هارون، الخانجي، القاهرة، (ط3)، 1989م.

16. الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع، أحمد بن الأمين الشنقيطي وضع حواشيه محمد باسل عيون السود، منشورات محمد على بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، (ط1)، 1998.

17.ديوان الجرير، تح نعمان طه، دار المعارف، مصر، (ط3)، (د ت).

18.رحلة القلصادي، لأبي الحسن علي القلصادي الأندلسي، دراسة و تحقيق، محمد أبو الأجفان، الناشر الشركة التونسية، (ط2)، 1978.

19. شرح التصريح على التوضيح، خالد الأزهري، تح محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية بيروت، (ط1)، 2000.

20. الزجاجي حياته وأثره ومذهبه النحوي من خلال كتابه الإيضاح، مازن المبارك، دار الفكر، دمشق، (ط2)، 1984.

21.سر صناعة الإعراب، أبو الفتح بن جني، تح حسن هنداوي، دار القلم، دمشق (ط1) 1985.

22. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، بهاء الدين عبد الله بن عقيل، تح محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الطلائع، القاهرة، (دط)، 2004م.

23.شرح أبيات سيبويه، أبو محمد يوسف بن المرزباني السيرافي، تح محمد الريح هشام دار الجيل، بيروت، (ط1)، 1996م.

24.شرح الاشموني على ألفية بن مالك، علي بن محمد الأشموني، تح حسن حمد إشراف اميل يعقوب، دار الكتب العلمية، (ط1)، 1998،

25.شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية «لأربعة آلاف شاهد شعري» المؤلف: محمد بن محمد حسن شُرَّاب الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، 1427 هـ- 2007 م عدد الأجزاء.

26.شرح المفصل، أبو البقاء بن يعيش، إدارة الطباعة المنيرية، مصر،(دط)، دت.

27.شرح شواهد الايضاح عبد الله بن بري، تح عيد مصطفى درويش، الأميرية القاهرة (دط)، 1985.

28.شرح قطر الندى وبل الصدى، جمال الدين عبد الله بن هشام الأنصاري، تح محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الطلائع، (دط)، 2004م.

29.صبح الأعشى، أبو العبّاس أحمد القلقشندي، دار الكتب المصرية، (د ط) القاهرة،1433 هـ -1922، مج1، ص266.

30.ضرائر الشعر لابن عصفور، تح السيد إبراهيم محمد، دار الأندلس، (ط 1) 1980.

31.الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، شمس الدين السخاوي، منشورات دار الحياة (د ط)، بيروت، (د ت).

32.ضياء السالك إلى أوضح المسالك، محمد عبد العزيز النجار، مؤسسة الرسالة (ط1)، 1422هـ - 2001م، ج2..

33.طبقات الشافعيّة لابن قاضي شهبة، اعتنى به، الحافظ عبد العليم خان، دار الندوة الجديدة، بيروت، 1987.

34.طبقات النحويين واللغويين، أبو بكر محمد بن يزيد الزبيدي، تح محمد أبي الفضل إبراهيم، دار المعارف، (ط2)، 1984م.

35.فتح المولى، في شرح شواهد الشريف بن يعلي، العلامةعبد الكريم بن محمد الفكنون القسنطني الجزائري، تح أبي الأنوار بن المختار دحية، دار الخلبل القاسمي، المسيلة الجزائر، (ط1)، 2007م..

36.فهرس الفهارس والأثبات، عبد الحي الكتاني 962/2، باعتناء : إحسان عباس نشر دار الغرب الإسلامي ، (ط 2)، 1982م.

37.الفهرست، أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحاق الندبم، دار الكتب العلمية بيروت، (ط1)، 1996.

38.هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل باشا البغدادي، دار الكتب العلمية، بيروت، (دط)، 1992.

39.قيد الشوارد في شرح الشواهد، بركات بن باديس القسنطيني الجزائري، المطبعة الأهلية، تونس، (ط1)، 1347.

40.الكتاب، سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان، تح عبد السلام هارون، دار الجيل بيروت، (ط1) 1966م.

41. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة، دار الفكر، بيروت (دط)، ج 2، 1990.

42.كفاية المحتاج بمعرفة من ليس في الديباج، أحمد بابا التنبكي، ضبطه، أبو يحي الله الكندري، دار ابن حزم، بيروت، ط1، 2002م.

43.الإيضاح في علل النحو، لأبي القاسم الزجاجي، تح مازن المبارك، دار النفاس، (ط 3)، 1399هـ- 1979.

44.لسان العرب، أبو الفضل جمال الدّين محمد بن مكرم بن منظور، دار صادر بيروت، (دط)، دت.

45.متن ألفية ابن مالك، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 2002.

46.مجلة الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة الجزائر، العدد الخامس مارس2006م.

47.المدارس النحوية، شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، (ط5)، د ت، ص 25

5 . فهرس المحتويـات

مقدّمـة .....أ

مدخل: 3

1. ابـن آجـرّوم ومقدّمته النحوية..... 3

أولاّ : التعريف بابن آجروم. 3

1 – حياته: أ – اسمه ونسبـه: 3

2– شيوخه وتلاميذه : 4

3–مؤلفاته : 5

4– أقوال العلماء فيه والثناء عليه : 5

5– وفاتـه : 6

ثانيا – الآجرومية وأهميتها في الدرس النحوي: 6

التعريف بالمقدّمة الآجرومية: 6

2 _ التعريف بأبي الحسن علي بن محمد القرشي البسطي القلصادي. 8

أولا: حياته : 9

أ– اسمه ونسبه: 9

ب – حيـاته العلميـة: 10

ج – رحـلته العلميـة:..... 10

د – مؤلفاته وأثره العلمي:..... 12

شيوخـه:..... 16

وفاتـه:. 19

القسم الأول : التحقيق 20

1. منهج التحقيق: 21

أولا: توثيق النسبة والعنوان: 21

ثانيا: وصف النسختين المعتمدتين في التحقيق: 22

ثالثا :أسباب اختيارنا للنسخة الأصل: 23

رابعا: الخطوات المنتهجة في التحقيق: 24

خامسا : نماذج من الصور نسخ المخطوط: 25

النص المحقق: 29

مقدمة الشارح 30

تعريف الكلام 30

أقسام الكلام 31

علامات الاسم 31

علامات الأفعال 34

علامات الحرف 35

باب الإعراب 35

باب معرفة علامات الإعراب 38

فصل المعربات 47

باب الأفعال 49

نواصب المضارع 51

جوازم المضارع 53

باب مرفوعات الأسماء 56

باب الفاعل 56

القسم الثاني: الدراسة 61

منهج القلصادي في شرحه : 62

شواهده : 66

مصادره من الكتب وأقوال العلماء:..... 68

الأصول النحوية في شرحه: 69

مذهبه النحوي: 71

بعض المآخذ على الشرح:..... 71

قيمة الكتاب:..... 72

خاتمة الدراسة:..... 73

1- فهرس الآيات القرآنية. 77

2 – فهرس الأشعار..... 80

3- فهرس الأعلام..... 81

4- قائمةالمصادروالمراجع..... 82

ملخص البحث:

يعد هذا البحث تحقيقا ودراسة لكتاب نحوي عنوانه: شرح الآجرومية لأبي الحسن القلصادي(ت891 هـ)، وقد احتوى هذا الكتاب بين دفتيه العديد من الفوائد النحوية واللغوية جعلته جديرا بالدراسة، وكان هدفنا من خلال هذا البحث ما يلي:

1. التعريف بالشارح من خلال بيان نشأته وشيوخه ومؤلفاته ورحلاته العلمية التي أسهمت في بناء شخصيته.
2. تحقيق الكتاب وفق منهج علمي، وإخراج النص إخراجا سليما، وذلك بضبط الشواهد وربط النقول بأصحابها ومصادرها، وتوظيف جميع ما يلزم النص ويخدمه.
3. دراسة الشرح من خلال بيان منهج الشارح، وأسلوبه والأصول النحوية لديه، لنصل في الأخير إلى تحديد قيمة الشرح.

أما الخاتمة فقد تضمنت أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذا البحث.

وتوج البحث بفارس فنيّة، توزعت كما يلي: الآيات القرآنية، الأشعار، والمصادر والمراجع، والمحتويات.

وفي الأخير نرجو أن نكون قد وفقنا في هذا العمل المبارك وساهمنا في التعريف بتراثنا العربي وما يحمله من قيمة علمية.

Résumé:

Cette recherche est une enquête et une étude d'un livre grammatical intitulé: Explication de ADJROMEA d'Abulhasan Al-Qalasadi (déc. 891 e), et cet ouvrage contient de nombreux avantages grammaticaux et linguistiques qui le valent digne d'être étudié. Et notre objectif à travers ce travail consiste à :

1. Présentation du narrateur par sa biographie, ses maîtres, ses écrits et ses voyages scientifiques qui ont contribué à son caractère. 2.
2. Réaliser le livre selon une méthode scientifique et produire correctement le texte en établissant les preuves, en liant le transfert à ses propriétaires et à ses sources, en utilisant tout le texte nécessaire et en le signifiant.

3. Étudiez l'explication à travers l'énoncé de l'approche du destinateur, de son style et de ses atouts grammaticaux, afin que ce dernier détermine la valeur de l'explication. La conclusion incluait les découvertes les plus importantes que nous avons obtenues grâce à cette recherch La recherche a abouti à un sommaire réparti comme suit: versets coraniques, poèmes, sources, références et contenus.

Enfin, nous espérons que nous avons réussi ce travail et contribué à la définition de notre patrimoine arabe et de sa valeur scientifique.